بدأت في ابتداء من يوم الاربع
٤ محرم الحرام سنة ٩٧

٢٧٨٧

الحول بكسر الحاء وفتح الواو ...
رجل دخل بيت رجل فحوّل متاعه من بيته الى بيت آخر او الى صحرٰء داره
الذي يسكن غلمانه لم يضمن استحسانا اذا كان هذا الموضع
حرزا مثله والآن ضمن نقل من كتاب جامع الفتاوى
في كتاب الغصب

شرعة الاسلام ١٥

١٦٥

٢٧١٤

T. C.
İSTANBUL
Fatih Kütüphanesi
SAYI

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Fatih
2714

الباب الاول في التحريص على اتباع السنة وفيه فصول

فصل في اخلاص النية ٨ — فصل في فضل العلم ٩ — فصل في فضايل القرآن ١٦

فصل في سنن الطهارة ٢٤ — فصل في سنن الغسل ٢٦ — فصل في افضل الاذان ٢٧

فصل في فضل المساجد ٢٨ — فصل في سنن الصلوة ٢٧ — فصل في فضيلة الصلوة مع الجماعة ٣٠

فصل في تعديل الاركان ٣١ — فصل في مواظبة على النوافل ٣٢ — فصل في تعظيم يوم الجمعة ٣٣

فصل في العيدين ٣٤ — فصل في سنن الاستسقا ٣٥ — فصل في سنن الذكر ٣٦

فصل في الصلوة على سيدنا محمد ٣٦ — فصل في الاستغفار ٣٧ — فصل في سنن الدعاء ٣٧

فصل في سنن الزكوة والصدقة ٣٩ — فصل في سنن الصوم ٤٢ — فصل في الحج وفضايله ٤٥

فصل في يوم العاشورا ٤٧ — فصل في سنن الاضحية ٤٨ — فصل في طلب الحلال ٤٩

فصل طلبه متعلق مسايل بياننده بو لوح فصل

فصل في سنن الاكل ٥٣ — فصل في فضايل بعض الاطعمة والفواكه والاشربة ٦٠

فصل في الشرب ٦٤ — فصل في سنن اللبس وفضايلها ٦٥ — فصل في سنن اللبس ٦٥

فصل في سنن المسكن ٧١ — فصل في سنن المشي ٧٣ — فصل في سنن الكلام ٧٥

فصل في سنن النوم ٨٢ — فصل في سنن السفر ٨٦ — فصل في اداب الصحبة ٩٢

فصل في المواخاة [بمعنى برادر] والموالاة [بمعنى دوست] ٩٧ — فصل في المجالسة [بمعنى جليس] ١٠١

فصل في طلب الحوايج [بمعنى معاش] ١٠٣ — فصل في ضيافة الاخوان ١٠٥ — فصل في سنن النكاح ١٠٩

فصل في سنن شتى ١٢٢ — فصل في حقوق الوالدين ١٢٣ — فصل في حقوق ذوي الارحام ١٢٥

فصل في حقوق المماليك ١٢٦ — فصل في حقوق ساير الخلايق ١٢٨

فصل في ترحم البهايم ١٣٠ — فصل في سنن بالمعروف ١٣١

فصل في حقوق القضاء والامارة ١٣٣ — فصل في سنن الجهاد ١٣٨

فصل في سنن المومن المبتلى ١٤٤ — فصل في سنن العيادة ١٥١

وما يجب من حق المريض ١٥٢ — وحقوق الميت ١٥٢

شرح كتاب

هذا كتاب شرعة الاسلام

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله

قد وقف هذه النسخة الشريفة الجليلة المنيفة حضرة سلطاننا
اعظم السلاطين العظام اكرم الخواقين الفخام باسط الامن
والامان في العالمين السلطان ابن السلطان
الغازي محمود خان لا زال [illegible] واحيانا مكسوة
مدى الايام بايدي [illegible] كرام وقفا
صحيحا شرعيا لمن [illegible] على طالبيه وافادة
والسعادة [illegible] الفقير الى الله عفو
درويش مصطفى المفتش باوقاف
الحرمين الشريفين
غفر له

K-2812

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي دلّنا على معرفته بالشواهد والاعلام
وتعبّدنا لكرامتنا باقسام العبودية والاحكام
وشرع لنا فيما يصلحنا في الدارين سنن الاسلام
وهدانا الى ما ارتضاه من امر الدين بنبيه محمد
عليه السلام وجعله قائدنا وسائقنا بلطيف
خلقه الى دار السلام صلى الله عليه وعلى آله
ما لمع في السماء برق وهلّل غمام اما بعد فهذه عقود
منظومة من سنن سيد المرسلين وامام المتقين
منتقدة من كتب الائمة المهتدين من علماء الدين
مفصّلة شذورها وعقائلها للشغوف باجتنائها

مشروحة فصولها وابوابها للمستضيء بمصابيح
اضوائها فانه اولى ما يلقن به اطفال اهل الايمان
واحق ما يتحفظه اهل الايقان بلا مندوحة دونه
لسالك سبل الهدى كيلا يتردّى به الهوى في مهوى الردى
كما قال رب العالمين جل جلاله فماذا بعد الحق
الا الضلال وما الحق الا فيما قاله او عمل به او اشار
اليه او تفكر فيه او خطر بباله او هجس في خلده من
كان لا ينطق عن الهوى ولا يأثم ولا ينبغي الا بما نزل
عليه او يوحى ومن كان صفة حاله في الدارين ما زاغ
البصر وما طغى ومن كان رفع فوق المقربين اجمعين
الى المقام الادنى والمأمول من فضل الكريم الوهاب ان يبارك
لي ولمن اخلفه من الاعقاب بما اودعته في هذا الكتاب
انه ولي الاجابة والايجاب واليه المصير والمآب

ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا
رشدا

فصل في التحريض على اتباع سنة سيد المرسلين

من بيان الكتاب والحديث اعلم يا اخي ان اجمع
آية في هذا الباب قوله تعالى وما آتيكم الرسول فخذوه
وما نهيكم عنه فانتهوا وقوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون
حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم
حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما فاتباع الرسول
فرض لازم لا يسع تركه بحال ومخالفته تعرض نعمة
الاسلام للزوال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تابعا لما
جئت به وقال عليه السلام من ضيع سنتي حرمت
عليه شفاعتي وقال عليه السلام من احيا سنتي
فقد احياني ومن احياني فقد احبني ومن احبني
كان معي في الجنة يوم القيمة وجاء في الآثار المشهورة
ان المتمسك بسنة سيد الخلايق عند فساد الخلق
واختلاف المذاهب والملل كان له اجر مائة شهيد
وانه كالقابض على الجمرة اي لا يسعه تركه ولا امساكه

والمراد

والمراد من هذه السنة التي تجب التمسك بها
ما كان عليه القرن المشهود لهم بالخير والصلاح
والرشاد وهم الخلفاء الراشدون • ومن
عاصر سيد الخلايق ثم الذين من بعدهم من
التابعين ثم من بعدهم فما احدث بعد
ذلك من امر على خلاف مناهجهم فهو من البدعة
وكل بدعة ضلالة وقد كانت الصحابة
رضوان الله عليهم اجمعين ينكرون اشد الانكار
على من احدث امرا وابتدع رسما لم يتعهدوه
في عهد النبوة قل ذلك او كثر صغر ذلك
او كبر كان في المعاملة او العبادة او الذكر
فمن السنة ترك البحث والتفتيش عما جاءت
به السنة بعد ما صح سنده واستقام متنه
فانه يجر الى التعمق في الدين وانه مفتاح الضلال
وما هلكت الامم الماضية الا بطول الجدال

وكثرة القيل والقال بل يعض بنواجذه على ما ثبت
بالسنة ويعمل بها ويدعو اليها ويحكم بها ولا يصغى
الى كلام اهل البدعة ولا يميل اليهم **فصل**
فيما ثبت بالسنة من عقايد الدين وملة الاسلام
ما جاء فى حديث سؤال جبرائيل عليه الصلوة والسلام
وهو ان يؤمن العبد ويصدق بالله تعالى وحده
لا شريك له ويؤمن بملائكته وكتبه ورسله
اجمعين. وبالبعث بعد الموت وبالقدر خيره
وشره من الله تعالى **ثم يرى** الاقرار الصريح بذلك كله
فرضا لازما فيقر به ويلتزم الصلوات الخمس لاوقاتها
على شرايطها ليقيمها بحقوقها وواجبها **ويرى**
ايتاء الزكوة فى المال لوقتها على شرايطها فرضا
مفروضا وصوم الشهر وحج البيت من استطاع
اليه سبيلا **ويرى** ان من انطوى قلبه على هذه
الجملة وذل بها لسانه واطمأن بها قلبه فهو مؤمن

من اهل

4

مسئله دين اسلام ملتت نه دراِ **الجواب** حق تعالى حضرتنك وحدانيته ورسول الله عليه السلامك نبوتنه وشريعت شريفه نك حقوقنه اعتقاد ايتمك عوامه كفايت ايدر مفهوم لوينه وتفاصيل احكامنه دتوقف تحصيلى لازم دكلدر و حقيقت اسلام نه در بيلميكز مسلمان اولورمى **الجواب** تعبيرنه قادر اولميوب اجمالا اوزره توحيد ونبوته قايل اولان

من اهل الجنة بفضل الله وكرمه **ويرى** ان المؤمن
لا يخرجه عن ايمانه ذنب كما لا يخرج الكافر عن كفره
احسان وانما حكم المؤمن صاحب الكبيرة الى الله
تعالى يوم القيمة ان شاء عاقبه الى ما شاء بما شاء
وان شاء عفا عنه قبل ان يذوق العذاب **فقد**
جاء فى الحديث انه يخرج من النار من كان فى
قلبه مثقال ذرة من الايمان اى ادنى شئ من
يقين الذين حمله ذلك على ذكر الله تعالى يوما عن
اخلاص او زجره عن محظور مخافة الله تعالى ولا يكفر
احدا بذنب ولا يخرجه من الاسلام بعمل اى لا
يسميه كافرا ويكف لسانه عن اهل القبلة ولا
يشهد على احد منهم بالكفر والشرك والنفاق
ويكل سرايرهم الى الله تعالى فيما يسرون ولا يعلنون
ويضمرون من امورهم واعمالهم **ومن سنة**
الاسلام ان يعلم بان القلم قد جرى بما هو

كائن من أمر الدين والدنيا رطبه ويابسه كما
قال الله تعالى في محكم كتابه ولا رطب ولا يابس
إلا في كتاب مبين وإن السعادة والشقاوة مكتو
بتان وكل ميسر لما خلق له فالسعيد ميسر لعمل الجنة
وبه يعمل وعليه يختم أمره والشقي كذلك فلا تقديم
لما أخره الله تعالى ولا تأخير لما قدمه ولا تعطيل لما
أحكمه ولا نقض لما أبرمه وكل ذلك بقدر حتى العجز
والكيس والحلو والخلق والرزق والخير والشر والأجل
ويصلي العيد والجمعة خلف كل بر وفاجر من ولاة
الإسلام ويصلي على من مات من أهل القبلة كائنا
من كان ويشهد الصلوات الخمس في الجماعة ويجاهد
مع كل خليفة أعداء الله تعالى برا كان أو فاجرا
ولا يخرج على إمام المسلمين بالسيف ولا على أحد
من أهل الإسلام ويدعو لهم بالصلاح والخير
والمعافاة والاستقامة والرشاد والسداد

لإمام المسلمين على ما كان عليه من العدل فإن ما يصلح الله
تعالى على يديه من أمر العامة أكثر مما يفسده بنفسه
ويطيع إمامه فيما أباحه الدين وإن كان عبدا
حبشيا ولا يطعن في سلف العلماء عما زلت به
أقدامهم ولا يتخذهم غرضا ويتورع جهده عن مطاعن
الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين فقد كانوا في أعلى
المراتب من البر والتقوى واليقين والرشد والزهد
والهدى وقد وعدهم الله تعالى المغفرة والعفو في
سقطاتهم بصحبة سيد المرسلين صلوات الله عليه
وسلامه وقيامهم بخدمته ونصرته فلا يبسط لسانه
فيهم إلا بأحسن ما يقدر لسانه عليه فإن أحدا
لو أنفق ملء الأرض ذهبا لم يبلغ مد أحدهم و
لا نصيفه فإذا سئل عن أحوالهم فليقل تلك أمة
قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون
عما كانوا يعملون ولا يتكلم في هفواتهم بشيء وهو الله

ذلك لهم ويذكر من محاسنهم ما يؤلف
قلوب الامة عليهم ويحفظ حق الرسول صلى الله
عليه وسلم فيهم ويحبهم بحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم كما يحب رسول الله عليه السلام بحب الله
تعالى كل ذلك من سنة اهل الاسلام ولا يخاصم ولا يجادل
احدًا في الدين فان ذلك يحبط الاعمال ولا يماري
احدًا في متشابهات القرآن فانه يقرع باب الضلال
فان الجاءه امر الى محاجتهم فليكن سائلا ولا يمكنهم
من المسئلة والقاء الشبهات كما جاء في محاجة الخليل
عليه السلام ويرى المسح على الخفين في السفر والحضر حقا
حكمًا من الله تعالى وسع الله تعالى به على عباده فضلا
منه فلا يرد عليه فضله ومنته الا غوي ويؤمن
بعذاب القبر ويتعوذ بالله تعالى منه فانه ثابت باشارة
الكتاب بقوله تعالى سنعذبهم مرتين وظاهر الحديث
والاثر ولا يتكلم في الدين برأيه بل يتبع الكتاب

والسنة

والسنة فيما يقول ويعمل ويحكم به الا ان يرى رأيا يوافق
محكم الكتاب والسنة فلا يكون رأيا محضا ومن عمل
برأيه في جميع اموره فهو من الخاسرين ولا يتبع القياس
في جميع مسالك الدين واحكامه فان اول من قاس
ابليس اللعين وهو مفتاح الضلال كما ترى ولا
يناظر احدًا في صفات الله تعالى وذاته المتعالي
عن القياس والاشباه والاوهام والخطرات
ففي الحديث ان هلاك هذه الامة اذا تكلموا في
ربهم جل جلاله وان ذلك من اشراط الساعة ولا
يتكلم في القدر ولا يبحث عن سره فانه بحر عميق وطريق
مظلم وانه سر الله عز وجل لم يطلع عليه احد فلا
يتكلف من ذلك شيئا فيتردى في هوة بعيدة عاقبتها
قعر الهاوية وانه مبدأ شرك الامم الماضية ولا يتكلم
اثنان في القدر الا افترى احدهما على الله كذبا فاحشا
فان عارضه انسان في القدر فليكن سائلا فيه

ولا يكن مفتيًا فانه من السنة وتعظيم الله تعالى ان لا
يتكلم فيه بشئ من ذلك ويتورع عن سماع ذلك كله
فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يخر ساجدا لله تعالى متى سمع
ما يتعالى عنه رب العزة جل جلاله تعظيما ولا يجيب
السائل عن الله تعالى الا بمثل ما جاء في القرآن المجيد
من اخر سورة الحشر من ذكر افعاله وصفاته ولا يشقق
الكلام في صفاته تشقيقا فان ذلك من الشيطان فضرر
ذلك وفساده اكثر من نفعه ولا يرغب ولا يواطئ
عن كتاب الله تعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى غيره من كتب الانبياء عليهم السلام ففي
الحديث تركتكم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها
ولا يزيغ بعدها الا هالك وقال في حديث آخر لو كان
موسى عليه السلام حيا ثم ادرك نبوتي لاتبعني
ولا يتبع ما ابهم علمه فان الله تعالى لم يكلفنا علمه رحمة منه
وفضلا ويتحرى الاقتصاد في العلم والعمل من امر الدين

فان

فان افضل الملل السمحة الحنيفية وخير الناس المقتصد
في الدين غير الغالي فيه ولا الجافي عنه وما هلك من
قبلنا الا بالغلو حتى قالوا ان المسيح ابن الله وعزير
ابن الله الى الكثير من هواجر القول سبحانه وتعالى عما يشركون
وكذلك الاقتصاد في العمل وهو الصراط المستقيم ولا
يشدد احد على نفسه ولا يحملها ما يثقلها من وظائف
العبادات وقد كان سيد الخلائق وهو اخشاهم و
اتقاهم يصلي ويرقد ويتزوج النساء ويتناول
من اللحم احيانا ويصوم ويفطر ومن السنة ان
يستعيذ بالله مما يخطر بباله من هواجس النفس من
شبهات الدين ويقول آمنت بالله ورسله هو
الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء
عليم كلما هجس في ضميره ما ينفيه جلال الرب
تعالى ومن سنة السلف الصالح مجانبة اهل البدعة
فان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجالسوا اهل

الاهواء والبدع فان لهم عرة كعرة الجرب وقد نهى النبي
صلى الله عليه وسلم عن مفاتحة القدرية بالسلام
وعن عيادة مرضاهم وشهود موتاهم والاستماع لكلام
اهل البدعة اجمعين فان استطاع انتهارهم باشد
القول واهانتهم بابلغ الهوان فعل ففي الحديث من انتهر
صاحب بدعة ملاء الله تعالى قلبه امنا وايمانا ومن
اهان صاحب بدعة امنه الله تعالى يوم الفزع الاكبر
ولا يتفكر في ذات الله تعالى كما لا يتكلم فيه فانه لا يدركه
ولا يزداد الا حيرة ودهشا ومن السنة ان يرى
لقاء الله تعالى بالمجازات حقا ورؤيته بالابصار
جائزة وعدا لاهل الايمان ويرى ادراكه ممتنعا
بدفعه كبرياؤه وعظمته ومن السنة ان يصدق
بشفاعة الانبياء عليهم السلام للامم وبشفاعة
الناس بعضهم لبعض وفي الحديث من كذب
بالشفاعة لم ينلها ويلازم السواد الاعظم في

في الخير والطاعة ولا يفارقه شبرا فان الله تعالى
لا يجمع هذه الامة على الضلالة ويرى الحق معهم
اين ما كانوا فان شر الناس الوحداني المعجب برايه
المرائي بعمله وان خطاء الرجل في الجماعة اقرب عفوا
من صواب المتبتل من القبول والسواد الاعظم
هم الطائفة القائمة بامر الله تعالى المتمسكة بسنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهج الخلفاء الراشدين
المهتدين بعده ولا يخلو كل قطر منهم ابدا وفي الحديث
لا يزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين حتى يأتي
امر الله تعالى وفي حديث آخر في كل قرن من امتي
سابقون **فصل** ومن سنة الاسلام في الامور
كلها اخلاص النية لله تعالى عز وجل وانه لا عمل الا
بالنية ولكل امرئ ما نوى من عمله فمن كانت نيته الدنيا
فهي ثمرته من عمله ومن كانت نيته ثواب الاخرة ورضاء
ربه فذلك مناله ومنتهى مراده فليكن نية العبد

في اموره كلها الخير والهداية ومرضاة الرب جل جلاله
وليتكلف الصدق والاخلاص فيها فان نية
المؤمن خير من عمله لان العمل يخالطه الريا والنية
مسلمة عن الريا والنفاق وان الرجل ليكتب له
بحسن نيته الصدقة والصلوة والزكوة والحج والعمرة
وان لم يعملها اذا صدقت نيته وخلصت سريرته
في ذلك وربما يكون له شركة في اثم القتل
والزنا وغيرهما اذا رضي به من عمله واشتد حرصه
على فعله وفي الحديث من حضر معصية فكرهها فكانما
غاب عنها ومن غاب عنها فرضيها كان كمن حضرها
وفي حديث آخر من احب قوما على اعمالهم حشر في زمرتهم
وحوسب بحسابهم وان لم يعمل باعمالهم فالنية امر عظيم
عليها مدار امر العباد يحشرون عليها ويحاسبون عليها
ويثابون ويعاقبون بها ويتفاوت الحسنات والسيئات
بتفاوتها ويقل العمل ويكثر بصلاحها او بفسادها

ويتازنها

ويتازنها عمل الحي العاقل البالغ عن فعل البهايم المهملة
والعبادة عن العادة والفعل النافع عن اللغو والعبث

فصل في فضل العلم وسنة التعلم والتعليم اعلم
ان علم الدين افضل ما يحوزه العبد من المراتب
واشرف ما تكتسبه من المكاسب ففي الحديث قليل العمل
مع العلم كثير وكثير العمل مع الجهل قليل وقال النبي
صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضلي
على ادناكم وقال النبي صلى الله عليه وسلم لفقيه واحد
اشد على الشيطان من الف عابد ففي فرايض
الاسلام تعلم ما يحتاج اليه العبد في اقامة
دينه واخلاص عمله لله تعالى ومعاشرة عباده ويرجع
ذلك كله الى معرفة الله تعالى عز وجل بما يعرف الله
به من آياته الواضحة وشواهده الناطقة ومعرفة ما
اوجب عليه في نفسه وماله في ليله ونهاره ومعرفة
النبي صلى الله عليه وسلم في اقامة ما فرض الله تعالى

على اعدل السبل واقوم المناهج فانه لا يعرف الا بيان
من ادبه الله تعالى فاحسن تاديبه وهذبه فاجمل
تهذيبه فهذا اهم ما يحتاج اليه العبد من علوم الدين
ويدخل فيه علم اخلاق الدين من علم اليقين
والاخلاص والزهد والتواضع والنصيحة
ويدخل فيه احكام الشريعة نحو معرفة الجواز والفساد
والحل والحرمة والكراهية والاستحباب ويدخل فيه
معرفة آداب النفس من العفة والرفق والتودد
والحياء والسماح وحسن التدبير والنظر في الامور
والاخذ بالحزم في الدين ومداراة العدو واحتمال
اذى الخلق وصلة الرحم المقطوعة وبر الجافي و
اعطاء الحارم والتجاوز عن الظالم والاحسان
الى المسيء وحسن التورع عن اذى الخلايق باليد
واللسان والجنان وان كتابنا هذا يشتمل
على اكثر هذا العلم ويشير الى معظم هذا المقصود

وينوى

وينوى في تعلم هذا العلم ان يعمل به لله تعالى
واليوم الاخر وان يعلم الجاهل ويوقظ الغافل
ويرشد الغوي فان التعلم لغير الله تعالى حرام باطل
وطلب العلم لا للعمل به ضايع وفي الحديث علم لا ينفع
ككنز لا ينفق منه ونفع العلم حسن الاهتداء في العبادة
فمن لم يزدد بالعلم ورعا وزهدا لم يزدد من الله تعالى
الا مقتا وبعدا وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم
يتعوذ بالله من علم لا ينفع ويقول العلم علمان علم
في القلب فذلك العلم النافع وعلم على اللسان فذلك
حجة الله تعالى على بني آدم وقال النبي صلى الله عليه وسلم
من لم ينفعه علمه ضره جهله وقال اشد الناس عذابا عالم
لم ينفعه الله تعالى بعلمه ومن لم يعمل بعلمه زلت موعظته عن
القلوب كما يزل القطر عن الصفا ومن سنة السلف
ان لا يولع بجمع العلم ويسوف العمل به منتظرا فراغه
من التعلم فان ذلك من تسويل الشيطان وخدع النفس

فان الاجل ربما يخترمه قبل القيام بحق العلم
فيصير الى النار في غمار الخاسرين المفرطين ولا يتبع
غرايب العلم قبل احكام اصل العلم وهو معرفة الله تعالى
والاستعداد للموت قبل نزوله وان الله تعالى يسال
العبد عن فضل علمه كما يسأله عن فضل ماله وليكن
متميزا بين الناس بحسن السمت والوقار والتؤدة والكرم
والاحتياط فليس على الشيطان اشد من عالم يتكلم من
علم ويسكت بحلم ولا افضل عند الله تعالى من علم
يزينه حلم فان قيام العالم بكل عليم حليم حكيم وهو
اعز من الابلق العقوق ويقدم في التعلم الاهم فالاهم
وياخذ من كل علم احسنه وارشده ويقتبس من كل
فن حظا كافيا فقد قيل من طلب الله تعالى بالكلام
وحده تزندق ومن طلبه بالزهد وحده ابتدع
ومن طلبه بالفقه وحده تفسق ومن تفنن تخلص
ولا يستكثر من كتب العلم من غير اتقان لها ولا

وقوف

وقوف على ما فيها فانه من اشراط الساعة وليطلب
من العلم ما يقوم به سنة او يثلم به بدعة ففي الحديث
من ادى حديثا الى امتي ليقام به سنة او يثلم به بدعة
وجبت له الجنة ولا يرغب عن العلم والتعلم اذا لم
يجع في قلبه منه شيء فانه اذا دخل مسامعه نفعه
يوما فيتضرع الى ربه جل جلاله ان ينفعه بما علمه
ويعلمه بما ينفعه فانه كفى بترك العلم تضييعا واهمالا له
وتهاونا به وقيل لابن المبارك رحمة الله عليه الى
متى انت في طلب العلم والحديث فقال لا ادري لعل
الكلمة التي فيها نجاتي لم اسمع بعد فلا يرغب عن العلم الى
ان ياتيه الموت ولا يظن بنفسه غنى عن العلم
بحال ما بعد قول الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم
وهو اعرف العارفين بالله تعالى واحكامه وقل رب
زدني علما ومن السنة ان يطلب العلم كل اثنين
وخميس وجمعة فانه يتيسر له طلبه فيهن ويتواضع

غير تام
الثلمة بالفتح والضم ديوار كديك
وقلع ورخنه كديك دخى درلر •
بكزدن وادسه تقال في السيف
ثلم وفي الاناء ثلم اذا انكسر
من شفته من الاختري

رسول عليه السلام بيوردكم بر كسه
بر حديثي بنوم امتمه ايرشدرسه
كم انوكله بر سنت بر نه كله يا خود
بر بدعت دفع اوله آكا جنت واجب
اولور شرح شرعه

لمن علمه خيرا ولو حرفا ويتملق له ويدعو له سرا وجهرا
ويخدمه وينصره فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم
من علم عبدا آية من كتاب الله تعالى فهو مولاه فلا
ينبغي له ان يخذله ولا يستأثر عليه احدا فان فعل
ذلك فقد فصم عروة من عرى الاسلام ومن احترام
المعلم واجلاله ان لا يقرع عليه باب داره بل ينتظر
خروجه كما قال الله تعالى جل جلاله ولو انهم صبروا
حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم ولا يخالفه فيما يأمره
به من مباح الدين ويتحرى مسرته في ذلك كله ويقدم
حق معلمه على حق ابويه وساير المسلمين ولا يضن
بشيء من ماله على معلمه ولا يتبع زلته وهفوته و
يحمل ما يسمع من سقطاته على احسن تأويل ومن
سنة الدين ان يكظم على سماع العلم لا يخلطه بهزل
فيمجه قلبه ولا يضحك فيه ولا يلعب فيه فيموت
قلبه ولا يجادل في العلم ولا يماري فيه فانه يقرع

باب

باب الضلال ويتذكر ما تحفظه في نفسه
لينجع في نفسه ويرسخ في قلبه وينبت في طبعه
نبات الزرع في القراح ويسأل عما يحتاج اليه
دون ما يستغنى عنه فان حسن السؤال نصف
العلم والسؤال مفتاح خزائن العلم ويتعلم في
صغره ففي الحديث مثل الذي يتعلم في صغره كالنقش
على الصخرة والذي يتعلم في الكبر كالذي يكتب على الماء
ويتعلم من كل صغير وكبير وغني وفقير ولا يستنكف
من اقتباس العلم والخير ممن هو دونه حالا فان
الحكمة ضالة المؤمن حيث وجدها قيدها وان
لا يتعلم الا من كل عالم ناصح نقي الجيب مأمون
الغيب عدل في الدين كريم العرق كبير السن لا يخالط
السلطان ولا يلابس الدنيا ملابسة تشغله عن
امر دينه ويسافر في طلب العلم الى اقصى البلاد النائية
ولو مسح الارض كلها بقدمه في طلب حديث واحد

ومن سنة المعلم ان ينوي بتعليمه ارشاد عباد
الله تعالى الى الحق ودلالتهم على ما يصلحهم
فلان يهدي الله تعالى على يديه رجلا خير له مما
طلعت عليه الشمس والقمر ولان يرد عبدا
آبقا عن الله تعالى الى طاعته
احب الى الله تعالى من عبادة الثقلين وعلامة
المعلم الناصح قطع الطمع عن الخلق وتقريب الفهم
والرفق في التعليم والتواضع للمتعلم والعطف
عليه وسدا في تعليم الطالب باقرب ما يفتقر اليه
واهم ما يعنيه في معاشه ومعاده ولا يعلم العلم
الا اهله قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تطرحوا الدر
في افواه الكلاب وقال النبي صلى الله عليه وسلم
لا تعلقوا الجواهر في اعناق الخنازير فان الحكمة خير
من الجواهر ومن كرهها فهو شر من الخنزير ولا يكتم العلم
عن اهله فان وضع العلم في غير اهله اضاعة له

ومنعه

ومنعه عن اهله ظلم وجور ومن السنة ان يكلم
كل صنف بما يبلغه عقله ويدركه ذهنه فقد
كبر شرا وفتنة ان يحدث العالم بحق فيكذب به
معاندا او يتهاونون به بليدا او ينهه على غير وجهه
ويحدث الناس بما ياخذه القلوب عفوا بلا كلفة في
المحكمات سعة عن المشكلات ولا يحدث الجاهل
الغر برخصة فيامن ولا يشدد عليه فييأس وفي
حديث علي رضي الله عنه قال ان الفقيه كل
الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله تعالى ولم
يؤمنهم من مكر الله تعالى ولا يتوسع في الكلام ولا
يذهب في وجوه الحديث يمينا وشمالا وفي الحديث
ان تشقيق الكلام من الشيطان ولا يكثر على المستمع
اكثارا يمله فانه صلى الله عليه وسلم يتخول اصحابه
وقتا بعد وقت بالموعظة مخافة السآمة فاذا
احس سآمة المستمع كف ويؤدي ما عنده على وجهه

كما سمعه ولا يزيد ولا ينقصه لانه ينقل الوحي المنزل
من الله تعالى وان خيانة الرجل في العلم اشد من خيانته
في المال ولا يحدث بكل ما سمع فربما يقع فيما يصير
وبالا عليه ولا يتكلم عالم بما لم يسمعه ولم يحرره في قلبه
فان من قال من العلم بغير سماع دخل النار بغير
حساب ولا يفتي بما لا يعتمد عليه نصا جليا
او دليلا صادقا من كتاب الله تعالى وسنة نبيه
صلى الله عليه وسلم واجماع الامة ومن تصدى
للتعليم فان عليه ان يخالق الناس بخلق حسن
ويعمل بعلمه قبل ان يدعو اليه غيره فيكون داعيا
بقوله وفعله وعلمه وحاله فان الواعظ بالفعل
نافذ سهامه والواعظ بالقول ضايع كلامه و
يستعمل الحلم والتودة والرفق والمداراة فيما يتوجه
من الامور ولا يبالي اذا لم يقبل قوله ويقول انما الدعوة
الي والهداية من الله تعالى عز وجل ولا بأس بان يمتحن

فهم المتعلم ويبحث عن حرصه على التعلم فان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يجرب اصحابه بنحو من ذلك كما قال ان
من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وانها مثل المسلم فحدثوني
ما هي فوقعوا في شجر البوادي ووقع في نفس ابن عمر رضي
الله عنهما انها النخلة فاستحيى ان يسبق الاكابر بذكرها
ومن السنة ان لا يشافه احدا بالتثريب والملامة
في ملإ من الناس فان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقول في مثل ذلك ما بال اقوام يفعلون كذا
ومن السنة ان لا يجيب متعنتا في سؤاله ولا من
يلقي عليه من الاغلوطات والعويصات ويحرم
على السائل القاء ذلك على العلماء فان حاصله يؤول
الى استخفاف العلماء وتهاون بالدين ويزين
حديث النبي صلى الله عليه وسلم باحسنه اي يرده
الى احسن التاويل ويحمله على ارشد الوجوه ولا يحدث
عمن لا يقبل شهادته فان من روى حديثا يرتاب

في صحته فهو احد الكاذبين ولا يحدث الا بما
يشهد على صحته اصول الدين ويصدقه ويوافقه
مشاهير الاخبار والاثار والايات ومما يعرف به
صحة الحديث ان يلين له ابشار اهل البصائر واتباعهم
وتعرفه قلوبهم ويرونه قريبا منهم ولن يرزق
هذا الذوق الا اهل الخصوص من الاصفياء و
الاتقياء **ومن سنة السلف** قلة الاجتراء على
تقلد الفتياء والقضاء والانتصاب للوعظ والتعليم
وذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم اجرائكم على النار
اجرائكم على الفتياء وكانوا يعدون السكوت
والاستماع افضل من الكلام والخمول اشرف من
النباهة فلم يكن احد منهم الا ويود ان اخاه كفاه
الحديث والفتياء وربما كان يجمع عمر رضي الله عنه
اهل بدر كلهم في واقعة نابتة ولا يحكم فيها برايه
وما كان احد يفتي الا فيما يقع من المهمات الدينية

دون

دون الغوامض الغريبة ولا كان يطلب بالفتياء
سيادة ولا رياسة ولا اقبال الناس عليه ولا سبي
قلوبهم ولا امتراء النفع ولا اكتساب الجاه منهم بل
كان سعيهم في ذلك حسبة لثواب الله تعالى
عز وجل وابتغاء لمرضاته واعلاء لكلماته ونصرة
لدينه واداء للامانة عندهم الى من يعقبهم من
اخوان الدين فان ذلك فرض عليهم ومن السنة
كتبة العلم وتقييده لمن لا يحسن حفظه فان النبي
صلى الله عليه وسلم قال قيدوا العلم بالكتابة و
قيل الحفظ صيد والكتابة قيد ومن السنة ان يكتب
بخط مقروء فان احسن الخط ما يقرء واحسن الحديث
ما يفهم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من احب
كريمتاه فلا يكتب بعد العصر وهو محمول على
من تعود ذلك ومن السنة تعلم العربية فان عمر رضي الله
عنه قال عليكم بتعلم العربية فانها تدل على المروة وتزيد

وقيل المروة حسن الخلق

في المودة ومن الآداب حسن العبارة وتفصيل الحديث
وايضاحه **فصل** في فضائل القرآن وفضل من
تعلم القرآن وعلمه وآداب قراءته وسننها اعلم ان فضائل
القرآن اكثر من ان يأتي عليه الاحصاء والعد وينتهي
الى غاية وحد فانه كلام الله تعالى القديم وان
فضله على سائر الكلام كفضل الله على سائر خلقه
وفي الحديث القرآن حبل الله المتين لا ينقضي عجائبه
ولا يخلق عن كثرة الرد من قال به صدق ومن
عمل به رشد ومن حكم به عدل ومن اعتصم
به فقد هدي الى صراط مستقيم وفي حديث آخر
من قرأ القرآن فقد ادرجت النبوة بين جنبيه
الا انه لا يوحى اليه وفي حديث آخر يقال لصاحب
القرآن اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا
فان منزلك عند آخر آية تقرؤها جاء في الآثار ان
عدد آي القرآن على قدر درج الجنة فمن استوفى قراءة

جميع

جميع القرآن استولى على اقصى درج الجنة
فصل في سنن القراءة فمن سنة قراءة القرآن
ان يكون غرضه منها ايناس وحشة البلوى و
جلاء كربة الدنيا وقضاء حق الشوق الى لقاء
المولى جل جلاله ومعرفة احكام العبودية وضبط
آداب الخدمة فمن قرأه على ذلك وجعله امامه
فهو شفيعه المشفع ومن اعرض عن رعاية هذه الواجب
وجعله خلفه قاده الى النار ولنعلم ان القرآن لم
ينزل الا ليتدبر آياته ومعانيه ويعمل بجميع
ما فيه وقال ابن مسعود رضي الله عنه ما من حرف
او آية الا وقد عمل بها قوم او لها قوم يعملون بها
ومن اشراط الساعة ان يتخذ دراسة القرآن
عملا وتثقف كما يقوم الرمح القدح ولا يعمل بحرف
منه وقال قتادة رضي الله عنه لم يجالس هذا القرآن
احد الا قام عنه بزيادة او نقصان قضى الله الذي

لا اله الا هو قضاء وشفاء ورحمة للمؤمنين
ولا يزيد الظالمين الا خسارا فمن سنة القراءة ان
يعمل بمحكمه ويؤمن بمتشابهه ويعتبر بامثاله ويؤمن
بوعده ووعيده ويستبشر ببشيره وينتذر بنذيره
ويتعجب من عجايبه ويتعظ بمواعظه وينزجر
بزواجره فيقرأ القرآن ما لان له واقشعر جلده و
رق قلبه فاذا لم يشعر بشيء من ذلك لم ينتفع بالقرآن
الا قليلا وقد كانت الصحابة رضي الله عنهم اجمعين
يتعلمون عشر آيات لا يجاوزونها الى غيرها حتى
يعملوا بما فيها من العمل ومن السنة ان يستظهر
القرآن ففي الحديث ان الماهر بالقرآن مع الكرام البررة
ومن قرأه وهو عليه شاق فله اجران وفي حديث
آخر من استظهر القرآن خفف الله عن والديه العذاب
وان كانا مشركين ومن السنة ان يتعلم في حال شبيبته
ليختلط بلحمه ودمه ومن السنة ان يقوم بالقرآن

في الليل فقد كان قيام الليل به في الصدر الاول
امرا مشهورا كان الحسن بن علي رضي الله عنهما
يقرأ ورده في اول الليل والحسين رضي الله عنه
يقرأ في آخره ومن السنة ان يمتاز القاري باخلاقه
وافعاله من غيره فلا يحد فيمن حد ولا يجهل على
من جهل فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خلقه القرآن يرضى برضاه ويسخط بسخطه و
كان القاري بين الصحابة يعرف بصفرة وجهه
ونحول جسمه وكثرة بكائه يبكي اذا ضحك الناس و
يحزن قلبه اذا فرحوا وبخشوعه اذا اختلطوا و
بصومه اذا افطروا ومن السنة القراءة في المصحف
فانه حظ العين من العبادة فانه افضل العبادة
وهو اعظم ثوابا من القراءة ظاهرا ومن آداب
القراءة ان يتخلل ويستاك لقراءة القرآن ويلبس ويتزين
لها ويتطيب ويستقبل القبلة في قراءته ولا يقرأ

اي كان يرضى بما يوافق القرآن ويسخط بما يخالفه فجعل خلقه القرآن مبالغة في بيان الموافقة

متكئا ولا مستندا الى شيء ولا ماشيا ويمسك عن
القراءة متى تثاوب واذا اخذ بسورة لم يقطعها حتى
حتى يختمها وليكن اطرافه عند القراءة وسماعه
ساكنة لا يضطرب ولا يصيح ولا يلطم خدا
ولا يمزق ثوبا فقد كانت الصحابة رضوان الله تعالى
عليهم اجمعين اخشى الناس لله تعالى وما كانوا يزيدون
على البكاء عند سماع القرآن وقد قال الله تعالى في
صفة اهل الخشية تقشعر منه جلود الذين
يخشون ربهم الآية واذا اضطر الى حديث
في القراءة فانه يتعوذ ثانيا للقراءة ولا يترك
المصحف منشورا ولا يضع فوقه شيئا ولا يستعمل
القرآن عندما يحدث له من امور الدنيا فانه
انزل للعمل به والاتعاظ بمواعظه دون التفكه
بآيه وابتذاله في عوارض الشؤون ومن السنة
ان يفرغ قلبه ليتدبر آياته والوقوف على معانيه

فلان

فلان يقرأ الرجل آية منه بتدبرها احب الي
من ختم القرآن كله بغير تدبر فيرى انه يتلى عليه
الوحي او كانه يسمع من رب العزة يتجلى جلاله كما
وليكن طاهرا عن الحدث لقوله تعالى لا يمسه
الا المطهرون ويزين القرآن بصوته فان حلية
القرآن الصوت الحسن وحسن الصوت بالقرآن
ان يرى السامع له انه يخشى الله تعالى ويقرأ القرآن
بحزن ووجد فان القرآن نزل بحزن فان لم يكن له
حزن فليتحازن ويقرأ القرآن بلحون العرب و
اصواتها وهو اللحن الفصيح المعرب الذي لا يشتبه
فيه حرف ولا كلمة ولا يدخله زيادة ولا نقصان
وتحريف ويجتنب صوت اهل الفسق والغناء
فانه فتنة عليه وعلى من يسمع اليه ويتعوذ بالله
من الشيطان الرجيم ان لا يلقي في قراءته شرا و
فتنة ثم يسمي الله تعالى استعانة برحمته على حفظ

معانيه ورعاية حقوقه والقيام بواجبه ولا يرفع
الصوت بقراءته ولا يخافت به فان الله تعالى قال
ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وخفض
الصوت اولى وادل على خشوع القلب واجمع
للسر والعقل ومن السنة ان يرتل القرآن و
يترسل في قراءته ليقف على محاسنه ولا ينثره نثر
الدقل وقد نعتت ام سلمة رضي الله عنها
قراءة النبي صلى الله عليه وسلم انه يقراءه حرفا
حرفا في ترتيل وتؤدة ويبكي في القراءة لقوله صلى الله
عليه وسلم ابكوا بالقرآن فان لم تبكوا فتباكوا فان
الله تعالى مدح اقواما بقوله تعالى اذا تليت عليهم
آياته زادتهم ايمانا وقوله تعالى اذا تتلى عليهم
آيات الرحمن خروا سجدا وبكيا ومن السنة ان
يقف عند كل آية فيسأل الله تعالى عند آية الرحمة
الرحمة ويتعوذ به عند آية العذاب من العذاب

ويسبح

ويسبح الله تعالى عند ذكر جلاله وكبريائه فان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك ان يعرب القرآن
فان في الحديث ان من اعرب القرآن كان له بكل
حرف عشرون حسنة ومن قرأ بغير اعراب
كان له بكل حرف عشر حسنات واعرابه ان يبين
الحروف ويفصل بين الكلمات ولا يبهمه وله ان
يكرر بعض الآي لتحريك الفكر لفهم معانيه و
تنبيه القلب لاقتباس انواره فان النبي صلى الله
عليه وسلم ربما قام بآية واحدة في ليلة ويكررها
ومن سنة القاري ان يتعاهد القرآن كيلا ينساه ولا
يغفل عنه في الحديث استذكروا القرآن فانه
اشد تفصيا من صدور الرجال من النعم من عقله
فان من اعظم الذنوب ان يتعلم الرجل آية من
القرآن ثم ينساه وقيل ما نسي العبد شيئا من
القرآن الا بذنب جناه لان ذلك من المصايب

وانما تمس الانسان المصيبة بما كسبت يداه و
من السنة ان يجعل لبيته حظا من القرآن
فيقرأ فيه ما تيسر له من حزبه في الحديث ان في
بيوتات المسلمين لمصابيح الى العرش يعرفها
مقربوا ملائكة السموات السبع والارضين
السبع يقولون هذا النور من بيوتات المؤمنين
التي يتلى فيها القرآن ومن السنة ان يستمع القرآن
احيانا لقراءة غيره فان النبي صلى الله عليه وسلم
ربما كان يحب ان يستمع قراءة القرآن من غيره
وكان عمر رضي الله عنه يقول لابي موسى الاشعري
رضي الله عنه ذكرنا ربنا فيقرأ حتى يكاد
وقت الصلوة يتوسط ومن سنة تعظيم
القرآن ان لا يسأل به شيئا ولا يستأكل به
ولا يقرأه مباهيا لغيره ولا يغلو في تأويله
ولا يجفو عنه ولا يماري في تأويله احدا ولا

ولا يتكلف في تأويله برأيه في الحديث ان المراء
في القرآن كفر لان احد المتمارين كاذب
على الله تعالى ولا يضرب كتاب الله بعضه على بعض
فانه يصدق بعضه بعضا وليتبع ما ادركه
علمه وليكل ما جهله منه الى عالمه ومن السنة
ان يحفظ كل يوم خمس آيات لا يزيد عليها
فانه انزل كذلك خمسا خمسا ويختم القرآن
في كل اربعين ليلة وهو المستحب وكان
النبي صلى الله عليه وسلم يختم القرآن في كل عام
مرة وختمه في العام الذي قبض فيه مرتين وقد
نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يختم القرآن
في اقل من ثلاث فقال لم يفقه في الدين من قرأ
القرآن في اقل من ثلث وكان بعض اهل البصيرة
يختم القرآن في كل جمعة وفي كل شهر وكانت له
ختمة منذ ثلثين سنة لم يفرغ منها بعد ويستحب

ودخی مستحبدر که ختمی قشن کونلرنده کیجه‌نک اولنده تمام ایده‌لر و یاز کونلرنده کوندوزک
اولنده و یا آخرنده تمام ایده‌لر و بعضیلر مستحب کوردیلر که مغربک سنتنده و یا
فجرک سنتنده تمام ایده‌لر و اهلنی و عیالنی جمع ایدوب انلرک ایچنده ایده‌لر

ان يكون ختم القرآن في اول الليل اذا كان في الشتاء
واذا كان في الصيف ففي اول النهار او في آخره
وان يجمع اهله فيختمه بينهم واستحب بعضهم
ختم القرآن في ركعتي المغرب او ركعتي الفجر من
النفل ويغتنم شهود الدعاء عند ختم القرآن
فانه مستجاب وفي الحديث من شهد خاتمة
الكتاب كان كمن شهد المغانم حين تقسم ومن
شهد فاتحة القرآن كان كمن شهد فتحا في سبيل الله
تعالى ويفتتح القرآن عند اختتامه فانه مرغمة
للشيطان وفي الحديث افضل الناس
الحال المرتحل اي الخاتم المفتتح ويقتبس من القرآن
كل ما يعنيه من العلوم والغرائب
فقد قال عبد الله ابن مسعود رضي الله
عنه اذا اردتم العلم فاثيروا القرآن فان
فيه علم الاولين والآخرين وقال علي كرم الله

وجهه

وجهه من فهم القرآن فسر جمل العلم **فصل**
ومما يستحب رعايته في قراءة القرآن ما قال النبي
صلى الله عليه وسلم من قراء منكم والتين
والزيتون فانتهى الى آخرها اليس الله باحكم
الحاكمين فليقل بلى وانا من الشاهدين و
من قراء سورة لا اقسم بيوم القيمة فانتهى
الى قوله اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى
فليقل بلى ومن قراء سورة والمرسلات عرفا
فبلغ فبأي حديث بعده يؤمنون فليقل آمنا
بالله وعن علي رضي الله عنه انه قراء افرأيتم
ما تمنون ءانتم تخلقونه ام نحن الخالقون قال
بل انت يا رب ثلثا وكذلك في قوله تعالى ام نحن
الزارعون ام نحن المنزلون ام نحن المنشئون
وتلا ابن عمر رضي الله عنهما قوله تعالى الم يأن
للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله الآية

بكى حتى غلب عليه البكاء وقال بلى يا رب وفي الحديث
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الاية
يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك
فقال عليه السلام غره جهله وقرأ صلى الله عليه وسلم
ان لدينا انكالا وجحيما وطعاما ذا غصة وعذابا
اليما فصعق وسمع عمر رضي الله عنه رجلا يقرأ
هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا
مذكورا الاية فقال اي وعزتك جعلته سميعا بصيرا
حيا وميتا وقال الامام محمد بن علي الترمذي رحمه الله
تعالى اذا قرأت قل هو الله احد فقل انت الله احد
الله الصمد واذا قرأت قل اعوذ برب الفلق فقل
اعوذ برب الفلق واذا قرأت قل اعوذ برب الناس
فقل اعوذ برب الناس وقال صلة ابن أشيم اذا اتيت
على هذه الاية ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام
قف عندها وسل ربك الجليل وقيل يستحب للقارى

أي اطلب ما كنت

اذا اتى على هذه الاية أفأمن اهل القرى ان يأتيهم
بأسنا بياتا وهم نائمون ان يرفع صوته وكذلك
يرفع صوته بقوله تعالى سبحانه بل له ما في السموات
والارض كل له قانتون وبقوله تعالى وما ينبغي
للرحمن ان يتخذ ولدا ان كل من في السموات والارض
الا آتي الرحمن عبدا ويستحب ان يقف على قوله تعالى
من بعثنا من مرقدنا ثم يبتدئ بقوله تعالى هذا ما
وعد الرحمن وصدق المرسلون فهذه اداب
في القراءة يجب رعايتها لمن يعرف الواضح من معاني
القرآن وفيما ذكرنا تنبيه على ما يشاكله ويضاهيه
ولا بأس باختيار احدى القراءة السبع فان النبي
صلى الله عليه وسلم قال انزل القرآن على سبعة
احرف اي على سبع لغات نحو التفخيم والترقيق والهمزة
والتليين والمد والقصر والامالة فلا يجوز لاحد ان
ينكر على احد قراءة مشهورة بين اهلها فان الله

تعالى وسّع الامر على عباده في القراءة ليأخذ كل صنف
بما ينطوي عليه لسانه ولا يشقّ عليه اقامته
وكره بعض الناس ان يقول الرجل سورة البقرة و
سورة آل عمران بل يقول السورة التي يذكر فيها
البقرة والاصح الاظهر ان ذلك جائز فقد جاء في
اخبار النبي صلى الله عليه وسلم سورة البقرة و
سورة آل عمران وسورة النساء **فصل** في آداب
كتابة المصحف ومن السنة في تعظيم المصحف
ان لا يكتب بخط دقيق في تقطيع صغير فقد
نظر عمر رضي الله عنه الى رجل معه مصحف فقد
كتب ذلك المصحف بقلم دقيق في تقطيع صغير فقال
ما هذا يا رجل فقال القرآن كله فعلاه بالدرة
وقال عظموا كتاب الله تعالى وجرّدوا القرآن عما ليس
منه وكره بعضهم من ذلك الاعشار
والاخماس وكتبة القرآن والتفسير وجوّز بعضهم

لمن مسّت الحاجة الى بعض ذلك وكره بعضهم
كتابة القرآن بالذهب والفضة وتحليته بهما
فانه يدعو اليه السارق والغاصب ويكره كتابة
القرآن على الجدران وعلى الارض في مكان النقوش
والزخارف فانه تهاون بالقرآن ولا يكتب الا
في شيء طاهر ولا يبتذل ولا يوطأ ولا يستخف
به ولا يسافر احد بالقرآن كله الى ارض العدو
فانه ربما تناله ايديهم فيستخفون به ويستحب
كتابة القرآن باجود الخط وابينه واوضحه
فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
كتب بسم الله الرحمن الرحيم فجوّده غفر الله
له وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاوية
رضي الله عنه وهو يكتب بين يديه الق الدواة
وحرّف القلم وانصب الباء وفرّق السين ولا
تعوّر الميم وحسّن الله ومدّ الرحمن وجوّد الرحيم

وفي رواية نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يمد الباء
حتى يكتب السين وكتب بعضهم بسم الله
ولم يكتب سينا فيها فامر عمر رضي الله عنه بان يضرب
سوطا ولا يلقي شيئا من القرآن في مضيعة من الارض
ويجب رفعه حيث ما كان من الارض ففي الحديث
من رفع قرطاسا من الارض فيه بسم الله الرحمن
الرحيم اجلالا لله تعالى ان يداس كتب عند الله تعالى
من الصديقين وخفف عن والديه العذاب
وان كانا مشركين وفي بعض غرائب الاخبار
ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ قلما ليكتب به
فكتب بسم الله تعالى فوقع شيء من ظل قلمه على
نقش الاسم فكره ذلك وترك الكتابة ويكره
محو اسم الله تعالى بالبزاق وقد نهى رسول الله صلى الله
عن ذلك وامر بغسل اللوح بالماء الطاهر ان
وقعت الحاجة اليه ولا باس بان يكتب اسم الله تعالى

في لوح ثم يغسل ويستشفى بغسالته وقد ثبت ذلك
في مشاهير الاخبار من غير نكير ومن السنة تعظيم
المكان الذي فيه القرآن وفي الحديث ما في الارض
بقعة احب الى الله تعالى بعد المساجد من البقعة
التي فيها الكتاب واذا بلي المصحف واندرس
ما فيه فانه يلف في خرقة طاهرة ويدفن كالمسلم
في مكان طيب لا يصيبه قذر ولا يوطأه احد
ولا يأخذ على تعليم القرآن اجرا مشروطا فان النبي
صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع القرآن وثمنه
وعن بيع العلم وثمنه فقيل لمعاذ بن جبل رضي الله عنه
ان اقواما قد كانوا يكتبون هذه المصاحف
ويبيعونها قال معاذ رضي الله عنه ليس ذلك
بيع القرآن وانما يبيعون الورق وعمل ايديهم انما
بيع القرآن ان يعلم سورة منه بجعل معلوم واجر
مشروط **فصل** في تفضيل سنن الطهارة قالوا

إن الوضوء شطر الإيمان وإنه مفتاح الصلوة
ومطهر البدن عن الآثام ومن مات على
الوضوء مات شهيدا ومن بات طاهرا بات
في شعاره ملك يستغفر له فالمحافظة على الوضوء
سنة الإسلام والتطهر لكل صلوة سنة النبي صلى الله
عليه وسلم والتسمية عند وضع الثياب ستر
دون أعين الجوافي وكذا أن لا يرفع ثوبه حتى يدنوا
من الأرض ويستتر عند التخلي ما استطاع وأن
لا يبول عريانا ويرتاد لبوله مكانا نشفا ولا يستقبل
القبلة ببول ولا غائط ولا يستقبل بهما شمسا
ولا قمرا وأن يستنزه من البول ما استطاع و
يكشف رأسه عند ذلك حياء عما ابتلي به ويدفن
ما خرج عنه من أذى وينزع عنه ما كان اسم الله
تعالى عليه مكتوبا ويتعوذ عند دخول الخلاء و
يضرب برجله اليمنى على الأرض لينفر عنه الهوام و

يشمر ثيابه ويبول على شقه الأيسر وينصب رجله اليمنى
ولا يتنفس على البول ولا ينظر إلى ما خرج منه ولا ينظر
إلى فرجه ولا يتمخط ولا يبزق عليهما ولا يقوم حتى يفرغ
عنه كل الفراغ ولكن لا يطيل الجلوس فإنه يورث
الباسور ولا يتكلم عليه فإنه يوجب المقت ولا يبول
قائما ولا يرمي ببوله من أعلى مكان ويدلك عجانه
بإصبعه الوسطى دلكا رفيقا ليتحدر بوله ولا يمسح ذكره
بيمينه ويستغفر الله تعالى بعد الفراغ ويحمده على نعمته
ويتوضأ أو يتيمم على فور الفراغ ولا يقطع البول
على أحد ولا يفرق بوله لا سيما بالليل ولا ينغمس
في الماء ليلا ولا يبولن في جحر ولا في ماء راكد ولا على
قارعة الطريق ليلا ولا في مسجد ولا يقضي حاجته
تحت شجرة مثمرة ولا شجرة يستظل بها ولا ضفة نهر جار
ولا على باب أحد ولا على طريق عام ولا على ظهر مسجد
ولا في كلاء أو خضرة ويستنجي بعده بثلثة أحجار

او ازيد ويوتر بالاحجار فلا يستنجي بالعظم والروث
والفحم والحشيش والخزف والزجاج ويتبع الحجارة الماء
فانه امان من الباسور ويدعو الله تعالى بعد الستر
بتحصين فرجه من الفواحش وتطهير قلبه من النفاق
ويدلك يده بالتراب ولا يستعين باحد في
امر الوضوء ويرش داخل ازاره بالماء قطعا
للوسوسة ويستقبل القبلة في وضوئه ولا يتكلم
بامر الدنيا ثم يذكر اسم الله تعالى ويبدا فيستاك
فانه اهم سنن الوضوء واثبتها ويشوص فاه بالابهام
والمسبحة اذا لم يجد سواكا ويستاك عرضا ويستاك
كلما استيقظ من نومه ولا يتوضأ في اناء صفر
ولا نحاس فان الملائكة صلوات الله عليهم لتنفر
من ريحها ويتوضأ بمد ويغتسل بصاع ولا يسرف
في الماء فانه من وسوسة اللعين ولا يتوضأ بالماء
المسخن بالشمس ويغسل ثلاثا ثلاثا ويمضمض ويستنشق

ويبالغ فيهما برفق ويبدأ في ذلك بيامنه ويتعاهد
المغابن في الوضوء والغسل ويحرك الخاتم فيهما تحريكا
ويمسح بالرأس كله ويتبع غضون الاذنين
كلها ويطيل الغرة والتحجيل الى عالي الجبهة ونصف
العضد والساق ويخلل الاصابع واللحية
وفي الحديث تسريح اللحية عقيب الوضوء ينفي الفقر
ويذكر اسم الله تعالى في جميع ذلك ويستغفر ويتوب
بعد الفراغ ويشرب من فضل وضوئه قائما و
يجفف بخرقة ويتطوع بركعتين بعده ويستحب
الوضوء من النوم ومس الذكر والمرأة ومن اكل
ما مسته النار ويتمضمض من اكل الدسم ويغسل
يديه عن الرائحة الكريهة **فصل** في سنن
الغسل والتيمم قد سن في الاسلام غسل
يوم الجمعة والعيدين وعرفة ويستحب
الغسل بعد الحجامة ويستحب الغسل لمن اسلم

قوله الغرة بالضم بياض في جبهة الفرس فوق الدرهم قوله والتحجيل بياض في قوائم والمراد ايصال الماء الى المحل الفرض

وسنة الغسل ان يغسل يديه ثم فرجه من الاذى
ثم يتوضاء وضوءه للصلوة ثم يفيض الماء
على راسه وساير جسده ثلاثا ثلاثا يبداء بالايمن
منه ثم بالايسر ويدلك جسده دلكا منقيا للبشرة
والمراءة تحثي ثلث حثيات على راسها فتكتفي به
ويتنحى عن مغتسله فيغسل قدميه ويتجفف بشيء
ان كان ومن لم يجد الماء فقد ابيح له التيمم وهو
ضربتان ضربة للوجه وضربة لليدين ويتيمم
لذكر الله تعالى ولكل خير ولرد السلام ونحوه **فصل**
في تفضيل سنن الصلوة الصلوة افضل
ما فرض بعد التوحيد وهو علم الايمان ونور
المؤمن ومفتاح الجنة وحيوة الدين وقوة اليقين
بالله تعالى وسننها كثيرة اولها ان يتحرى لها
ما بين اول الوقت وآخره فيصلي الفجر ما بين الغلس
والاسفار وينتظر اجتماع القوم قبله ان كان

على رجاء منهما او يغلس به في الشتاء قدر
ما يطيقه الناس ويسفر به في الصيف لقصر
الليل ويبرد بالظهر في وهج الحر ويصلي العصر
والشمس بيضاء نقية ولا ينتظر صفرة الشمس
ويصلي المغرب حين تغيب الشمس بلا مهل ويؤخر
العشاء الى ثلث الليل الا ان يثقل على قلب الضعيف
وعلى قلب الكبير وعلى قلب المريض فيعجلها ولا يتحرى
للصلوة ثلثة اوقات حين تطلع الشمس الى ان ترتفع
مقدار رمحين وعند قيام الظهيرة وحين تغيب
الشمس حتى تواري بالحجاب ويتفقد من غاب
عن جماعة الصلوة **فصل** في سنن الاذان والاذان
سنة فائقة وهو من امر الاخيار ونجاة من النار
ومن سننه ان يؤذن في ارفع مكان فانه امد
لصوته ويجعل اصبعيه في اذنيه ولا يجهد نفسه
ويحتسب فيه الاجر الآجل دون المنال العاجل

بكسر القاف وفتح الصاد ضد الطول

الاخيار جمع خير بكسر الباء وتشديدها بمعنى كثير الخير

ويَنوي به دعوة الخلق الى طاعة الحق ويؤدّي فيه الامانة
فانه مؤتمن على الناس في الصلوة والصوم والفطر
فيتخير الاوقات المستحبة ولا يشترط على الاذان
اجرا ويلوي عنقه عند الصلوة والفلاح يمينا
وشمالا ولا يستدير الا ان يكون في منارة
ويترسل في الاذان ويحدر في الاقامة ويمكث
بينهما مقدار فراغة عن الاكل والشرب
وعن قضاء الحاجة وكذا يؤذن في السفر سواء
كان في جماعة او منفردا ويتولى الاذان والاقامة
واحد او يؤذن واحد ويقيم الاخر باذن الاول
حتى ان لم يرض الاول يكره وباني المسجد اولى
بالاقامة والاذان ان كان اهلا لها ويستحب
لمن ضل الطريق في ارض قفر ان يؤذن ويستحب
الاذان قبل انفجار الصبح ليقوم النايم وينام
المجتهد ويتسحر الصايم ويجب الاذان

بمثل ما يقول المؤذن الا عند الصلوة والفلاح فانه
يحولق عندهما ثم يدعو بين الاذان والاقامة باهم
حوايجه ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
ويدعو له بالوسيلة ويصلي بين الاذانين ما شاء
ويقوم الى الجماعة على فور ما يسمع الاذان ولا يفعل
ذلك حتى يكون متوانيا في الحال

فصل

في فضيلة المساجد واحب البقاع عند الله
تعالى المساجد وافضل موضع منها القبلة و
السنة في بناء المسجد ان يبنى صافيا عن الزخارف
والنقوش والتصاوير ولا شرفة له فان التباهي
بالمسجد من اشراط الساعة ولا باس بتبييضه
وصونه عن المعاليق والصور والانماط الملونة
وحكم بنائه ما استطاع باللبن والجرايد والعيدان
وامر النبي صلى الله عليه وسلم ببناء المسجد في
الطايف حيث كانت طواغيتهم بعدما فتح

ذلك المكان بالماء ويفرش فيه الحصى ثم لا يخرج
شيئا منه او الحصير والصلوة على القعيد من
غير حاجز افضل ويتعاهد المسجد بانيه او من
تولى ذلك بالتبذيل والسراج وبكنسه كل يوم
بكنسة طاهرة ولا يتخذ مشاهد الصلحاء
والانبياء مساجدا اى متعبدا فانه من افعال
اليهود **فصل** في سنن الخروج الى المسجد ويحتسب
خطاه في الخروج الى المسجد على قدرها فمن كان ابعد
ممشى واكثر خطوة فهو اجزل ثوابا واعظم
اجرا ويأتي الصلوة على سكينة ووقار ولا
يشبك اصابعه في الخروج اليها ولا يلتفت ولا
يلعب ولا يضحك ولا يلغو ويغتنم الدعاء في
ممشاه ويسأل ربه تعالى ان يرزقه نورا من
خلفه وقدامه وتحته وفوقه وعن يمينه ويساره
ويتعاهد نعله على باب المسجد فيمسح ما به

من اذى بالتراب ولا يدخله متنعلا ويتنظف
في بدنه وثوبه ويتجمل ويتهيأ وينوي بدخوله
الاعتكاف للذكر والدعاء والتورع عما كره في
الدين ويدخل خاشعا خائفا حامدا لله تعالى
ومصليا على نبيه راجيا لفضله ولا يفارق
المسجد بعد دخوله الا بعد ذكرا وصلوة و
لا يتكلم فيه بامر الدنيا ولا يحترف بشيء منها
ويجنب المساجد الصبيان والمجانين ولا يبيع
فيه ولا يشتري ولا يسل سيفا ولا يرفع صوتا
ولا يخاصم فيه احدا ولا يتخذه جابيا ويجمرها كل
جمعة وينظف ابوابها ويقول لمن يتجر فيه لا اربح الله
تجارتك ولمن ينشد فيه ضالة لا ردها الله
عليك ولا يبزق فيه ولا يدفنه بالتراب ولا يرى
فيه بالنخامة ويزدرد بالتحذر من رأسه اجلالا
للمسجد ليكون صحة لجسده وقوة له او يري به

خارج المسجد ولا يخرج منه شيئاً من حصير او حشيش
ويخرج القذاة وما يوذي منه ولا يوطن المسجد
ولا ياتيه وبه رائحة الشجرتين الخبيثتين وينظف
المسجد عن الغبار ونسج العناكب ويطيبه كل
وقت ولا يتخذ المسجد بيتاً ولا معبراً ولا مقبراً

فصل في فضيلة الصلوة مع الجماعة ويغتنم
الصلوة في جماعة المسلمين فانها اضعاف مضاعفة
ورحمة ورضوان ويختار اعظم المساجد بناء
واكثرها جمعاً ولا يرخص لمن سمع النداء ترك الجماعة
ولا جماعة للنساء وافضل مساجدهن قعر البيوت
ويبادر الصف الاول على يمين الامام ومحاذاته افضل
من يمينه ويسوي الامام الصفوف ثم يدخل في الصلوة
ويتم الصف المقدم ويجعل النقص في المؤخر ولا يتخطى
رقاب الناس الى الصف الاول ويتراص الناس في الصف
محاذين بالاعناق والمناكب ولا يقوم احد خلف الصف

ولا منقطعاً بطرف منه ويؤم الناس اعلمهم بالسنة
ثم اقرؤهم للقرآن ثم اقدمهم هجرة ثم اكبرهم
سناً ولا يؤم الرجل رجلاً في سلطانه الا باذنه
ويقدم للامامة كل ورع تقي ويخفف الامام
الصلوة بالناس في تمام يقتدي فيه باضعفهم
حالاً وينتظر الناس في ظهر قليلاً لانه وقت
الاشتغال ويدعو للقوم بالخير بعد الصلوة
ولا يصلي وهو حاقن ولا حاقب ولا حازق
حتى يخفف ويبدا بالعشاء ان لم يملك نفسه
وان ملكها قدم الصلوة ولا يوخرها لشيء و
يخلل اسنانه قبل الشروع فيها

فصل في آداب المصلي
ويزر قميصه الذي يصلي فيه ولا يسبل ازاره و
لا يصلي في معلم ولا مصبوغ بعصفر ولا باس
بخيط في عنق المصلي ويصلي على الخمرة وعلى
كل مصلي والصلوة على الصعيد الطيب من غير

حائل اكثر ثوابا واشد تواضعا ويصلي على ما ينبت
الارض من قطن او حصير ويتخذ سترة قدامه
في ملاء من الناس ويقرب الى السترة حتى يكون بينه
وبين السترة ممر شاة فان لم يجد سترة يخط بين
يديه خطا او يجعل السترة ذراعا او مقدار مؤخرة
الرحل ويجعلها على حاجبه الايمن او الايسر ثم
لا يضره مرور شيء وراء السترة ولا يمر احد بين
يدي المصلي وليدفع المار في نحره فانه شيطان
بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كان
مرور شيء لا يقطع الصلوة **فصل** ويعدل اركان
الصلوة تعديلا ويتم الواجبات والسنن منها
ويعتدل قائما عند التكبير ويحضر قلبه عند التكبير
بذكر الله تعالى في تعظيم واجلال ويستشعر اخلاص
عمله لله تعالى وحده ويتوب الى الله تعالى عما سلف
من ذنوبه ويفرغ قلبه عن امر الدارين لاقامة

الفريضة

الفريضة وليكن على باله انه اخر صلوة يصليها
فيشرع فيها خاشعا خاضعا ببدنه مقبلا
عليه بهمته ولا يلتفت يمينا ولا شمالا كأنه
يرى الله تعالى عيانا او يعلم انه يراه ويشاهده
على اطواره ويطلع على ما فيه من خير وشر
ويعقل ما يجري على لسانه من ذكر وقرآن ويسكن
اطرافه ولا يتميل تميل اليهود وليكن على السكينة
والوقار والاستكانة والانكسار وليخفض مناكبه
ولا يتنخع ولا يتمخط ولا يلتفت ولا يتثاوب فان
غلبه فليكظم فاه ولا يرفع بصره الى السماء ولا
يومي اليها ويرى بطرفه موضع سجوده ويضع
يمينه على شماله لانه اجمع لهمته ولا يراوح بين رجليه
ولا يفرجهما ولا يلصقهما ولا يطاطئ راسه في القيام
ولا يجهر بالقرآن ولا يخفضه ويقف على اية الرحمة
فيسأل وعلى اية العذاب فيتعوذ وعلى ذكر جلاله

يسبح

فيسبح ويفصل بين القراءة والركوع بسكتة خفيفة
حتى يتراد اليه نفسه ويعتدل في ركوعه بعد ان يصير
ظهره هصرا ويخفف القيام والقعود ولا يقوم بعد رفع
راسه من الركوع حتى يطمئن كل عضو في مكانه و
يعتدل في سجوده ويتجافى فيه على الارض ويتجافى عنها
ولا يلصق عضديه بجنبيه ولا بطنه بفخذيه وليكن
سجوده على سبعة آراب جبهته ويديه وركبتيه واطراف
قدميه ولا يكف ثوبا ولا شعرا ويدعو في سجوده باهم مآربه
فانه مقام القربة وميقات الرحمة والكرامة وكانوا اذا
جاءهم امر يسرهم سجدوا شكرا لله تعالى ويجلس في الركعتين
على رجله اليسرى وينصب اليمنى نصبا ويضع القاعد يديه
على ركبتيه مبسوطة ويرفع مسبحته اليمنى عند قوله
الا الله يشير بها ويخفي التشهد ويعجل القيام الى الشفع
الآخر كانه على الرضف وينهض على صدور قدميه
ولا يعتمد على يديه عند النهوض الا لضعف ويصلي

على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التشهد ثم يدعو
لنفسه خاصا وللمؤمنين عاما ويتعوذ بعد الدعاء
من عذاب النار والقبر وفتنة المحيا والممات ومن شر
فتنة المسيح الدجال ويحول وجهه عند السلام الى
الجانبين حتى يرى صفحة خده ويرد على الامام
بقلبه وينصرف الامام على يساره فانه اكثر ما ثبت
من فعل النبي صلى الله عليه وسلم ويستبدل الامام
المكان للتطوع بعد الفريضة ويمكث بعد الفجر في مصلاه
حتى تطلع الشمس ثم يصلي ركعتين ثم يقوم لحاجته
ويغتنم الدعاء بعد المكتوبة فانه مستجاب ويوتر
آخر الليل من استيقظ في آخره وينام على الوتر من لا
يقوم في آخر الليل ويوتر في بيته والصلوة بين العشائين
سنة حميدة فانها صلوة الاوابين فضل في فضيلة
النوافل ويواظب على نوافل العبادة ولا يستريح منها
فانها مفتاح محبة الله تعالى وقربته وقرة اعين الصد

وانها جوابر لنقصان الفرايض لاسيما صلوة الليل فانها
داب الصالحين ومكفرة للسيآت ومطردة للداء عن
البدن ومنهاة عن الاثم ويتحرى نشاطه وطيب
نفسه للنوافل ولا يتطوع بشيء على الملال فان اثمه
اكثر من نفعه ولا يوقت على نفسه شيئا من العبادة
ولا يحمل على نفسه ما لا يطيق ويتطوع في ليالي
شهر رمضان بعشرين ركعة سوى الوتر ويختم
فيه القرآن فقد كانت الصحابة رضي الله عنهم
اجمعين يفعلون ذلك وكانوا لا ينصرفون
الا في بزوغ الفجر ويتطوع عند الضحى بركعتين او
اربع او اكثر ويقرأ في ذلك سورتي الضحى
ويتحرى لها وقت تعالي النهار حين ترمض الفصال
من الظهيرة وتطوع الرجل في بيته افضل
واصح ما جاء من نوافل الصلوة صلوة التسبيح
فليصليها العبد كل يوم او جمعة او شهر او سنة

او في العمر مرة وصلوة التوبة والاستخارة سنة
وكذا صلوة الوالدين ويصلي ركعتين عند نزول
الغيث وركعتين عند الخروج للسفر ويصلي ركعتين
في السر لدفع النفاق ويصلي حين يدخل بيته وحين
يخرج توقيا عن فتنة المدخل والمخرج ويجيب
في نفل الصلوة دعاء امه دون ابيه **فصل**
في صلوة الجمعة ويعظم يوم الجمعة الذي هو
سيد الايام فعليه بالتفرغ فيه عن اشتغال الدنيا
لامر الآخرة فيقوم من منامه قبل الصبح ويغتسل
ويستغفر الله تعالى عما اقترفه في الاسبوع ويكثر
الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم فيه ويتحفظ عن
جميع الآثام فيه فان الاثم فيه مضاعف كالخير
ويبكر الى الصلوة قبل الزوال فانه من السعي
المأمور به في القرآن ويستاك ويتطيب ويقص
شاربه ويقلم اظفاره ويتخذ لعيده وجمعته

ثوبين سوى ثوب مهنته فيلبس ذلك فيهما وفي الحديث
الجمعة بعمامة افضل من سبعين بلا عمامة ويجامع
اهله يوم الجمعة او ليلته لانه اغض للبصر واروح
للنفس وينال ثواب غسله وغسلها ويقرأ ليلة
الجمعة سورة الدخان وقبل الزوال سورة الكهف
ليعصم من شر الدجال فاذا اتى باب المسجد دعا الله
تعالى ان يجعله من اقرب من تقرب اليه ويدنو
من الامام لاستماع الذكر ولا يتخطى رقاب الناس
الا من قعد في الطريق وفيه سعة ولا يفرق بين
اثنين فان غلبه النعاس في موضعه يتحول عنه
ويضرب باطراف اصابعه جانب رأسه الايمن
ثلاثا ثم يجلس وينصت اذا خرج الامام لا يتكلم
ولا يصلي ولا يقول لصاحبه صه ولا يشير اليه
باصبعه ليسكت ولا يتحلق القوم في المسجد
قبل الصلوة ولا يحتبي عند الخطبة ولا يسافر

قبيل الصلوة ويغتنم الدعاء عند خروج الامام
فانه الساعة المرجوة في بعض الحديث ولا يختص
يوم الجمعة بصيام ولا ليلة بقيام بل يختص للذكر
والصلوة على النبي ويمكث في المسجد بعد الفراغ عن صلوة
الجمعة حتى يصلي العصر فيه لينال حجة وعمرة
وكان بعضهم يقيل ويتغدى بعد الجمعة وكان
بعضهم يقيل اول النهار فهو في سعة منه فصل
في سنن العيدين ومن سنن العيدين ان يحيي
ليلتيهما فان ذلك حيوة القلب وفي الحديث من احيا
ليلتي العيدين لم يمت قلبه حين يموت القلوب
ويغتسل فيهما بكرة ويلبس احسن ثيابه ويتطيب
ويتنظف ولا يخرج الى المصلى يوم الفطر حتى يطعم
ويأكل من التمر وترا ولا يطعم يوم النحر حتى يعود
فيأكل من ذبيحته ولا يخرج فيهما راكبا ويخرج
في النحر ماشيا ويرفع صوته في المنازل والمساجد

قوله عليه السلام التمسوا الساعة التي ترجى في يوم الجمعة بعد العصر الى غيبوبة الشمس

والاسواق وفي طريقه وفي المصلى بالتكبير ويدنو اقرب
من المنبر لاستماع الذكر ويعجل الامام الخروج في النحر
ويؤخر في الفطر قليلاً ويذكر الناس ويحثهم
فيها على الصدقة واطعام المساكين واغناء الفقراء
عن المسألة فيه ويخرج كل من احاط به حائط باب
المصر حتى الصبيان والعبيد والنسوان تكثيرا
لسواد الاسلام غير ان الحيض يعتزلن المصلى
ويشهدن الذكر والدعاء ويرجع الى بيته عن
المصلى في غير ما اتاه ويرخص اللعب بالسلاح
والركض فان في ديننا فسحة ويعتبر باحوال الناس
في الخروج الى المصلى فيجعل احوال يوم الحشر نصب
عينيه من انبعاث الناس من قبورهم افواجا
على هيئات شتى وباصطفافهم صفوف ذلك
اليوم للعرض وكذلك الى آخر ما يرى من صدورهم
الى منازلهم بين مقبول ومردود فصل

في سنن الاستسقاء والدعاء في الكسوف و
الخسوف وليعلم العبد ان كسوف الشمس وخسوف
القمر آية من آيات الله تعالى يخوف بها عباده
ليس لموت احد ولا لحيوة غيره فليفزع الناس
عند ذلك الى الدعاء والتوبة والاستغفار
والصدقة والصلوة فينادي مناد الصلوة
جامعة حتى يجتمع الناس في اعظم المساجد او
افضل البقاع فيبتهلون في الدعاء ويصلون
ويفعلون من التضرع والاستكانة ما استطاعوا
الى ان يكشف الله تعالى ذلك الفزع عنهم والسنة
ان يصلي الامام بهم ركعتين باطول قيام و
ركوع وسجود ويخافت بالقراءة فيهما ويدعو
ويتضرع جهده حتى تنجلي الشمس والقمر و
يصلون في سائر الافزاع فرادى ويعتقون
الرقاب ويتعوذون بالله تعالى عند هبوب الرياح

ويقول اللهم امرتنا بدعائك ووعدتنا اجابتك فقد دعوناك كما امرتنا واجبنا كما وعدتنا اللهم فامنن علينا بمغفرة ما قارفنا واجابتك في سقيانا وسعة رزقنا كذا في الاحياء قوله قارفنا من قارف الخطيئة خالطها

العاصفة من شرها وشر ما فيها ويسبحون الله
تعالى حين يصوت الرعد وكان النبي صلى الله عليه
وسلم يجثو على ركبتيه عند هبوب الريح ويقول
اللهم اجعلها لنا رياحا ولا تجعلها ريحا ويقول
اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك
وعافنا قبل ذلك ولا يتبع النجم اذا انقض
احد ببصره ويخرج الامام بالناس للاستسقاء
الى الصحراء متبذلا متواضعا ويدعو الله ويكبر
ويتضرع اليه ويصلي بالناس ركعتين يجهر
فيهما ويحول رداءه فيجعل عطافه الايمن على
عاتقه الايسر وعطافه الايسر على عاتقه الايمن
ويجتهد في الدعاء رافعا يديه ويستسقي
بصلحاء الناس وخيارهم وضعفائهم و
فقرائهم ويدعو الناس الى التوبة والانابة
الى الله تعالى والاستغفار عما سلف من الخطايا

ويستسقي

بيناء المفعول اي لانه يرجى ان يسقوا ويمطروا

ويستسقي للدواب الهائمة والانعام السائمة والاطفال
الجهلة فلعلهم يسقون ببركتها ويحسر رأسه عند
انصباب الغيث كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك

فصل في سنن الذكر وذكر الله تعالى اشد الاعمال
على النفس واعظمها اجرا وانه صقال القلوب
وعلم الايمان وبراءة من النفاق ومخ العبادة ومفتاح
النجاح ومن سننه حضور القلب وخلوص السر له
ومنها اخفاء الذكر فانه يفضل على الظاهر و
لا يعرف الذكر الخفي الا بالريح الطيبة ويختار افضل
الذكر وهو كلمة الشهادة ويمد بها صوته حتى يأخذ
كل عضو منه حظه ويغتنم الذكر بين الغافلين
وفي معترك الاسواق **فصل** في الصلوة على
سيد الخليقة صلى الله عليه وسلم ومن سنن
الاسلام كثرة الصلوة على سيد الانام فانها توجب
شفاعته وصحبته في دار السلام فيصلي عليه مهما

جرى ذكره او خطر بباله ويسلم عليه مع الصلوة و
يكتب عند ذكره في الكتاب الصلوة والسلام عليه
ويصلي عليه في اول الدعاء واوسطه وآخره
ويصلي معه على ساير الانبياء عليهم السلام
ويقدم الصلوة على سيدنا محمد صلى الله عليه
وسلم ويدخل في الصلوة عليه اهل بيته و
اصحابه وازواجه رضوان الله عليهم اجمعين
ولا يذكره عند العطاس وعند الذبيحة وعند
التعجب **فصل** في سنن الاستغفار ومن
سنن الاسلام الاستغفار على الدوام فانه يجعل
الكبيرة صغيرة فانه مخرج عن الكروب ومثراة للمال
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يستغفر في اليوم
والليلة مائة مرة ويقدم التوبة على الاستغفار
ويتعود الاستغفار عادة في جميع الامور والاحوال
ويختار سيد الاستغفار استغفر الله الذي

لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه **فصل**
في سنن الدعاء ومن سنن الاسلام
الدعاء فانه مخ العبادة وسلاح المومن ونور
السماء والارض وللدعاء سنن وآداب منها
طيب اللقمة والكسوة والاثر عليه دعاؤه ومنها
احضار القلب والايقان بالاجابة ومنها تجديد
التوبة عن الخطايا والاثام ولا يعجل في طلب السؤال
ولا يستبطئ الاجابة ولا يمل من الدعاء فان من
العباد من يسمع الله تعالى تضرعه ويؤخر اعطاء
سؤاله ولا يخير ربه في الاجابة فيقول اعطني
كذا ان شئت او اغفر لي ان شئت ويواظب
على الدعاء ويواليه مرة بعد اخرى الى سبع مرات
ويكثر من الدعاء في النعمة والرخاء نجاح الدعاء
في البلاء ويقدم على الدعاء الحمد لله تعالى والثناء
عليه ثم الصلوة على رسول الله صلى الله عليه

وسلم ويعترف بالظلم على نفسه ثم يخلص التوبة
عنه ويعم بالدعاء جميع اهل الاسلام ويستغرق
بدعائه وسواله جميع مطالبه وآماله ويعظم الرغبة
في حاجته فان الله تعالى لا يتعاظمه شيء يعطيه
ويجتنب السجع في الدعاء وغرايب السوال والاعتداء
فيه نحو ان يقول اللهم اعطني قصرا كذا في الجنة و
يدعو الله تعالى بما الهمه من الخير ولا يستظهر صورة
الدعاء فيدعو به من غير رقة واستكانة ويجتنب
التمني في الدعاء وهو ان يسأل ما فوض اليه سلوك
طريقه ويتوضأ او يغتسل حين يدعو الله تعالى بمهم
امر ويستقبل القبلة ويبدأ بالدعاء لنفسه ويرفع
يديه الى المنكبين ويجعل باطن كفيه مما يلي وجهه
ويجثو على ركبتيه ويسأل ما يدعو به ثلاثا ويضم
يديه الى صدره في الدعاء كاستطعام المسكين
ويخفض صوته بالدعاء ويمسح بهما وجهه بعد الفراغ

ويؤمن

ويؤمن على دعائه كالمستمع ويحمد الله تعالى اذا احس
ببرد الاجابة ويحمد الله تعالى اذا ابطأ عنه الاجابة
ويختار للدعاء افضل الاوقات والساعات وقت
النداء يوم الجمعة وآخر ساعة من الجمعة وعند
الاذان وبين الاذانين وعند اقامة الصلوة و
ما بين الظهر والعصر من يوم الاربعاء ووقت
الزوال من كل يوم وجوف الليل الاخير
والسحر وليلة الجمعة واول ليلة من رجب وليلة
النصف من شعبان وليلتي العيدين ولا يخلي
يوما وليلة من دعوة ويغتنم الدعاء عند الافطار
وعند رقة القلب فانها رحمة من الله تعالى وعند
التيقظ بجلال الله تعالى وكبريائه وفي المرض والغيبة
عن الاهل والوطن وادبار الصلوات المكتوبات
وعند ختم القرآن وبعد قراءة سورة الاخلاص
وفي جماعة المسلمين يبلغون مائة ويتحرى للدعاء

قوله وقت النداء بالنصب بدل من افضل

ونصفه وثلثه الاخير

افضل البقاع وعند التقاء الصف في سبيل الله تعالى
وعند نزول الغيث وعند رؤية البيت وما بين
الباب والمقام وبين الركن والمقام ويختار من
المطالب اهمها وهي العفو والمعافات والعافية واليقين
والرحمة ويختار الجوامع من الدعاء نحو قوله عم
اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة
حسنة اللهم اعطني كل خير واعذني من كل
شر وافضل الدعاء دعاؤه لنفسه فليغتنم
ذلك ودعاء الوالد لولده والدعاء للوالدين
ايضا مغتنم والدعاء للاخ بظهر الغيب مرجو
اجابته في اسرع وقت واحب الدعاء الى الله
تعالى قول العبد اللهم اغفر لامة محمد صلى الله عليه
وسلم رحمة عامة ودعاء المريض يرغب فيه
وكذلك في دعاء الامام العادل والصائم
والمسافر حتى يرجع والغازي حتى يقفل و

ويتقي دعوة المظلوم ولا يدعوا احد على نفسه واهله واولاده
كيلا يوافقه وقت اجابته فيقع ذلك على نفسه ومن
الناس من يتقي الدعاء على ظالمه فان ذلك يخفف عنه
يوم الجزاء **فصل في سنن الزكوة والصدقة** الزكوة
حصن المال وهي قرينة الصلوة ولا يرفع احدهما
الا بالاخرى ولا يخالط الصدقة مالا الا اهلكته
فالسنة ان ينصب السلطان الاعظم من يجمع
الصدقات من الاغنياء ويفرقها الى الفقراء ولهذا
الساعي اجر الغازي في سبيل الله تعالى ويأخذ المصدق
من اوسط المال دون الكرايم والرذال ويعلم
صاحب المال بزكوته شهرا ولا يجاوزه ويطيب
الدافع نفسا بادائها فعا للشح ويرد الساعي
راضيا ويأخذ الساعي فرايضهم عند بيوتهم ولا
يدعوهم الى حيث كان ويدعوا لهم بالخير اذا اجازوا
بالزكوة واما نفل الصدقة فانه يطفي الخطيئة ويدفع

سبعين ميتة من السوء وفي الحديث تداركوا
الغموم والهموم بالصدقات يكشف الله عنكم ضركم
وينصركم على عدوكم ويثبت عند الشدايد اقدامكم
وفي حديث آخر ثلاث من كن فيه فقد برئ من
الشح من ادى زكوة ماله طيبة بها نفسه وقرى
الضيف واعطى في النوايب وينوى بها اعانة العجز
على الطاعة ويتحرى لذلك اطيب ماله ويتخيرها
اهل الورع والعفة من المؤمنين فان اعطى انسانا
بعد طلبه فلا باس بان يعطي كائنا من كان
فللسائل حق ولو جاء على فرس ولا يرد السائل بحاله
اذا وجد الى ارضائه سبيلا ولو برد جميل او ببذل
شئ يسير ولا يعطي احدا الا مما فضل عن نفسه
وعياله ولا يعتدي في الصدقة ببذل كفافه وسد
اهله ويباكر بالصدقة يبادر بها البلاء ويسرها
ولا يعلنها ويجعل ثواب ما يتصدق به للوالدين

الماضيين ولا ينهر سائلا على بابه فيعذب في النار
الف سنة وليقل اذا لم يجد شيئا رزقنا الله تعالى
واياك ولا يقطع على سائل سواله بل يرده ببذل
او بلطيف رد ويغتنم سوال السائل على بابه فمنهم
من كان يسيئ الظن بنفسه اذا لم ياته سائل
او نزيل او زائر ولا يحصي على السوال ما يعطيهم
ولا يتوقع ممن يتصدق عليه جزاء ولا دعاء و
لا شكرا ولا ثناء ويعطي السائل بيده بلا واسطة
ويغتنم الصدقة على من رق له القلب فانه علم
على صدق السائل ويمضي ما ميزه للصدقة و
لا يحبسه في ماله ويعطي القانع من المؤمنين وهو
الذي لا يستزيد على ما اعطى ولا يتصدق بما
يعاف اخذه من غيره بل ما يختار لنفسه ولا
يسترد ما يتصدق بعوض ولا بغير عوض
بابتياع او استيهاب ولا يمن على الفقير بما

يعطيه ولا يحتقر ما عنده من قليل بل يعطي ما تيسر
ويغتنم انواع الصدقة فليست هي نمطا واحدا
فارشاد الضال الى الطريق صدقة واماطة الاذى
عن الطريق صدقة وفضل البيان على الارت
صدقة وكل ما ينوي به صدقة كتب له
صدقة من تسبيحة وتهليلة وتكبيرة وقربان امراة
حلال للتعفف صدقة وان يعدل بين اثنين
او يعين رجلا في حمل شيء على دابته او رفعه عنها
صدقة والكلمة الطيبة صدقة والخطوة الى
الصلوة صدقة وانفاق الرجل على نفسه واهله
صدقة وتبسمه في وجه اخيه صدقة وغرس
غرس وزرع يأكل منه العافية صدقة وكذا
تعليم علم نافع وكري نهر او حفر بير يستسقى منها
صدقة او بناء مسجد ومصحف يخلفه وولي
يستغفر له بعد وفاته والاستغفار لاهل الاسلام

صدقة

صدقة والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم
صدقة واطراق الفحل واعارة الدلو والحمل على الدابة
في سبيل الله تعالى صدقة واصلاح ذات البين
صدقة **وفي الحديث** ثلث من فعلهن ثقة بالله
واحتسابا كان حقا على الله ان يعينه ويبارك له
من سعى في فكاك رقبة ومن تزوج ومن احيى ارضا
ميتة **وافضل** الصدقة على القرابة وافضل منه
على ذي الرحم المحرم الكاشح والصدقة في الصحة افضل
منها في المرض وافضل الصدقة جهد المقل اذا
كان عن طوع وخير الصدقة ما كان عن
ظهر غنى لمن يخاف منازعة النفس **ويغتنم**
حاجة الغني وصدقة درهم عليه مثل سبعين
درهما على غيره والقرض افضل من الصدقة وهو
بثمانية عشر لانه يقع في كف المحتاج ولا ينذر الرجل
المسلم بشيء من الصدقة والصيام فلعله لا يفي به

واما سنن السؤال وادابه فالتعفف عن السؤال هو
الواجب الاول فان السؤال آخر المكاسب لاسيما
اذا كان عنده قوت ليلة او غداء او عشاء او
كان ذا امرة فان كتم حاجته وافضى بها الى ربه
جل جلاله كان حقا على الله ان يفتح له رزق
سنة من حلال فان ترخص بالسؤال فلا يحل ذلك
الا لمن اصابته جائحة او يحمل حمالة او لذي فقر مدقع
او دم موجع ولا يسأل حاجته الا سلطانا او
رجلا صالحا او من حملة القرآن او من اولي الاحسان
اذا كان يعطي عن ثروة او سماحة نفس و
يأخذ ما اعطي من غير سؤال ولا اشراف نفس
فانه رزق ساقه الله تعالى اليه فلا يرد على الله تعالى
رزقه ولا يلح في المسئلة ولا يبرم ويترفق فيها
ما استطاع ولا يسأل لوجه الله تعالى احدا
شيئا ولا بأس للمرأة ان يتصدق من بيت

زوجها

زوجها من غير مفسدة ويتنزه التقي عن اخذ
الصدقات الواجبة فانها من اوساخ الناس
ولان كل تقي من آل الرسول عليه السلام ولا
تحل الصدقة لآله ولا بأس باكل ما يهدى
اليه الفقير مما تصدق عليه **فصل في فضائل
الصيام وسننه** الصوم لله تعالى جنة من النار و
انه باب العبادة وزكوة الجسد وانه يذهب
بالكبر وشهوة النفس ويزيد في الخشوع ويثقل
الميزان ويكثر الازواج من حور العين ويسهل
الجواز على الصراط ويصح البدن وينور القلب والعقل
ومن سنته ان ينويه ليلا ويقصد به قهر النفس
الامارة بالسوء وقطع شهواتها ومنها ان لا يلغو
ولا يرفث ويرفض كل ما لا يعنيه ولا يشاتم احدا
ولا يقاتله فان عارضه احد يقول اني صائم و
ليكن عليه السكينة والوقار والخشوع والصمت

فان تعرض له احد بما يكرهه يقول سلام عليكم
اني صائم ولا يتعرض لما يخاف منه فساد صومه
من حمام او حجامة او مباشرة امراة او تقبيلها
ونظر اليها ومن سنن صوم الشهر ان يستعد
له من شعبان بالتوبة والانتزاع عن الذنوب
وارضاء الخصوم وتحليل المظالم ورفض
الاسباب الشاغلة عن الخير وتحسين النية
للخيرات كلها والاقبال عليها ومن السنة
تفقد الهلال عشية اليوم الاخير من شعبان
حرصا على الخير والذكر والطاعة فاذا راى
الهلال يكبر ويهلل ثلاثا ثلاثا ويقول هلال
خير ورشد امنت بالله الذي خلقك ثلاثا
الحمد لله الذي ذهب بشهر كذا وجاء بشهر
كذا اللهم اهلله علينا بالامن والايمان والسلامة
والاسلام ويصبح يوم الشك متلوما ويصومه

تطوعا ويواسي بما عنده اهل الايمان ويحسن الي
الناس كافة ويطلق الاسير ويعتق الرقاب ويوسع
النفقة فيه ويشمر على عزيمه ويخفف على مملوكه ويكثر
من شهادة ان لا اله الا الله ومن الاستغفار ومن
سؤال الله تعالى الجنة والاستعاذة به من النار و
لا يترك الغداء المبارك وهو التسحر ويؤخره الي
اخر الليل فانه من سنن الانبياء عليهم السلام
ويعجل الافطار ولا يصلي المغرب قبل الافطار ويفطر
على حلوة والافضل ان يكون الفطور تمرا فان لم يجد
فعلى ماء طهور وكان النبي صلى الله عليه وسلم
يفطر بثلاث تمرات او على شيء لم تمسه النار وقيل
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر
في الصيف على الماء وفي الشتاء على التمر ويدعو عند
الافطار باهم حوايجه ويقول عند اول لقمة يا واسع
المغفرة اغفر لي ويقول الحمد لله الذي اعانني فصمت

اللهم اعتق رقبتي من النار وادخلنا الجنة مع الابرار

وَرَزَقني فافطرتُ ويفطر صايمًا من اهل الايمان
لينال مثل اجره ولا يجمع بين اكلتي الغداء والعشاء
عند افطاره فيحرم ثواب الصيام ويبطل فايدة الصوم
وهي قهر النفس ولا بأس بتناول الشهوات للصايم
ففي الحديث ثلاث لا يسألون عن نعيم المطعم والمشرب
المفطر والمتسحر وصاحب الضيف والمتطوع في
الصوم يختار افضل الصيام وهو صوم داود
عليه السلام فانه كان يصوم يومًا ويفطر يومًا
او يصوم ثلاثة ايام من كل شهر وهن ايام
البيض فانه اختيار نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
ويستحب صوم الاثنين والخميس وصوم عشرة
ذي الحجة وصوم المحرم وصوم عاشوراء كفارة سنة
وكان اكثر صيام نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
في شعبان وما استكمل شهرا سوى شهر رمضان
ولا يتقدم شهر رمضان بصوم يوم او يومين

الا ان يوافق ورد صومه ومن يصوم كل اسبوع
اياما فانه يصوم في كل اسبوع غير ما صامه
في الاسبوع الماضي ولا يقولن احد جاء رمضان
او ذهب رمضان ولا يواصل احد في الصوم
وهو ان لا يفصل بين يومين بافطار ولا يصوم
احد الدهر ولا يصوم يوم الفطر ولا يوم الاضحى
وايام التشريق ولا يكلف الصوم في السفر الا ان
يطيقه من غير كلفة ولا يصير كلا على اصحابه
ولا يصوم يوم الجمعة وحده الا ان يقرنه بصوم
قبله او بعده ولا يصوم يوم السبت وحده الا فيما
افترض عليه ويستحب قضاء رمضان في عشر
ذي الحجة والصايم المتطوع يجيب الى طعام يدعى
اليه بعد ان يخبر انه صايم فان لح عليه الداعي
بالافطار افطر وقضى يوما مكانه ومن زار قوما
او اضافهم فلا يصومن الا باذنهم فلو وجد الصوم

الباب الاول في بيان ترك الحج وفعله قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من ملك زاداً وراحلة يبلغه الى بيت الله تعالى ولم يحج فلا عليه ان يموت يهودياً او نصرانياً وذلك ان الله تعالى يقول ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا رواه الترميذي يعني ديمكدر كه بر كمسنه كعبهء شريفه واروب كلمكه يتجك مقداري

اقجيه قادر اولسه حج ايتمسه انك ايحون حسرت وندامت اوله اولدوكي وقت يهودي يا نصراني اولوب كيبي ولدوكنه اولكمنسيه هيچ ايرجك دكلدر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس ان الله تعالى فرض الحج على من استطاع اليه سبيلاً ومن لم يفعل فليمت على اي حال شاء يهودياً او نصرانياً او مجوسياً الا ان يكون به مرض حابس او منع من سلطان جابر الا لا نصيب له من شفاعتي ولا يرد على حوضي اللهم هل بلغت كذا في تنبيه الغافلين

محمود سنان افندينك مناسكنده تفصيل اوزره بيان اولنمشدر فاطلب منه

طاعاته وعباداته رغبتي اولماليدر زياده اولديسه قبول ودحمته علامتيدر والا دد اولمق علامتيدر

النفل افطر ايضاً وقضاه ومن السنة اعتكاف العشر الاواخر من الشهر والاجتهاد فيها وقيام ليلة القدر وهي بسبع وعشرين من الشهر يمضي في اكثر الاخبار ۝ وليكن اكثر دعائه في هذه الليلة بالعفو والمغفرة وقيل يلتمس ليلة القدر في هذه العشر في الاوتار منها ولا يعتكف خارج الشهر الا بصوم وهو في مسجد الجماعة وفي اعظمها افضل وينوي بالاعتكاف التشبه بالملائكة عليهم السلام في الذكر والكف عن العادات البشرية ويؤدي الفطرة يوم الفطر قبل ان يخرج الى الصلوة ۝ و ليتعرف الزيادة في نفسه بعد خروج الشهر فان وجدها فليفرح بالقبول والرحمة والا فهو يرد عليه

فصل في الحج ومن وظايف الاسلام حج البيت الحرام ان استطاع اليه سبيلا فان حجة واحدة افضل من عشرين غزوة في سبيل الله

وفي الحديث حجوا البيت فان الحج يغسل الاثم كما يغسل الماء الدرن والسنة فيه اخلاص النية وانفاق المال الطيب عليه وان لا يشوبه بتجارة او بشيء من مقاصد الدنيا وان يصلح شانه من قضاء ديونه ورد مظالمه وارضاء خصومه واخلاص التوبة الى الله تعالى عما سلف من ذنوبه ويرى انه يخرج من الدنيا الى الاخرة ويتفكر اين يتوجه ومن يريد بهذا العمل ويحج ان استطاع بالمملوك والصبي احتساباً ويحسن صحبة الرفقاء والاخوان في هذا السفر ويستودع اخوانه ويقطع قلبه عن الاهل والولد والوطن وفي حديث حجوا تستغنوا وسافروا تصحوا فان الله يباهي بكم الامم ولا يتخذ محملاً ولا قبة ويخرج في هيئة بذة يخالف هيئات المترفين الاغنياء ولا ينام على دابته فانه سريع من دبرها ولا

يحمل عليها اكثر مما اشترط وينزل احيانا عنها
ويمشي ترويحا للقلب المكاري ويجتنب الفسوق و
الرفث ويخرج شعثا تفلا ويغتنم الموت في الطريق
ذاهبا فانه يكتب له اجره الى يوم القيمة وكذلك
في الغزو والعمرة ويتشبه بالمحرم من حين يخرج من
بيته الى ان يتصل بالميقات فيتورع عما حرمه الشرع
ولا يماري ولا يجادل ولا يخوض في الباطل وينوي
زيارة قبر المصطفى صلى الله عليه وسلم فانه كزيارته
حيا وينال به الشفاعة ويكثر التلبية في الطريق
كلما هبط واديا او علا شرفا وينوي بذلك اجابة
الله تعالى حين دعاه الى زيارة البيت على لسان خليله
عليه السلام حين قال بعد ما فرغ من بناء البيت
فانه قال عليه السلام الا ان ربكم بنى لكم بيتا فحجوه
فلبى من كان يحج البيت وهم في اصلاب آبائهم
مرة او مرتين او مرارا على عدد الحجات والمشي

افضل

افضل من الركوب ويوجب الاجر المضاعف
ومن السنة ان يقبل الحجر الاسود تعظيما كما
يقبل الخادم يدي الملك المعظم الا ان يخاف
ان يؤذي مسلما او يزاحمه فليشير اليه ولا
يقبله ويبكي عنده ويذكر الميثاق الذي
اخذه الله تعالى على عباده ويقول في تقبيله
اياه اللهم ايمانا بك وتصديقا بكتابك ووفاء
بعهدك ويعظم الحرم بابلغ ما يقدر عليه
ولا يجعل فيه سلاحا ولا يجني فيه جناية و
لا يؤذي مسلما واذا اراد ان ياكل او يقضي
حاجته خرج الى الحل ان استطاع ولا يطيل
بها المقام فيمل جواره او يقصر في تعظيمه ويعظم
الركن والمقام ويقبلهما ويصلي عندهما ويدعو
باهم حوائجه عندهما ويشرب من ماء زمزم مستشفيا
به ويصب الماء على راسه وساير جسده

الجناية بالسكر موضوع وكناه

ثلثا متبركا به ويشرب منه على قصد نجاح
او طارئ كلها ففي الحديث ماء زمزم لما شرب له
وفي الحديث التضلع من ماء زمزم براءة من
النفاق ويحمل من مائه الى حيث يشاء ومن
حرمة الحرم ان لا يعضد من شوكة ولا ينفر صيده
ولا يلتقط لقطة فيه الا ليعرفها ولا يصيد صيده
ولا يختلى خلاه ومن السنة تعظيم مدينة
الرسول صلى الله عليه وسلم فانها مهبط
الوحي ومهاجر سيد المرسلين عليه السلام
فلا يأخذ شيئا مما لا يأخذه من حرم مكة شرفها
الله تعا وكان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا رأى المدينة شرفها الله تعا من بعيد حث
راحلته حبا لها ومن السنة ان يتلقى الحاج
بالترحيب ويصافحه تبركا به ويأمره ان
يستغفر له قبل ان يدخل بيته ومن السنة

زيارة

زيارة بيت المقدس وفي الحديث بيت المقدس
ارض المحشر والمنشر ايتوه فصلوا فيه فان صلوة
فيه كالف صلوة في غيره فصل في سنن يوم عاشو
ومن سنة الاسلام تعظيم يوم عاشوراء فان
حملة العرش يعرفون حرمته لانه يوم نجاة الانبياء
عليهم السلام وهو يوم خلق فيه جبرائيل و
ميكائيل واسرافيل صلوات الله عليهم اجمعين
والعرش والكرسي واللوح والقلم والسموات والارض
والجنة وفيه تقوم الساعة وصوم هذا اليوم
سنة مستحبة وكان السلف لا يطعمون الصبيان
فيه شيئا وكان النبي صلى الله عليه وسلم
يحنك الصبيان بريقه في يوم عاشوراء فلا يطعمون
الى آخر النهار وقيل ان الوحش لا يرتع يوم عاشوراء
ويصوم التاسع من المحرم ويوم عاشوراء والحادي
عشر مخالفة لليهود ويرضي خصماءه في هذا اليوم

ويصل ذوي الارحام ويتصدق فيه على الفقراء بما
وجد ويحضر مجالس الذكر ويسلم على عشرة انفس
من المسلمين ويسقي فيه ويطعم الناس و
يكسو العاري ويمسح فيه برؤس الايتام و
يميط الاذى عن طريق المسلمين ويصلح بين
اهل الاسلام ويشهد الجنازة ويعود المريض
ويصافح الاخوان حبا لهم وكرامة **فصل**
في سنن الاضحية ومن سنن الاسلام التضحية
بالانعام ويخلص نيته لله تعالى وينوي بها
فداء نفسه كما صار الكبش فداء اسمعيل عليه
السلام ويختار افضل الاوقات وهو اليوم الاول
من ايام النحر بعد صلوة العيد ويختار من الشياه
الكبش الابيض او الاملح الاقرن السليم الاطراف
التسليم العين والاذن والسمين العظيم النفيس
الاعين وقد ذبح النبي صلى الله عليه وسلم

بكبشين

بكبشين ينظر في سواد ويأكل في سواد ويمشي في سواد
ويتولى ذبح الاضحية بيده فان لم يحسن ذلك
امر غيره بذلك ويشهد ذبحها وذبح الذبيحة
بالمصلى اولى ويطيب نفسا بما ينفق فيها ويضحي
عن نفسه واولاده ويضحي من وجد كبشا عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم لينال منه كرامة وزلفى
ويرفق بالاضحية عند ذبحها لا يجرها الى المذبح جرا
عنيفا ولا يذبحها الا بسكين حديد ولا يحد الشفرة
والشاة ينظر اليه ويستقبل القبلة ويقول بسم الله
والله اكبر اللهم هذا منك واليك ان صلوتي
ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له
الى آخره اللهم تقبل من فلان بن فلان ويترك الذبيحة
حتى تبرد ثم يسلخها ولا يقطعها بالسلخ قبل ان تبرد
ويبدأ يوم النحر بلحم اضحيته قبل كل شيء فيأكل من
لحمها ويحسو من مرقها فيأكل من كل ذبيحة شيئا

مطلب ويقول الذابح

وبذلك امرت وانا اول المسلمين اللهم تقبل

وينفق الباقي على الفقراء ومن أراد التضحية يوم
النحر فلا يأخذ في العشر من بدنه شعراً ولا يقلم ظفراً
تشبهاً بالحاج المحرم **فصل** في طلب الحلال و
طلب الكفاف من الحلال الطيب تعففاً لا تكثراً
فرض بعد الفرائض وطلب ذلك بالكسب
المشروع سنة وأن أطيب ما يأكل الرجل من
كسبه وكان الأنبياء عليهم السلام يحترفون
ويكتسبون وينوي بالاكتساب التعفف عن
السؤال والاستغناء عن الخلق ولا يقبل على
الكسب اقبالاً لا يشغله عن ذكر الله تعالى وعمل
الآخرة وأفضل المكاسب الجهاد في سبيل الله تعالى
إعلاءً لكلمته والمباكرة في طلب الرزق سنة
لقوله عليه السلام باكروا في طلب الرزق
فإن في الغدو بركة ونجاحاً ثم يليه في
الفضل التجارة بشرط الأمانة والنصيحة والصدق

ومن السنة أن يكون جسوراً في التجارة فإذا
رزق من شيء فليلزمه وإن اتجر في شيء ثلث
مرات فلم يرزق منه فليتركه ويعتمد في التجارة على
الله تعالى متوقعاً منه الرزق والفضل ولا يحرص
على الرزق حرصاً يطفئ نور ورعه فإن رزق الله
لا يجره حرص حريص ولا يرده كراهة كاره ولا
يذم ما يشتري ولا يمدح ما يبيع ولا يبيع في السوق
إلا من تفقه في العلم ولا يروج سلعته بالحلف
صادقاً ولا كاذباً ولا يربح على صديقه شيئاً فإنه ليس
من المروءة ولا يدلس عيبه ولا يخون في البياعات
ولا يغش مسلماً ولا يغبنه في بيع ولا شراء ولا ينجش
على أخيه المسلم فينزع الله بركة رزقه ولا يستام
على سوم أخيه ويتصدق بشيء عند التجارة كفارة
لما يجري في البيع من حلف ولغو ويساهل
في البيع والشراء فيتخير بايعه في المجلس بعد الوجوب

ويقيل البيع ان استقاله ويبيع بالنسيئة ولا يشتري
الا بالنقد ويقول لا خلابة ولا خيانة ولا يماطل
بالثمن مع الغنى ويقبل الحوالة بالمال ويؤجل
غريمه الى اجل ولا يأخذه على عسرته ويعجل
اجرة الاجير قبل ان يجف عرقه ويحسن قضاء
الدين فيقضي احسن مما عليه ويتجاوز عن
المعسر ويضع له ويزن ويرجح ما كان من
الموزون ويماكس في البيع ولا يبيع بغبن فان
المغبون لا محمود ولا مأجور ويستدين
عند الحاجة على نية القضاء ويدين المحتاج
لانه من حقوق الدين وانما يستدين في
ثلث لضعف قوته في سبيل الله تعالى او
تكفين فقير مات عن قلة وفاقة او نكاح
ليستعف به عن فتنة العزوبة فيستدين
على الله تعالى في هذه الثلث فالله يقضيها

ولا يستكثر

ولا يستكثر من الدين ويتوقى في التجارة الربوا
وما يشبهه من قرض يجر نفعا وانتفاع
بالرهن وما يحتال به للربوا فان ادنى الربوا
مثل ان يقع الرجل على امه ولا يطعم
الربوا ولا يستشهد عليه ولا يقرض احدا شيئا
على شرط المنفعة له ولا بأس بالبيع لمن يزيد ولا
يقبل شيئا من مستقرضه وان قل ولا يشتري شيئا
من ظالم او سارق او غال ويجتنب المكاسب
الخبيثة نحو كسب الحجام بالشرط وثمن البغي واجر
الكاهن وثمن الكلب وضراب الفحل وهدية
الشفاعة وكسب الصغير ولا يأخذ مال الناس
حتى يرضيه بالثمن ومن السنة ان يعامل بالناس
بالمرحمة والنصيحة ولا يشتري شيئا مما يحتاج
اليه الناس يتربص به الغلاء فانه احتكار
والمحتكر ملعون ولا يتجر في الطعام وحده

فانه لا يسلم من الاحتكار ولا يسعر الامام
شيئا على الناس ولا يبيع الطعام من اهل
البادية باغلى الاسعار ويمنعه عن اهل
المصر ولا يتلقى الركبان فيشتري منهم
الميرة بالرخص قبل ان يعلموا بقيمتها
ولا يتحول من تجارة الى تجارة ولا يسبق الناس
الى السوق دخولا ولا يتأخر عنهم خروجا
ويتعوذ بالله عند دخولها من فتنتها وشر ما
فيها فيقول اللهم اني اعوذ بك من شر هذا
السوق ومن الكفر والفسوق ويكثر ذكر الله
تعالى في السوق بالتهليل والتحميد فقد ورد
فيه الثواب الجزيل الذي يربي على الاحصاء ولا
يبيع الطعام الذي اشتراه للاسترباح في
مكان واحد حتى ينقله الى موضع سواه
ومن سنن الاسلام ان يشرك فقراء المسلمين

فيما

فيما عنده من الطعام ليبارك لهم فيه ثم يلي
التجارة في الفضل هذه الحرف المشروعة فقد
عمل بكل واحد منها نبي من الانبياء عليهم
السلام فقد كان ادريس عليه السلام خياطا
يخيط الثياب وداود عليه السلام يعمل الدروع
من الحديد وكان الخليل عليه السلام يحرث
ويحرث له وكان يتجر في البز ايضا واول من
نسج اثوابا ابونا آدم عليه السلام فمن جفاهم
او سبهم فقد جفا آدم عليه السلام وكان
عيسى عليه السلام يخصف النعل ويرقعه
وكان نوح عليه السلام نجارا وكان
صالح عليه السلام نسج الاكسية بيده وقد
كره النبي صلى الله عليه وسلم للرجل ان
يكون سباء وهو الذي يبيع الاكفان او
حناطا يحتكر او جزارا او صايغا او نخا

سا

يبيع الناس وكان رعي الغنم من دأب الانبياء
عليهم السلام وكان نبينا محمد صلى الله عليه
وسلم يرعى الغنم لأهل مكة على قراريط قبل الوحي
ثم الذي يلي هذه الحرف في الفضل الحراثة وقد
كانت للصحابة محاريث من الفيء يأكلون
منها وهي من افضل المال اذا اقام عليها الرجل
بسنن الدين وهو ان لا يشغله تعاهدها
عن الفرائض ويشح على دينه ويكون صحيح
التوكل على ربه عز وجل فيما يرزقه من غرس
يده او حراثته فان من لم يصح توكله في الحراثة
لم يسلم عن الشرك الخفي فاذا سلم عن الشرك
الخفي توكله كان من افضل المكاسب لانه
معاش بني آدم ويقول عند القاء البذر الهي
اليك سلمت وينوي بالغرس والحرث منفعة
العامة من الناس والطير والدواب

ويتصدق

ويتصدق بشيء من الانزال عند رفعها على المساكين
ولا يرفعها اليه لا مخافة الصدقة فيمحق الله بركتها
او يهلكه كما فعل باصحاب الجنة ولا يركب بقرة ولا
يحرث على حمار فان كل نوع من الانعام خلق
لعمل وهيئ لامر فلا يغير امر الله تعالى ويتعاهد
المزرعة بالعرق والاشجار بالتلقيح وبما اعتاد
الناس من المباح الجائز ولا يمنع فضل الماء
عن جاره فيمنع فضل الله في الدارين ومن
المكاسب اتخاذ الغنم للدر والنسل واتخاذ
الدجاج للنفع والنسل فان عشرا من اعشار
الرزق في السائمات وهي نسل الانعام و
السنة ان يتخذ صنفا مختلطا بالسود والبيض
ولا يتخذ ابلا للنسل فان النبي صلى الله عليه
وسلم ذكر انها على اخلاق الشيطان وانها
تركب وتحلب من جانبها الاشأم وفضل

النبي ورعاء الغنم على رعاء الابل في بعض الحديث
ومن سنته الراعي ان يرعيها في الظلف وهو
المكان الصلب كيلا يتبين اثرها ولا ترمض
ومن السنة ان يذكر النشور في الربيع اذا
نظر في زين الارض وزخرفها واهتزازها
بعد همودها ففيها عبرة ظاهرة واية شاهدة
على قدرة الباري سبحانه وتعالى على احياء
الموتى لليوم الموعود ويقول عند رؤية
الازهار والرياحين سبحان من تعزز بالقدم
والبقاء وقهر العباد بالموت والفناء فصل
في سنن الاكل والشرب اما فرض الاكل
ان يكون الحلال الطيب مقدار الكفاف
وانه من اعظم الفرائض لانه قوام الخير
كله وهو اصعب الامور لان الحلال
والطيب يبطل بادني شيء ولا يطلب

الحلال الطيب الا فقيه متيقظ اعتنى
له بكل عقله وعلمه وجهده وعلم الاكل
والشرب مقدم على علم العبادة لان العبادة
بهما تقوم كقيام الصلوة بالطهارة فمن
سنة الانبياء اكل خبز الشعير فذلك
اكثر طعامهم وكان نبينا محمد صلى الله
عليه وسلم لا يشبع منه ثلث ليال
متواليات فلا ياكل الا منه او يخلط
برا بالشعير وفي الحديث ثلث فيهن البركة
البيع الى اجل والمقارضة وخلط البر
بالشعير للبيت لا للبيع ولا ياكل مرققا
ولا منخولا فان اول بدعة حدثت
في الاسلام الشبع وهذه المناخل ولم
ير نبينا محمد صلى الله عليه وسلم نقيا
ولا منخولا ولا يغسل القمح فانه يذهب

اي لها عادة كعادة الخمر في فساد المال والاسراف فيه كذا في مختار الصحاح

بركة ويطحن البر والشعير بيده ولا
يطحنه على الدواب ولا يأكل في اليوم والليلة
مرتين فانه من الاسراف وهو في الحديث
ولا يواظب على اللحم والمرقة فانه يوجب
المقت والقسوة وللحم ضراوة كضراوة
الخمر ولا يواظب على ترك اللحم والدسم
اربعين ليلة فيتغير طبعه ويسوء خلقه
ويصغر الاقراص ويلك العجين ملكا فانه
يزداد على شدة الملك ويوضع على المائدة
مقدار ما يشبع الآكل فان الزيادة عليه
تهاون به واسراف فيه ووضع الطعام
على الارض احب الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم على السفرة وهي على الارض
والاكل على الخوان فعل الملوك وعلى المنديل
فعل العجم وعلى السفرة فعل العرب ويحضر

البقول

البقول على المائدة فانها مطردة للشيطان
ولتكن قصعة الطعام من خزف او خشب
ويحرم الاكل في الذهب والفضة ويكره
في الصفر والنحاس واجتماع الناس على
القصعة الواحدة احب الى الله تعالى
واكثر ثوابا واجلب للالفة بين القلوب
ولا بركة في القصاع الصغار ويقدم
الاكل على الطعام ولا يأمر بتقديمه اليه فانه
استهانة به وترفع عليه ويخلع نعليه
عند الطعام ويستحب ان يكون على الطعام
من يكون اسمه اسم نبي صلى الله عليه وسلم
ويجلس على الطعام جلسة المتواضع ولا
يتكئ ولا يضطجع ولا يعتمد على شيء ويجلس
على رجله اليسرى وينصب اليمنى نصبا فان
جلس محتفزا جاز وهو من فعل النبي صلى الله

عليه وسلم فان جثى على ركبتيه عند الاكل
فقد فعل ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
ايضا وكان يقول انا عبد آكل كما يأكل
العبيد واجلس كما يجلس العبيد ولا يدعو
احدا الى الطعام حتى يسلم ولا يأكل من غير
جوع فانه يوجب المقت كما لا يضحك من
غير عجب ولا ينام نهارا من غير سهر
بالليل ولا يداوم على الشبع ويجوع نفسه
ما استطاع لوليمة الفردوس فان لذة الاكل
على قدر الجوع ولئلا ينسى الجايعين
وليصفو عقله وينشرح صدره ويستنير
قلبه ويباكر الغداء ما استطاع ففيه
فوايد للبدن والطبع ولا يواكل الاشرار و
لا يشاركهم ويواكل اهل التقوى والعلم
فانه يورث الحكمة ولا يقعد على مائدة

يدار عليها الخمر او يشرب بعدها ولا يتناول
من الطعام الحار حتى يبرد ويغطيه بشيء
حتى يبرد فانه اعظم بركة ويتعشى بشيء
قليل ولا يترك العشاء فانه مهرمة ويمقل
الذباب الواقع فى الطعام الحار مقلا ثم يستخرجه
ويأكل الطعام ولا يقذره **ومن سنن الاكل**
ان يغسل يديه قبل الطعام لنفي الفقر وبعده
لنفي اللمم وصحة البصر ويذكر اسم الله
تعالى ويدعو بالخير والبركة فيه فان كان
الطعام لبنا فانه يدعو الله تعالى بالزيادة و
ان يسمي بالتسمية فى اوله فان نسي فى اوله فانه
يقول فى آخره حين يذكر بسم الله فى
اوله وآخره وليقرأ سورة الاخلاص اذا
فرغ وكان بعضهم يقول فى اول لقمة
منه بسم الله وفى الثانية بسم الله الرحمن

وفي الثالثة بسم الله الرحمن الرحيم
واختار الحسن ان لا يذكر اسم الله تعالى
على الطعام الحرام ولا يحمد الله تعالى فانه
يوجب اللعنة ويبتدأ بالملح فان فيه شفاء
من الامراض و يأكل ويشرب بيمينه ويأكل
بثلاث بالابهام والمسبحة والتي يليها
ولا يأكل بالابهام والمسبحة ولا بالخمس
فكان النبي صلى الله عليه وسلم يأخذ الخبز
بيمينه والسطح بيساره فيأكل من هذا
ومن هذا ولا بأس بان يستعين بيساره
في الاكل عند الحاجة ويكرم الخبز باقصى ما
يمكنه فانه يعمل في لقمة يأكلها الانسان
ثلثمائة وستون صانعا اولهم ميكائيل م
الذي يكيل الماء من خزانة الرحمة وآخرهم
الخباز ومن اكرامه ان يلتقط الكسرة

من الارض

من الارض وان قلت فيأكلها تعظيما لنعمة
الله تعالى وفي الحديث من اكل الخطمة
امن الخطمة ويكسر الخبز باليدين ولا يكسر القحيح
من الرغفان ما وجد مكسورا ولا يضع
القصعة على الخبز وليكن بصره الى ما يأكل
بين يديه ولا يلتفت يمينا ولا شمالا و
يصغر اللقمة ويمضغها مضغا بالغا ولا
يرفع رأسه ولا يفتح فاه فتحا بالغا ولا يمس
شيأ من جسده ولا من ثيابه فاذا سعل
او عطس حول وجهه ولا ينظر الى لقمة
اصحابه ولا يقطع الخبز بالسكين ولا يمسح
يده بالخبز ولا ينفخ في الطعام الحار ولا يشمه
ولا يكره منه شيأ الا ما يضره من محترق
او متكرج او مستروح ولا يطرح منه
شيأ ولا يضيعه وتضييعه ان يستكثر منه

حتى يثقل بدنه ويتخم ويفتره عن العبادة
ويخبث طبعه ومن افساده ان يعمل بعد
الشبع في معاصي الله تعالى عز وجل ومن
اكرامه ان ينوي باكله امتثال الامر لله
تعالى وينوي به اصلاح نفسه التي هي مطيته
فمن كان من عزمه ذلك فانه ياكل مقدار
الشبع ولا يغفل عن ذكر الله تعالى وحمده و
شكره فيه فيجلس على الطعام بالامر ويأكل
بالايثار ويقوم عنه بالخوف يخاف ان
يؤاخذه الله تعالى بجايعي امة محمد صلى الله عليه
وسلم ويخاف ان يكون عدته في المعصية
ويخاف طول السؤال والحساب عليه
في القيمة ويتدبر ان عاقبه امره الكنيف
فيتمنى الخلاص منه ويعده بلاء على نفسه
ومن السنة ان ياكل مما يليه ولا يتناول

مما

مما بين يدي جليسه ولا من ذروة القصعة
فان البركة تنزل من اعلاها ولا ينظر
في وجوه القوم عند الاكل ولا ياكل كلما
يشتهيه لانه من السرف وقيل ما كان
لله فليس بسرف وان كثر وما كان لغيره
فهو سرف وان قل ولا ياكل شيئا لشهوة
نفسه فيحرم الحكمة ومهما كان اجوع فليكن
آدابه للاكل احسن وليبدأ بالاكل الاكبر
سنا والافضل علما او ورعا ولا يحث
احدا على الاكل احدا ولا باس بان
ياذن صاحب الطعام لغيره في الاكل
كما هو في قصة الخليل عم ولا يرفع الاكل
يده في الجمع عن الطعام وان شبع حتى
يرفع القوم ايديهم وليريهم انه ياكل
لان ذلك يخجل جليسه وكان

النبي صلى الله عليه وسلم اذا اكل مع قوم
كان اخرهم اكلا ولا يذكر على المائدة امرا
هائلا ولا ما يقذره الطبع من ذكر الموت
والمرض والنار ولا ينظر الى الجانب الذي
يؤتى بالطعام منه ولا يرفع لقمة قبل ابتلاع
الاولى ولا يتسمع همسا من الباب ليكتم
طعامه ولا يجعل الطعام اكلة واحدة لئلا
يشاركه فيه غيره ولا يقوم عن الطعام الى
امر حتى يقضي حاجته منه ولا يقوم وبه
بعض الحاجة وان اقيمت الصلوة الا ان
يخاف فوت الجماعة ولا يقوم عن المائدة
بعد الفراغ ولا يتنحى بل ترفع المائدة من بين
يديه ثم يقوم ولا يقوم احد لاحد على
المائدة ولا يناول على مائدة غيره احدا شيئا
الا باذن صاحبها ولا ياكل على الطريق

ولا قائما ولا ماشيا فانه دناءة ولا يقطع اللحم
بالسكين ولكن ينهسه نهسا فانه اهنأ
وامرأ ولا ياكل من وسط الرغيف ولا
يقتصر على طعام واحد ولا يتبع انواع الملاذ
والشهوات من الطعام والشراب ولا
يتخذ الباجاة التي تدار عليه في قصاع فان
اكل الالوان من الطعام الفساق ولا يستكثر
من الطعام والشراب فانه اسراف وتنعم
وموت للقلب ويوجب المقت عند الله
تعالى ويورث جوع القيمة والشبع اصل
كل داء والجوع اصل كل دواء وقيل من اكل
الخبز بختا بادب لم يعتل الا علة الموت
وادبه ان ياكل بعد الجوع ويرفع
يده قبل الشبع فالدرجة الدنيا في قلة الاكل
والشرب ان يجعل ثلث بطنه للطعام

وثلثه للشراب وثلثه للنفس والتي ليها
ان ياكل ويشرب في نصف بطنه و
الدرجة العليا ان يكون اكله اكل المريض و
نومه نوم الغريق ويجتنب الاكل على الشبع
فانه حرام وانه يورث البرص ولا يعيب
ما قدم اليه من طعام او شراب ولكن
ان اشتهاه اكله والا تركه ولا يمنع
طعام الواحد عن الاثنين فانه يكفيهما
ولا طعام الاثنين عن الاربعة ولا طعام
الاربعة عن الثمانية فان شبع واحد كفاف
الاثنين وكذا الى الثمانية ولا يطلب ضيف
من مضيفه شيئا الا الملح والماء ويلقم
رب البيت الضيف بيده فانه من حسن
المعاشرة واكرام الضيف ويؤثر بما يشتهي
غيره ويود انه في فراخ اخوانه اليه

ويلتقط

ويلتقط من سقاط الخوان ويرفع ما سقط
من يده فان بركة ذلك تظهر في اعقابه
فان ترك ذلك اكله الشيطان ويلعق اصابعه
الثلث بعد الفراغ فربما يكون البركة فيها العق
بها ثم يمسحها بالمنديل او يغسلها بالماء وان
يلحس القصعة ايضا فان القصعة تستغفر
للاحسها ثم يغسلها بالماء ويشرب ذلك
الماء ولا يعاف ما اسار الاكل المؤمن فانه صلى
الله عليه وسلم كان يعجبه الثفل وهو ما بقي
من الطعام ولا يتقذر من سؤر المؤمن ويخلل
اسنانه بعد الطعام فانه يصح اللثات و
يجلب الرزق ولا يتخلل بالآس والرمان و
القصب ولا بالقت والطرفاء والمكنسة
ولا بالريحان ولا بالبرد ويغسل يده بعد
الطعام فانه ينفي اللمم ويدعو لصاحب الطعام

بالبركة والرحمة والمغفرة ثم يستأذنه بالخروج
من بيته ولا ينام وفي يده غمر لئلا تصيبه
آفة من الشيطان وكذلك يغسل أيدي
الصبيان من الغمر وكذا يده وفمه وشفتيه
من شراب فيه دسم وكان النبي صلى الله
عليه وسلم يغسل يديه ووجهه و
ذراعيه ورأسه وقال هكذا الوضوء مما
مسته النار ويحمد الله تعالى الذي أطعمه و
سقاه وجعله من المسلمين وجعل له الأكل مساغا
ومخرجا ويذيب الطعام بالذكر والصلوة وان
لا ينام عليه فيقسو قلبه فيصلي ركعتين
بعد الطعام شكرا لله تعالى على نعمته فاذا
فرغ من الأكل ذكر حساب القيمة فان
الله تعالى يسأله عن النعيم وهو أكل
خبز البر والنوم في الظل وشرب ماء الفرات

مبردا

مبردا والصحة والأمن ولا ينتظر طعاما لغد
ويكيل الطعام عند الأخذ والإعطاء
ولا يهيله فان ذلك يذهب البركة

فصل في فضائل بعض الأطعمة والفواكه
والأشربة وفي الحديث ان جبرائيل عليه السلام
أمر نبينا عليه السلام بأكل الهريسة ليشتد
بها ظهره لقيام الليل فأكل منها فأعطي
قوة أربعين رجلا في البطش والجماع و
أحب الطعام الى نبينا عليه السلام
الدباء فانه يرق القلب عند ذكر الله تع
ومرقة العدس وخبز الشعير من أكلة الانبياء
عليهم السلام وهو مبارك واللحم يزيد
في قوة السمع والبصر والدماغ ويزيد
سبعين قوة لا يزيدها غيره وأطيب اللحم
الظهر والتلبين يسر وعن الحزين ويجم

فوادَ المريضِ والخلّ من انفع الادم والتمر ادام
والعنب ادامٌ وفاكهةٌ والمرازمةُ سنةٌ و
هي اكل العنبِ بالخبز وكان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا جيء بالحلو والطيب
لم يردّهما حتى يصيب من هذا ويشمّ
من هذا ومن لقّم اخاه لقمةً حلوًا لم يذق
مرارة الآخرة قال النبي صلى الله عليه وسلم
من تصبّح بسبع تمراتٍ عجوةً لم يضرّه ذلك
اليوم سمٌّ ولا سحرٌ ومن اكل التمر وترًا لم
يضرّه ضايرٌ وكان غداءً له وكان النبي
صلى الله عليه وسلم يأكل التمر وترًا ويجعل
نوى التمر على سبّابته ووسطاه فيرمي بها
ومن السنة ان يأكل البلح بالتمر والعنب بالزبيب
ورطب اللوز والجوز بيابسهما فان ذلك
يغضب الشيطان ولا يقرن الرجل في الجمع

بين التمرتين حتى يستأذن صاحبه الذي
يأكل معه وليستشفي بالعسل من جميع
الامراض فانه مباركٌ قد بارك عليه سبعون
نبيًّا عليهم السلام وكان احبّ الفواكه الى
نبينا عليه السلام الرطب والبطيخ واحبّ
الشاة اليه مقدّمها فانه اقرب من كل دواء
ابعد من كل قذى واذى واحبّ اللحم اليه
الكتف والذراع واحبّ الشراب اليه الحلو
البارد ومن لعق من العسل ثلث غدوات
في الشهر لم يصبه عظيم بلاءٍ ويكثر الصلوة
على النبي صلى الله عليه وسلم عند اكل الارز
فانه من جوهرٍ اودع فيه نور نبينا محمد عليه
السلام فلمّا فارقه النور انشق وانفت
فصار حبًّا وفي الحديث من اكل فولةً بقشرها
اخرج الله تعالى منه من الداء مثلها والحبة السوداء

شفاء من كل داء الا الموت والاصفر نبت
حين بكت الارض لفقد النبي عليه السلام
ليلة اسري به الى السماء واكل الجوز بالجبن دواء
واكل كل واحد منهما فرادا داء والزبيب
يشد العصب ويذهب بالوصب ويطيب
النكهة ويقطع البلغم ويصفي اللون فمن
اكله فليطرح عجمه فان فيه داء وياكل
العنب حبة حبة فانه اهنأ وامرأ و
السفرجل يجلو الفؤاد عن الطخاء ويزكي القلب
ويشجع الجبان فان اكلت منه الحبلى حسن
خلق ولدها وفي الحديث ما من رمان الا
وفيه قطرة من ماء الجنة فيستحب ان لا
يشرك فيه احد لئلا يفوته ماء الجنة
ولا يضيع من حبه شيئا وياكل الرمان بشحمه
فانه دباغ المعدة واكل التين يرق القلب

واكله

واكلها امان من القولنج ويتبرك بالبطيخ
فان فيه قطرة من ماء الجنة فان استطاع ان
لا يطرح شيئا من قشره وشحمه وبذره ولا يصب
ماءه فعل وما من طعام في الجنة الا وفيها
من لذة ذلك الطعام وفي الحديث انه طعام
وشراب وريحان واشنان ويغسل المثانة
والبطن ويكثر ماء الظهر ويكثر الجماع ويقطع
الابردة وينقي البشرة ويطيب النكهة ويسكن
الصداع ويحد البصر ويذهب العطش و
يسبح في البطن اذا ذكر اسم الله تعالى عليه
ويشبع عن الطعام ويقتل الديدان في البطن
ويخرج من بطن الانسان سبعين ويدخله
الشفاء فمن اراد شرائه فليقل عند تقلبها
بسم الله ان البقر تشابه علينا وانا
ان شاء الله لمهتدون واذا اراد قطعه

فليقل تذبحوها وما كادوا يفعلون فإن
الله تعالى يطيبها له ومن السنة ان يأكل
القثاء بالملح والجوز بالتمر ويبدأ من اسفل
القثاء واذا اوتى الرجل بباكورة فالسنة
ان يأخذها ويضعها على فمه وعينه و
يدعو بالبركة فيها ثم يعطيها اصغر الولد
عنده ويستكثر من الفواكه في اقبالها و
يجتنبها في ادبارها ويأكل من الفاكهة وترا
كيلا يضره وكان النبي صلى الله عليه وسلم
يأكل الباذنجان ويذكر فضله ويقول
من اكله على انه داء كان داء ومن
اكله على انه دواء كان دواء ويقول نعم
البقلة هي لينوه وزيتوه وكلوا منها و
اكثروا فانها اول شجرة آمنت بالله تعالى
وانها تورث الحكمة وترطب الدماغ و

وتقوي

وتقوي المثانة ويكثر الجماع وكان احب البقول
الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الحوك فليحب المؤمن
ما احب رسول الله عليه وسلم والكرفس طعام الخضر
والالياس عليهما السلام وانه يورث الحكمة
والحفظ ويزكي القلب وينفي الجنون والجذام
واليقطين يزيد في الدماغ والدماغ يزيد
في العقل والكمأة من المن وماؤها
شفاء للعين وكان ابو هريرة رضي الله عنه يعصر
ماءها فيكحل به من الرمد فيبرأ الحول
واطيب الكمأة اسودها وقد رخص
اكل البصل لمن دخل ارضا فيأكل من بصلها
ليذهب عنه وباؤها وقيل من اكل بصلا فليأكل
فوقه كرفسا فانه يذهب بريحه ولا بأس بأكل
البصل والثوم مطبوخين ولا يأكل النيء
منها فانه يؤذي الملائكة وفضل

البصل والثوم والكراث مسك
ابليس وكان ابن عمر رضي الله عنه ينظم الثوم
في خيطة ويلقيه في قدر فاذا نضج القاه
والسنة في اكل الخل ان يذكر النبي عليه السلام
في اول قضمة لئلا يوجد ريحه ويجتنب
اكل الطين فانه ينفخ البطن ويصفر
اللون ويذهب بالباه ومن اكل الطين
فقد اعان على قتل نفسه وفي الحديث
من عرض عليه الريحان فلا يرده فانه
خفيف المحمل طيب الريح ويشم وفي
الحديث من شم الورد الاحمر
ولم يصل علي فقد جفاني وفي الحديث
ثلثة يفرح بهن الجسد ويربو عليه
الطيب ولبس الثوب اللين وشرب
العسل فصل في سنن الشرب وما يتصل به

افضل الاواني من الخزف والخشب لانه
اقرب الى التواضع ولم يكن شئ ليشرب فيه
الى ابن عباس رضي الله عنه احب من الزجاج
لانه كان يبصر ما فيه ويجتنب المؤمن اواني
الذهب والفضة والنحاس والصفر ومن السنة
ان يكون الاناء مخمرا ولا يشرب احد من
النهر والحوض كرعا ولا من فم السقاء
ومن ثلمة الاناء فانه يجمع الوسخ ولا من
عروته فانه مقعد الشيطان ويخمر الاناء
ويوكى السقاء بالليل ويغلق الابواب و
يطفى السراج ويكفت الصبيان الى البيوت
ليلا ومن لم يجد اناء يشرب فيه فليشرب
بيده فانها افضل آنية فاذا اراد الشرب
فليأخذ الاناء بيمينه ويشرب باسم الله
تعالى ويسميه بالبركة ويدعو الله تعالى

ان يجعله طهراً وحيوة وبركة ويشرب بثلثة
انفاس يشكر في الاولى ربه فيما انعم عليه وفي
الثانية يتعوذ بالله من الشيطان الرجيم
ان يشركه فيه وفي الثالثة ان يجعله
الله تعالى شفاءً له ويحمد الله تعالى في كل مرة
فمن فعل ذلك سبّح ذلك الماء في جوفه
الى ان يشرب ماء غيره ويختار ابرد الشراب
فانه انقع للغلة وابعث على الشكر وكان
احب الشراب الى نبينا عليه السلام الحلو
البارد ولا يشرب قائماً فان شربه قائماً
استقاءه ولا بأس بشرب ماء زمزم قائماً
وقيل فضلة الوضوء والماء الذي يشرب
بعد الدواء فانهما يشربان قائماً ولا يشرب
ماء على الريق فانه ينقص من القوة ويمص
الماء مصاً ولا يعبه عباً فانه يورث الكباد

ولا ينفخ

ولا ينفخ في الشراب ولا يتنفس فيه فان تنفس
ابان القدح عن فيه ثم يتنفس ولا يشرب
الماء دفعة فانه من دأب الدواب بل يشربه
مثنى او ثلث بالتسمية والحمد فانه اهنأ
وامرأ واشفى واروى وابرأ ويتبرك بسور
اخيه المسلم لا سيما بسور الكبار واذا
استسقاه قوم بدأ بالشيوخ فسقاهم
ويشرب في آخر القوم ويدير القدح على
الايمن فالايمن ولا يعطيه من على اليسار
الا باذن صاحب الايمن ولا يرد ماء
زمزم اذا عرض عليه كما لا يرد الطيب
ويقول بعد الفراغ من الشرب الحمد لله
الذي جعله عذباً فراتاً برحمته ولم يجعله
ملحاً اجاجاً بذنوبي وفي الحديث من كثرت
ذنوبه فليسق الماء فصل في سنن اللبس

واحب اللباس فى الحديث ان احب الثياب
الى النبى صلى الله عليه وسلم القميص وكان
كم قميصه الى الرسغ وكان النبى صلى الله
عليه وسلم يلبس قميصا فوق الكعبين مستوى
الكمين باطراف اصابعه فعلى هذا تقصير
الثياب سنة واسبال الازار والقميص
بدعة وهو من اعلام الكبر والخيلاء ولبس
السراويل سنة وهو من استر الثياب
للرجال والنساء واول من لبسه خليل الله
عليه السلام ليكون حائلا بين عضوه و
الارض وامران تغسل فيه ويكفن فوقه
وكان الحسن والحسين وعبد الله بن
جعفر رضى الله عنهم يتغاطون فى الماء وعليهم
السراويلات تسترا عن سكان الماء ولبس
العمامة حلم ووقار وهو من تيجان العرب

وقد لبس النبى عليه السلام عمامة سوداء
وسدل عمامته بين كتفيه ونهى النبى عليه
السلام عن الاقتعاط وهو ان يدير العمامة
تحت ذقنه ومن سنة الاسلام لبس
الخشن والمرقع من الثياب وفى الحديث
من رق ثوبه رق دينه والخشن انشف
للعرق واخشع للقلب ولبس الشعر والصوف
سنة الانبياء عليهم السلام وانه اية التواضع
ولبس العباء ايضا مستحب واول من
لبس العباء سليمان عليه السلام تشبيها
بالمساكين واحب الالوان البياض
والنظر الى الخضرة يزيد فى البصر وقد لبس
عليه السلام البرد الاخضر فلبس الاخضر
سنة ويجتنب الرجال الحمرة والصفرة من
الثياب ولا باس بقليل الزعفران للمزوج

اشعارا بالنكاح ولا يلبس الديباج ولا
الثوب المكفوف بالحرير وتطهير الثياب
سنة وانه ينفي الهم والحزن وفي الحديث
ان الله تعالى يحب ان يرى اثر نعمته على
عبده ولبس الخلق من الثياب مع اليسار
من التواضع فانه ربما كان ثوب النبي عليه
السلام كانه ثوب زيات لكثرة الادهان
ولباس الشهرة في الرثاثة والحسن مكروه
وينوي بلبس الثياب ستر العورة والعبادة
والتزين بها توددا الى اهل الاسلام فان
ذلك يصفي العقل ويبدأ باليمين في لبس
الثياب ويحمد الله الذي كساه ويقول
اللهم لك الحمد انت كسوتنيه اسألك من خيره
وخير ما صنع له واعوذ بك من شره وشر ما
صنع له ويسأل الله تعالى ان يلبسه لباس

التقوى

التقوى ويذكر اسم الله تعالى عند لباسه
ففي الحديث ان الجن يستمتعون بثياب الانس
ومتاعهم فمن اجد منكم ثوبا او قميصا فليقل
بسم الله فان اسم الله تعالى له طابع وكان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا استجد ثوبا لبسه
يوم الجمعة ومن رأى على غيره ثوبا جديدا فليقل
له البس جديدا وعش حميدا ومت شهيدا
ويقرأ فاتحة الكتاب حين يلبس ثياب
بذلته وينوي بلبس الازار تحصين فرجه
عن الحرام ويقرأ عند ذلك سورة الفتح ويرفع
ازاره فوق كعبيه الى نصف ساقيه فانه ازرة
المؤمن ولا جناح للازار في الكعبين ولا يجر ثوبه
بطرا واختيالا فانه من الكبر ومن سنة الانبياء
عليهم السلام لبس القميص قبل السراويل
ويلبس السراويل قاعدا لئلا يصير بغيضا

في الناس او لا يصيبه آفة ولا ينزع ثوبا حتى يرقعه
ويكسو المنزوع فقيرا ليكون في حرز الله تعالى
حيا وميتا ولا يتخذ الا ثوبا واحدا فان
اجتمع له ثوبان وهب احدهما للفقير و
يطوي ثوبه كلما نزعه كيلا يلبسه الشيطان
ويحكى على لسان اللباس انه يقول زيني
بالليل ازينك بالنهار ويجتنب الموشى
من اللباس ولا سيما ما كان عليه تماثيل الحيوان
ولا يلبس حريرا ولا ما خيط بالابريسم فمن
لبسه في الدنيا لم يلبسه في الاخرة ولا
يلبس المراة رقيق اللباس الذي يصف
ما تحته فانه يوجب اللعنة وترخي المراة
ازارها اسفل من ازرة الرجل شبرا ليستر
ظهر قدميها ويزر ثوبه ولو
بشوكة ولا يلبس الرجل المعصفر

ولا المزعفر من اللباس ولا ما عليه لطخ من
خلوق ولا يتخذ من الفرش فوق ثلثة فراش له
وفراش لها وفراش للضيف وليكن الفراش متوسطا
بين اللين والخشونة فانه اقرب الى السنة لقد
كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ينام
عليه اديما حشوه ليف وكذا كانت وسادته
ويستكثر الرجل من النعال فانها راكب الرجال
وقد ثبت بالسنة ان النبي عليه السلام لبس الخف
في الحرب وغيره وفي الحديث من لبس نعلا اصفر
لم يزل في سرور ما دام لابسها ويبدأ في لبس النعل
والخف بالجانب الايمن ويبدأ في نزعهما بالايسر
ويلبسهما قاعدا ولا يمشي في نعل واحدة او خف
واحد وعلى ذلك اخراج احدى اليدين
من الكم وارسال الرداء على احدى
المنكبين وينفض الخفين حين يلبسهما

ليلا يكون فيهما شيء يؤذيه ومن السنة
ان يحتفي احيانا تواضعا لله تعالى وكان
النبي عليه السلام يأمر بذلك احيانا و
من سنة الاسلام ان يحمل اخاه المسلم
على نعل او خف فان ثوابه كمن حمله
على فرس في سبيل الله تعالى ويخلع نعليه
حين يجلس ويضعهما بجنبه
والتختم بالفضة والعقيق سنة
ولكنه لذي سلطان ويختم
في خنصر اليسار ولا بأس بان ينقش عليه
شيئا من الحكمة وغيرها والاولى ان يكون
حلقة الخاتم وفصه من فضة فان النبي
كان يفعل ذلك وكان النبي عليه السلام يجعل
فص الخاتم مما يلي كفه وليكن الخاتم
اقل من مثقال وفي الحديث تختموا بالعقيق

بالعقيق

بالعقيق فانه لا يصيبكم غم ما دام عليكم
وفي الحديث التختم بالزمرد ينفي الفقر وفي
الحديث الذهب حلية المشركين
والفضة حلية المسلمين والحديد حلية
اهل النار ولا يجوز الخاتم الا لذي السلطان
ومن السنة التطيب والتعطر بالمسك و
لا يرد طيبا يعرض عليه ويتطيب الرجل
بما يظهر ريحه ويخفى لونه والمرأة بضد
ذلك والاكتحال سنة وفي الحديث اكتحلوا
بالاثمد فانه يجلو البصر وينبت الشعر
ويكحل في كل عين ثلاثا وفي الحديث من اكتحل
يوم عاشوراء لم ترمد عيناه ابدا والا
والترجل سنة وفي الحديث من كان له
شعر فليكرمه وفي الحديث اذا ادهن احدكم
فليبدأ بحاجبيه فانه يذهب بالصداع

وفي بعض الحديث ان النبي صلى الله عليه
وسلامه كان يصب الدهن على
راحته اليسرى ثم يمسح خط حاجبيه ثم
يمسح شاربه ولحيته ثم يمسح رأسه وكان
يرجل شعره غبا وفي الحديث من امر على حاجبيه
المشط عوفي من الوباء ويقراء سورة الكهف
نشرح لك عند تسريح شعره والخضاب سنة
قولا وفعلا وفي الحديث اختضبوا فان الملائكة
عليهم السلام يستبشرون بخضاب المؤمن وفي
الحديث افضل ما غيرته الشيب الحناء والكتم
وكان الصديق رضي الله عنه يختضب بهما ولا
يختضب بالسواد فقد جاء فيه وعيد
عظيم ويختضب بالصفرة والحمرة ويوقر
الشيب ولا يكرهه ولا ينتفه فانه نور
المؤمن ووقاره وقيل الشيب في الصدغين

سقالك طلوغندن اغرمق ورع علامتيدر وباش الندن اغرمق
ديالنوزن اغرمق كوم نشانه‌دد واكسدن اغرمق ملاست‌در
دبيق دن اغرمق شناعتدر

ورع وفي مقدم الرأس وقذاله كرم وفي القفاء
لوم وفي الشارب فحش ومن السنة فرق شعر
الرأس والصدغين وان يحلق شعر الرأس كله
ولا يترك منه قزعا في الجوانب ومن السنن
الراتبة قص الشارب وحلق العانة ونتف
الابط ولا يترك عانته فوق اربعين يوما
وكذلك احفاء الشارب واعفاء اللحية فان
النبي صلى الله عليه وسلامه كان يأخذ من
لحيته من طولها وعرضها ويفعل ذلك في الخميس
او الجمعة ولان يعتاد ذلك كل اسبوع كان افضل
وفي الحديث من قلم اظافيره يوم الجمعة لم يشعث
اناملة ويدفن قلامة اظفاره وشعره لئلا
يلعب به السحرة ولا يعقد الشيطان على ما
طال منها ولا يقلمها بالسن فانه يورث
البرص بل بالمقراض وفي الحديث من اراد ان

يأمن من شكاة العين والبرص والجنون فليقلم
اظفاره يوم الخميس بعد العصر وليبدأ بخنصره
اليسار وينقي البراجم واللثات والاسنان
والصماخين ما استطاع فان ما يعلوها من
الوسخ ينفر الملائكة ومن السنة الختان
وهو للرجال سنة وللنساء مكرمة كذا قال
النبي صلى الله عليه وسلم ويأتي بيانه ان شاء
الله تع والتنور ثبت في بعض الحديث وفي بعض
الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
لا يتنور فاذا كثر شعره حلقه والحناء سنة للنساء
ويكره لغيرهن لانه تشبه المرأة بالرجل وذلك
مكروه فان النبي صلى الله عليه وسلم لعن الرجلة
من النساء اي المتشبهة بالرجال ولا تصل المرأة
شعر غيرها بشعرها ولا تنمص ولا تتنمص
ولا تنشر ولا تأتشر ولا تشم ولا تستوشم

ورخص رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمام للرجال
في الازر لانه يذكر النار فيستعيذ بالله فيه
من النار اذا احس بحره ومن حميم جهنم
حين يصب الماء الحار ومن تجرده يوم الدين
حين يتجرد من ثيابه ويجعل وجهه الى الجدار
او يغض بصره عن الناس تحرزا عن وقوعه
على عورة غيره او على ما حرم الله تع ولان لا يدخل
الحمام الا من سقم كان اولى ويمنع النساء
عن دخول الحمام فانه فتنة وغسل الرجلين
بالماء البارد بعد دخول الحمام امان من الصداع
والنظر في المرآة او في الماء الصافي ليصلح من
هيئته شيئا سنة ويقول اذا نظر فيها الحمد لله
الذي سوى خلقي وحسنه فعدله وكرم صورة
وجهي وحسنها وجعلني من المسلمين اللهم
كما احسنت خلقي فحسن خلقي فصل في سنن

المسكن والبناء السنة فيه مقدار الكفاية وهو
ستة اذرع فما دونه فمن زاد على ذلك جاء يحمله
يوم القيمة وينوى عند البناء ان يعبد الله تع
فيه ويكنه من الحر والبرد والا يكون وبالا عليه
يوم القيمة ولا ينفق في البناء المال الكثير ولا خير
في مال ينفق في الماء والطين والسنة فيه ان
يبنى كل يوم سافا ولا يبنى جملة كما كان الخليل
وابنه اسمعيل عليهما السلام يفعل كل يوم
مدمكا للبيت ولا ينفق حراما فانه اساس الخراب
ولا ينقش فيه ولا يصور فان ذلك ينفر
الملائكة فان قطع اعناق الصور لم يكن فيه
باس وينظف فناء البيت فان النظافة
من الايمان وكان النبي صلى الله عليه وسلم
لا يدخل بيتا عليه ستر موشى ولا يستر
حيطانه ولا يزخرفها بالثياب ولا يفرش

في البيت جلود السباع ويسلم الداخل على اهل
البيت كلما دخله ان كان فيه احد وان لم يكن
فيه احد قرأ قل هو الله احد مرة فان ذلك
يجلب الغنى ويذكر اسم الله عند دخوله وخروجه
ويجيف الابواب ليلا ويسمى الله تع عليه
ويرخى الستر ويطفئ السراج والنار ولا يترك
منديل الغمر في بيته الذي ينام فيه ولا ينام
في البيت وحده ولا ينام على سطح غير محوط
ولا يبيت في بيت ليس عليه باب ولا يقتنى
في البيت كلبا الا كلب ماشية او صيد
او زرع او في الباب وفي حديث علي رضي الله عنه
قال له النبي عليه السلام يا علي لا تستقبل الشمس
واستدبرها فان في استقبالها داء وفي استد
بارها شفاء وفي بعض الآثار لا يخرجن احدكم
الى صحة ومن سنة البناء ان يبنى فيه مرحاضا

وموضعاً للغسل والوضوء وان يبنى فيه بيتاً
للضيافة ففى الحديث ان لكل شئ زكوة وزكوة
الدور بيت الضيافة وتبخير البيت باللبان
وغيره مستحب ولا يتوطن فى ارض الحرب ففى الحديث
انا برئ من كل مسلم مقيم بين ظهرانى المشركين

فصل فى سنن المشى وادابه اذا خرج الرجل
من منزله فليقل بسم الله توكلت على الله ولا
حول ولا قوة الا بالله ويتعوذ بالله من الزلة
والضلال والظلم والجهل ويقرأ آية الكرسى
كلما خرج وعاد الى بيته ويسرع فى المشى متكفياً
كانه ينحط من صبب فانه ابعد من الزهو
ولا يتبختر ولا يختال فانه علامة الكبر ولا يتمطى
فى مشيه ولا يمشى بين المرأتين ويترك
حافات الطريق للنساء ويميط الاذى عن
طريق المسلمين فانه مكثر للحسنات ويسرع

فى المرور تحت البناء المشرف ولا يقعد فى الاسواق
من غير حاجة فانها تلهى وتلغى فان قعد فيها
للتحدث ادى حقوقها وهو غض البصر وكف
الاذى ورد السلام والامر بالمعروف
والنهى عن المنكر واغاثة الملهوف وارشاد
الضال وتعريف الضالة وستر الاذى
من النخامة والقذرة ولا يبزق بين يديه
ولا عن يمينه ولكن يلقى عن شماله وتحت
قدميه ولا يسير راكباً وخلفه المشاة وكان
ذلك من التجبر والمشى بالعصا للشيوخ علامة
المؤمنين وسنة الانبياء عليهم السلام فاذا راى فى
الطريق اعمى اخذ بيمينه يده اليسرى ويقوده
مقدار ما شاء وله بكل ذراع عتق رقبة ولا
يرشد كافراً الى متعبده ولا يصافح كافراً فان
صافحه اعاد الوضوء ويفشى السلام على اهل

اى العالم

اى الماشون الراجلون

لقوله عليه السلام اذا لقي احدكم اخاه فليسلم عليه فان حالت بينهما شجرة او جدار او حجرة لقيه فليسلم عليه يحيى افندي

اي على المسلم او يكون سببا لرحمة الله تعالى عليه يحيى افندي

الاسلام من عرف منهم ومن لم يعرف فانه يزيد
في الالفة والمحبة ويسلم على الاخ المؤمن
وان لقيه في النهار مرارا وكذا ان حالت بينهما
شجرة او جدار رجدد السلام فان ذلك يوجب
الرحمة عليه ولا يسلم على جمع النساء فان
سلمن عليه رد عليهن يقول عليكن السلام و
يسمع السلام اهل المجلس وكذا يسمع جواب
السلام وينوي بالسلام تجديد عهد الاسلام
ان لا ينال اخاه باذى في عرضه وماله فاذا
سلم على اخيه حرم عليه تناول عرضه وماله
ويبداء بالسلام على من لقيه فانه براءة من الكبر
ويسلم على اهل بيته حين يدخل فان دخل بيتا
ليس فيه احد فليقل السلام علينا وعلى عباد الله
الصالحين فان الملائكة ترد عليه السلام و
يسلم على القوم حين يدخل عليهم وحين يفارقهم

فمن

ثم فعل ذلك شاركهم في كل خير عملوه بعده وتمام
السلام ان يقول السلام عليكم ورحمة الله و
بركاته وكذلك يرد على المسلم لا ينقص من
ذلك ولا يزيد عليه ولا يشير المسلم بالاصبع
فانه من داب اليهود ولا بالكف فانه من
عادة النصارى ولا يبداء اهل الكتاب بالسلام
ويضطرهم الى اضيق الطرق وسلم ابن عمر رضي
الله عنهما على يهودي لم يعرفه فلما علم رجع
فقال رد على سلامي فقال قد فعلت فمن سلم
عليه احد من اهل الذمة فليقل وعليكم
ولا يزيد عليه شيئا فان سلم عليهم احد فليقل
السلام على من اتبع الهدى وكذلك يكتب
في الكتاب اليهم ولا باس بالسلام على جمع
فيهم اهل الذمة ويسلم على الصغير والكبير
والقليل والكثير والماشي والراكب ويؤدي سلام

الغايب الى الغايب على فور قدومه فانه امانة
عنده ولا يخص بالسلام المعارف فان ذلك من
اشراط الساعة ويصافح بعد السلام من لقى
من الاخوان فانها من تمام التحية ويزيد فى المحبة
ولا ينزع يده من يد صاحبه حتى يكون هو الذى
ينزع ولا يصافحه من وراء الثياب فانه من
الجفاء ومن السنة ان يعانق القادم من سفره
ولا يقبله ولا ينحنى له ولا يتقدم على الكبير فى المشى
فانه يورث الفقر ويقدم القريشى فى المشى والجلوس
ولا يضيق طريقا ولا منزلا على احد والسنة
عند لقاء الاخوان ان يقول كيف اصبحتم مرحبا
بكم واهلا وسهلا فيقول له صاحبه فى خير
وعافية احمد الله تع عليه والسنة فى الاعياء
ما قال النبى صلى الله عليه وسلم اذا اعيى احدكم
فليخبب ومن خدرت رجله فليذكر احب الناس

اليه

اليه ليذهب ما به من وجع الخدر **فصل** فى
سنن الكلام وادابه افضل خصال المؤمن الصمت
وفيه تسعة اعشار العافية والبلاء موكل
بالمنطق وكان الصديق رضى الله عنه يضع حجرا
فى فيه ليمنع نفسه عن الكلام فمن اراد ان
يتكلم فليختر من الكلام ما فيه ذكر الله تع او امر
بمعروف او نهى عن منكر ويجتنب من الكلام ما
لا يعنيه وما لا طائل فيه وكان عليه السلام
يطيل الصمت فاذا اراد ان يتكلم وقف ساعة
فان كان لكلامه ثواب نطق والا سكت
فهذا اداب الايقاظ البصراء وقيل من حفظ
لسانه فقد ستر على نفسه جميع عيوبه ولا يتهاون
بما يتكلم به وان قل فرب كلمة موبقة لا يرى
بها صاحبها باسا فيهوى بها فى جهنم سبعين خريفا
ويفتح الكلام بحمد الله تع والصلوة على النبى عليه السلام

والتسمية والاستعاذة ويقدم في الكلام اكبر
الناس سنًّا وافضلهم علماً ويجتنب اللحن والغلط
والتصحيف في الكلام ويختار افضل اللغات
وهي العربية التي هي كلام اهل الجنة ويجتنب الرطانة
والفارسية فانهما لغتا اهل النار ويخفض المتكلم
صوته فان انكر الاصوات ارفعها ويتقي كثرة
الكلام فان كثير الكلام لا يسلم عن السقط ولا
يحدث بكل ما سمع فيأثم فيه ويتكلم بفصيح الكلام
دون مبهمه ويجتنب التفيهق وهو كثرة الكلام
والتشدق والتعمق فيه ويرتل الكلام ترتيلاً
ولا يسرده سرداً وقد كان كلام نبينا عليه السلام
فصلاً يفهمه كل من يسمعه ولو عده عادّ
لاحصاه ويفهم السامع كلامه فانه عليه السلام
كان اذا سلم سلم ثلاثاً واذا تكلم تكلم ثلاثاً
ويتجوز في كلامه تجوزاً ولا يتكلف النظم والسجع

فان النبي عليه السلام نهى عن ذلك وقال انا واتقياء
امتي برآء من التكلف ولا يتخلل الكلام بلسانه
كالبقر يتخلل الكلاء بلسانها ويكثر في كلامه
من الصلوة على الرسول عليه السلام ومن
الاستغفار ومن كلمة التوحيد لاسيما اذا نسي
الحديث الذي يريده فانه يصلي على النبي عليه السلام
فربما يتذكر ما نسي او يكون ذلك عوضاً عن
حديثه فان اراد ان لا ينسى حديثاً فليقل الحمد
لله مذكر الخير وفاعله ويستثني في كلامه فيما يخبر
او يعد في مستقبل الوقت من نفسه نحو قوله
افعل كذا غداً ان شاء الله تع او اعطي كذا فلاناً
ان شاء الله تع ويتحرى الصدق في كلامه
ما استطاع وان رأى فيه الهلكة فان فيه النجاة
فان الكذب ابغض الاخلاق الى نبينا صلى الله عليه
وسلم فانه مجانب للايمان وان الملك يتباعد

من الكاذب مقدار ميل لنتن ما جاء به ولا يقولن
لصبي اسكت حتى اشتري لك كذا فيكتب
ذلك عليه كذبا ويغتنم العطسة عند الحديث
ففي الحديث ان العطسة عند الحديث شاهد
عدل ورخص الكذب في ثلث الرجل يكذب
في الحرب فان الحرب خدعة والرجل يكذب
بين الرجلين يصلح بينهما والرجل يكذب المرأة
ليرضيها بذلك ولا بأس بالمعاريض والكنايات
من الكلام كما قال عليه السلام لرجل رأى عليه
ثوبا معصفرا لو كان هذا في تنور اهلك
اي لو اشتريت به دقيقا يخبز به في تنورك
لكان خيرا لك وارسل علي رضي الله عنه بنته
الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه يعرضها عليه
ليتزوجها وقال لها قولي له هل رضيت الحلة فقال
رضيتها وكما امر بعضهم بقطع لسان الشاعر

واعطاه

واعطاه شيئا فقال الشاعر قطعت لساني
هذا وامثاله كثيرة في كلام النبوة ففيها مندوحة
عن الكذب ويجتنب في كلامه عدة اشياء المراء
والجدال فانه مفتاح الضلال والعداوة و
منها الهجو وهو ما ينفر قلب الرجل عن اخيه المسلم
فان ذلك يخرق ستر الله بينهما ومنها الغيبة وهو
ان يذكر الرجل اخاه بما يكرهه بصريح بيان او كناية
او اشارة او يحث احدا على ذكر معايبه او يتعجب
ممن يغتاب انسانا ليزداد جرأة على عرض اخيه
فالغيبة اشد من الزنا وانها تأكل الحسنات
ولا يستمع الى المغتاب فان المستمع شريك
المغتاب في الاثم الا ان يذكر الفاجر بما فيه
ليحذره الناس او عند التظلم والاستغاثة
او فاجرا معلنا لا يأنف عن سماع مثالبه و
كفارة الاغتياب الاستغفار للمغتاب

ومنها النميمة وهي ان ينهي سر احد الى من يكره
سماعه وفي الحديث النمام لا يدخل الجنة وكفى
به وعيدا وقيل من نم اليك نم عنك فلا تأمن
من ذلك وفي الحديث لا يسعى بين الناس الا
ولد بغي او من كان فيه شيء منه ومنها ذكر
القبيح والشتم كما قال عيسى عليه السلام لخنزير مر
مر بسلام فقيل له في ذلك فقال اكره ان اعود لساني
الشر ومر على كلب ميت في جماعة فذكروا من مقابحه
شيئا فقال ما احسن بياض اسنانه ولا يلعن
شيئا من خلق الله تع ولا يتعود اللعنة فان لعن
المؤمن كقتله واللعان لا يكون شفيعا ولا شهيدا
في المحشر وربما يرتد اللعنة على اللاعن وربما يلعن
شيئا من ماله فينزع منه البركة ولا يلعن من ركب
خطيئة او اتى حدا من حدود الله تع ولكن
يستغفر الله تع له فان لعن شيئا من خلق الله تع

تدارك

تدارك ذلك بان يدعو له بالرحمة والخير فيقول
اللهم اجعلها له رحمة وقربة وكان ابن عمر رضي الله
عنهما لا يلعن مملوكا الا اعتقه ولا يرمي رجلا بكفر
ولا فسق فان ذلك يرتد عليه ان كان المرمي بريئا
ويحبس الرامي في طينة الخبال ولا يقذف ولدا
لصلبه بالزنا فيكتب عليه من الذنب بعدد
النجوم والاوراق والرمال ولا يعيب رجلا عند
عدوه ليوكله طعمة او يكسوه كسوة فان طعامه
ولباسه ذلك من النار ولا يعير انسانا بذنب
وفي الحديث من عير اخاه بذنب قد تاب عنه
لم يمت حتى يعمله ولا يكثر الحلف بالله تع فانه يعرض
اسم الله تع للتهاون اما اليمين الفاجرة فانها
تدع الديار بلاقع من اهلها وقد عدها النبي صلى الله
عليه وسلم من الكبائر التي لا كفارة فيها وفي
الحديث لا يحلف احد وان كان على مثل جناح

بعوضة الا كانت وكتة في قلبه ولا يتالى على الله
تع بشيء بان يقول والله ليفعلن الله كذا
ولو اقسم ولي الله تعا لابره الله تع فذلك من كرامته
ولا يجترى احد على مثل ذلك اغترارا ومن اراد ان
يحلف صادقا فليحلف بالله او ليصمت فان الحلف
بغير الله من الشرك الخفي ولا يحلف بابيه ولا
بحيوة احد ولا بالكعبة ولا بالبراءة من الاسلام
فمن فعل ذلك صادقا فلن يرجع الى الاسلام سالما
وان كان كاذبا خيف عليه الكفر فان حلف
على شيء ورأى غيره خيرا اتى بما هو الخير وكفر
بيمينه ولا يتكلم رجلا بكلام حتى يجربه في صدره
ويقيم اوده ويأخذ صفوه ويدع كدره ولا
يتكلم بما لا يعنيه فان ذلك ينقص من عقله وربما
يصير وبالا عليه ويجتنب الشعر الا قليلا من كلام
منظوم في الحكمة او في نصرة الاسلام او الثناء على الله

بفتح الصاد المهملة وسكون الفاء اي خالصة ومصفاة

الودع بمعنى ترك

فان

فان النبي عليه السلام كان يغير عن سنته فيقول
ستبدى لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار
من لم تزود ويأتيك من لم تزود بالاخبار وربما
ينشد من الاراجيز مثل قوله انا النبي لا كذب انا ابن
عبد المطلب ويجتنب القصص وهي حكايات
الاولين من غير ثقة بثبوتها ولا اعتبار ولا اتعاظ
بها فذكر هذه القصص بدعة حدثت ايام الفتنة
ولا يمدح احدا في وجهه فقد قيل المدح ذبح
ولا يمدح فاسقا ففي الحديث اذا مدح الفاسق
غضب الرب واهتز العرش وكان عليه السلام ينهى الناس
عن مدحه ويقول انا عبد الله ارجوه واخافه
فلا تطروني كما اطرت النصارى عيسى بن مريم
عليه السلام فان مدحه انسان في وجهه
قال اللهم اجعلني خيرا مما يظنون واغفر لي ما
لا يعلمون ولا تؤاخذني بما يقولون فانك تعلم
ما في نفسي

وهم لا يعلمون ويجتنب كثرة المزاح فانه يسقط
المهابة ويعقب الافتضاح ولا بأس بالمزاح الصافي
عن اللغو كقول النبي عليه السلام لرجل احملك على ولد
الناقة اي على بعير وقال لعجوز لا يدخل الجنة عجوزا
واراد بها انها تعود بكرا وقال يوما لانس يا ذا الاذنين
وكان ابن عباس رضي الله عنه يقول لمن عنده اذا انس
فيهم سامة احمضوا اي خذوا في ملح الكلام وقال
علي رضي الله عنه اجموا هذه القلوب فانها تمل كما
تمل الابدان قال ابن عيينة المزاح سنة لكن فيما
يحسنه ويضعه مواضعه ويرعى دقائق الادب
في كلامه كما قال رجل عند النبي عليه السلام من يطع الله
ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى قال
قل ومن يعص الله ورسوله وسأل الصديق رضي الله
عنه رجلا عن شيء فقال لا عافاك الله فقال قل عافاك
الله لا وفي الحديث ولا يقول الرجل ما شاء الله

وشاء

وشاء فلان وليقل ما شاء الله وحده لا شريك
له ولا يقول ما في الناس من شر ما دام فلان فيهم
ولا يقول لميت مات انه شر مفقود الآن يكون
مشركا او قاتل نفس بغير حق او عاقا لوالديه ولا
يقول لرجل انه خير مفقود فان ذلك هو النبي عليه السلام
ولا يقول لرجل ليس لاهلك بعدك خلف ولا يزال
اهلك بخير ما دمت فيهم او الناس في خير ما بقي
فيهم فلان ولا يقول لرجل اعوذ بالله وبك ولا
يسب احد الدهر عند نزول بلاء ومكروه فان
منزل البلايا ومقلب الاحوال هو الله تعالى ولا يقول
لاحد في الدعاء اطال الله بقاك فانه تحية المشركين حيث
كانوا يقولون عش الف عام وقيل من قال لظالم
ذلك فقد رضي بان يعصى الله في الارض و
يجتنب في كلامه ما يتوهم سوءا وما يتشاءم به نحو
ان يسمى قوس السماء قوس قزح فان قزح شيطان

ويقول للمسبحة السبابة والعنب الكرم بل حدائق
الاعناب ولا يقول خبثت نفسي بل يقول تغبر طبعي
ومر عمر رضي الله عنه على قوم اوقدوا نارا فقال السلام
عليكم يا اهل الضوء وقال النبي عليه السلام يا ابا بكر
انا اكبر منك او انت قال انت خير مني واكبر وانا
اقدم سنا وكان عمر بن عبد العزيز يسمي الروث
نثيلا والسنة في الاستماع ان يجمع الرجل فهمه
وذهنه لكلام المحدث وينصت له فان الله
تعالى وعد الرحمة للمنصت عند القراءة قال الله تعالى
او القى السمع وهو شهيد اي حاضر القلب
ومن السنة سكون الاطراف وغض البصر
وعقد القلب على العمل به والقيام بحقه فمن
فعل ذلك وفق للعمل به وايفاء حقه ومن
سنته ان لا يبحث عما يسمع حتى ياتي القايل
على تمامه فان بقيت له شبهة فلا باس بالبحث

عنه

عنه وترك البحث والسؤال اقرب الى التوقير كانت
الصحابة لا يبحثون عن شيء حتى يجيء الاعرابي
الجافي من اهل البادية فيسال فيقتبسون
عند ذلك ما يحتاجون اليه فان تجرا على السؤال
فلا يسال الا عن اهم الامور دون الغرائب والفضول
كما سأله جبرائيل عليه السلام عن معالم الدين ويجثو السائل
على ركبتيه كما كان بعض الصحابة يجثو عند السؤال ويقول
فداك ابي وامي يا رسول الله ما كذا وكذا والاولى
ان يستاذن للجلوس والاقتراب من الكبراء ثم
يستاذن للسؤال ايضا كما فعل جبرائيل عليه السلام
ويخفض صوته في مخاطبة الكبراء فان الصديق
بعد نزول قوله تعالى ولا تجهروا له بالقول كان يكلم النبي
عليه السلام كاخي السرار فان استفهمه الاستاذ
شيئا امتحانا فجوابه ما كان يرد الصحابة على النبي عليه
السلام الله ورسوله اعلم اذا علموا ذلك ولم

يعلموا ولا يغضب العالم على السائل وان شدد
في المسئلة فان الاعرابي حلف النبي عليه السلام
على شرايع الاسلام وكان يحلف له ويعيد الحديث
الذى حدثه به اخوه امانة ولا يفشيها لغيره
الا باذنه واذا حدث باذنه احدا اداه على حسن
وجه واختار اجود ما سمع ولا يسيء الظن بكلام
ما وجد له في الخير محملا ولا يكثر الضحك فانه يميت
القلب ويذهب بنور الوجه والضحك من غير
عجب جنون وتشميت العاطس من حقوق الاسلام
فعلى من سمع العطاس ان يشمته فيقول الحمد
لله يرحمك الله وان كان دون العاطس سبعة
ابحر وفي الحديث ان العاطس انما يستحق
التشميت اذا حمد الله تعالى عند عطسته واذا
شمته صاحبه فليقل يهديكم الله ويصلح
بالكم وقال عمر رضي الله عنه لعاطس يرحمك الله

ان حمدت

ان حمدت الله وفي حديث من عطس ثلث
عطسات متواليات كان الايمان ثابتا في قلبه
ويشمت العاطس مرتين فاذا عطس الثالثة
فليقل انك مزكوم وفي بعض الحديث ان زاد العاطس
على ثلث ان شئت شمته وان شئت فلا وفي الحديث
كان اليهود يتعاطسون عند النبي عليه السلام
فقال النبي عليه السلام يهديكم الله ويصلح بالكم
وقد عطس النبي عليه السلام فقال يهودي يرحمك الله
فقال عليه السلام هداك الله فاسلم اليهودي
وينكس راسه عند العطاس ويخمر وجهه و
يخفض من صوته فان التصرخ بالعطاس حمق وفي
الحديث العطسة عند الحديث شاهد عدل
ولا يقول العاطس اب او اشهب فانه اسم
للشيطان فصل في سنن النوم وآدابه ومن
السنة ان يكون الفراش خشنا كما مر في بابه

وان يتوضاء عند نومه ثم ينام طاهرا ومن
بات طاهرا بات عابدا وعرج بروحه الى السماء
واذن له بالسجود والافلا وكان رؤياه صادقة
ويستاك عند النوم وبعد الانتباه وينام
مستقبل القبلة على شقه الايمن على هيئة من
يرى انه مقبوض ويتوسد كفه اليمنى تحت
خده ويذكر الله تعالى حتى يذهب به النوم
وينفض فراشه بداخلة ازاره ويوصي عند
نومه كما يوصي عند موته فلعله لا يبعث
من نومته ويتحلل من الناس ويتوب عما اقترفه
من ظلم وخيانة وحقد وحسد ويقراء شيئا من
القرآن كل ليلة ولو ثلث آيات ولا يفتر عن التسبيح
والتهليل والتحميد حتى يغلبه عينه فان العبد
تبعث على ما بات عليه والميت على ما مات فيه
ويقراء سورة الاخلاص والمعوذتين وينفث بهما

على كفيه ويمسح بهما وجهه ورأسه وسائر جسده
وقال بعض الكبراء من كانت له حاجة مهمة فتوضاء
عند نومه وقعد على فراش طاهر ثم قراء سورة
والشمس والليل والتين يبداء كل سورة باسم الله
تع يفعل ذلك سبع ليال قضى الله تعالى حاجته او لقي
في منامه وجه امره في الاولى او الثالثة او الخامسة
ويتوضاء وضوءه للصلوة ويقول في آخر ما يتكلم
به رب قني عذابك يوم تبعث عبادك اللهم
اني اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك و
فوضت امري اليك والجأت ظهري اليك رغبة
منك ورهبة اليك اللهم آمنت بكتابك الذي
انزلت ونبيك الذي ارسلت فان اراد ان يرى
جمال النبوة في منامه فليكثر من الصلوة عليه وليتعاهد
هذا الدعاء اللهم رب البلد الحرام والشهر الحرام والمشعر
الحرام والحل والحرام والركن والمقام اقراء على روح نبينا

وذكر في المشكوة انه قال صلى الله عليه وسلم من قراء آية الكرسي اذا آوى الى فراشه حتى يختم فانه لا يزال عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح واذا آوى الى فراشه فقرأ قل يا ايها الكافرون فانها براءة من الشرك ومن قراء الهيكم التكاثر كانه قراء الف آية ومن قراها في ليلة كتبت قيام ليلة وطاعته انتهى كلام المشكوة

محمد منا السلام ومن السنة ان لا يذكر شيئا من امر الدنيا
بعد العشاء الآخرة الا ان يكون امرا مهما في الدين
ولا بأس على من يسمر به فان استيقظ في الليل فليقل
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو
على كل شيء قدير وسبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
ثم يدعو الله تعالى بالرحمة والمغفرة فانه يستجاب له
البتة فان توضأ وصلى قبلت صلوته ولا ينام الرجل
في بيت وحده ولا على اسكفة الباب ولا ينام
في بدن غمر ولا على سطح غير محوط فمن فعل ذلك فاصابه
بلاء فلا يلومن به الا نفسه ويقوم من منامه
قبل الصبح فان الارض تشتكي الى الله من غسل
الزاني ودم حرام يسفك عليها ونومة عالم
بعد الصبح وفي الحديث الصبحة تمنع الرزق
ويستيقظ ذاكرا الله تعالى بقلبه ويتوضأ ويصلي

على فوره ليكون طيب النفس نشاطا يومه
يجعل من عزمه التقوى والتورع عما حرمه الله عليه
ويستفتح بالخير نهاره ويختم بالخير اعماله ولا ينوي
ظلم احد من عباد الله تعالى واول ما يبدأ
به من الذكر اصبحنا واصبح الملك لله
والعظمة لله والكبرياء والخلق والامر والليل
والنهار وما سكن فيهما لله تعالى وحده
لا شريك له اصبحنا على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص
وعلى دين نبينا محمد عليه السلام وعلى ملة ابينا ابراهيم
عليه السلام حنيفا اللهم اجعل اول هذا اليوم
لنا صلاحا واوسطه فلاحا وآخره نجاحا
برحمتك يا ارحم الراحمين وليخطر بباله انه
بعث من قبره للحساب والجزاء فان حال
النائم كحال الميت والانتباه كالانبعاث بعد
الموت فليعتبر به لعله لا ينهمك في محارم الله

ويعطى له من الشفاعة مقدار ما بين ... كذا في فضائل الاعمال للامام ... النسفي ورايت في بعض النسخ من قرا في نصف ليلة الجمعة سورة قريش الف مرة ثم نام بالوضوء رأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه وحصل له كل مقصود قيل انه مجرب عظيم والله اعلم

تعالى والقيلولة سنة لمن اراد قيام الليل ووقتها
نصف النهار حين تقرب الشمس من الزوال
وفي الحديث النوم في اول النهار خرق وفي
وسطه خلق وفي آخره حمق والاينام بعد
العصر وكان صلى الله عليه وسلم اذا اداب
قيام الليل نام نومة قبيل الصبح فينصب
ساعده نصبا يعمدها الى الارض ويضع رأسه
على كفيه ساعة لطيفة ثم يخرج الى الصلوة ومن
سنة الابرار التهجد وهو ان يقوم في جوف
الليل ويتوضأ ويصلي متطوعا يفعل ذلك
مرارا والسنة لمن يرى في منامه شيئا ان
يقصه على عالم او ناصح ولا يقصه على جاهل
ولا امرأة وفي الحديث الرؤيا على رجل طائر ما لم
يعبر فاذا عبرت وقعت فينتظر وقوعها بعد
العبارة ولا يقص بكل ما يرى من الاحلام

فيولع

فيولع به الشيطان فان رأى ما يكرهه فليبزق
عن يساره او ليتفل ثلثا ثم ليتعوذ بالله من
شر ما رأى ثلثا وليتحول عن جنبه ذلك ثم
ليقم وليصل ركعتين ويتصدق بشيء فان الله
تعالى يصرف عنه شرها ويقص الرؤيا على
وجهها لا يكذب فيها شيئا فلعله يزيد فيه
ما يكون تأويله فيقع على ما عبره العالم كما قضي
لصاحب يوسف عليه السلام وفي الحديث
الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء من
ستة واربعين جزءا من النبوة وفي الحديث
اصدق الرؤيا ما كان بالاسحار وفي الحديث الاخر
الاخر اصدقكم رؤيا اصدقكم حديثا وقال
اهل التأويل اصدق الازمان لوقوع التأويل
وقت انفتاق الانوار وينع الثمار وذلك
عند تقارب الليل والنهار وليرد العابر رؤيا

كل مؤمن الى احسن تأويل وان كانت هائلة
وليقل خيرا تلقاه وشرا توقاه خيرا لنا وشرا لا عدائنا
فان امرأة قالت لرسول الله عليه السلام
رائيت كأن جائزة بيتي انكسرت فقال خيرا
ان شاء الله يرد الله عليك غائبك وكان
كذلك ووقعت مثل ذلك على ابي بكر وعمر رضي
الله عنهما فقال لا يموت زوجك وكان كذلك
ويصدق برؤية النبي عليه افضل الصلوات
في منامه فانه حق لا ينكره الا المبتدع وفي
الحديث من رأى في المنام فقد رآني فان
الشيطان لا يتمثل بي ولا بالكعبة وقال من رآني
في المنام فسيراني في اليقظة اي رآني على الصفة
التي عرفني بها او احسن حالا وهيئة والوجه
الصالح لدفع المنامات الهائلة ما قال ابن سيرين
رحمه الله اتق الله في اليقظة ولا تبال ما رأيت

مصدر

في النوم

في النوم والله الوافي **فصل في سنن السفر وآدابه**
في الحديث سافروا تصحوا وتغنموا ويروى وترزقوا
قيل تصح ابدانكم بالحركة واديانكم بالاعتبار و
تغنموا ابا الفضل وفي حديث آخر عليكم بالسفر فان
المسافر في عون الله تعالى راكبا كان او ماشيا
وهذا لمن يسافر لله تعالى في طلب علم او رياضة
نفس او فرار من الفتنة كما قال في حديث آخر من
فر بدينه من ارض الى ارض وان كان شبرا
استوجب الجنة وكان رفيق ابراهيم عليه السلام
ونبيه محمد عليه السلام فاما سنته ان يختار
الخروج يوم الاثنين او الخميس وعن علي رضي الله
عنه انه كان يكره السفر والنكاح في محاق
الشهر واذا كان القمر في العقرب ويخرج في اول
النهار ففي الحديث في الغدو بركة ونجاح و
في الحديث اذا اراد احدكم السفر فليصل ركعتين

وعن عوف بن مالك الاشجعي قال قال رسول الله ... اذا اراد ان يكون غازيا حقا مجاهدا في سبيل الله بالسنة فليحفظ عشر خصال اولها ان يخرج الا برضا الوالدين ... والثاني ان يؤدي امانة الله التي في عنقه من الصلوة والزكوة والحج والكفارات ثم يؤدي امانة الناس في عنقه ... والثالث ان يدع لاهله نفقة بقدر ... والرابع ان يكون نفقته من كسب حلال ... ان يقبل الا طيبا ... فان الله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا ... والخامس ان كان عبدا ... والسادس ان يؤدي حق رفيقه ... ان يسمع ويطيع للوالي وان امر عليه ... ويتبسم في وجهه كلما لقيه وينفق ... ويعينه اذا مرض ويقوم في حوائجه ... والسابع ان لا يؤذي في طريقه ... والتاسع ان لا يغل ... والثامن ان لا يفر من الزحف ... فانه ياتي بما غل يوم القيمة ... والعاشر ان يقصد بغزوه اعزاز الدين ونصرة ... تنبيه الغافلين للامام ابو الليث

المصابيح
الغدوة اول نهار دن زواله
والروحة ... صباح نمازيله طلوع الشمس
ارا سنده دركو

في بيته واذا رجع فليصل ركعتين ويقول حين
يخرج بسم الله آمنت بالله واعتصمت بالله
وتوكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم
إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب
وسوء المنظر في الأهل والمال والولد اللهم أنت
الصاحب في السفر والخليفة في الأهل اللهم
اطو لنا الأرض وهون علينا السفر اللهم
زودني التقوى واغفر لي ذنبي ووجهني للخير
أينما توجهت ويقرأ بهذه السور الخمس وهي
قل يا أيها الكافرون ويفتتح كل سورة باسم الله
ومن السنة ان يودع اخوانه فان الله تعالى
يزيده بدعائهم خيرا ويقول لأهله استودعكم
الله الذي لا يضيع ودائعه ويقول الرجل
لمسافر استودع الله دينك وامانتك وخواتيم
عملك زودك الله التقوى ووجهك للخير

ويحمل

ويحمل المسافر معه عدة اشياء القارورة للدهن
والمشط والمدرى والمكحلة والسواك والمقراض
والمرآة والقوس والسيف والعمامة والحذاء
والاشفى والخرز والمسلة والابرة والخيوط و
يحمل من الادوية ما ينتفع به هو وغيره ويعوذ
نفسه من المخاوف بسورة الاخلاص يقرأها
في كل منزل احدى عشرة مرة ويقرأ آية الكرسي مرة
وما قدروا الله حق قدره وكان عليه السلام اذا
خاف العدو قال اللهم انا نجعلك في نحورهم
ونعوذ بك من شرورهم ويكثر ذكر الله تعالى
عند ركوب الدابة والنزول عنها فعن نبي الله
تعا عند الركوب ردفه الشيطان وقال له تغن
فان لم يحسن الغناء قال له تمنه فيقول باسم الله
فاذا استوى عليها يقول الحمد لله فاذا سارت
الدابة يقول سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا

له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون ولا يحمل على
الدابة فوق طاقتها ولا يردف ثلاثا على دابة
فان المقدم ملعون ولا يتخذ الدابة كرسيا
ولا منبرا لحديث او انتظار امر بل ينزل
فان الله تعالى خلقها للحمل والركوب لا غير واذا
عثرت الدابة فلا يقل تعس الشيطان
فانه يتعاظم ويقول صرعته بقوتي وليقل
بسم الله فانه يتصاغر حتى يكون اصغر
من الذباب ويتعوذ بالله من شره ويقول
لا حول ولا قوة الا بالله وفي الحديث صاحب
الدابة احق بصدرها فلا يتقدم على دابة
اخيه الا باذنه ولا بأس بتعاقب اثنين او
ثلاثة في ركوب دابة ويطلب لسفره رفيقا
صالحا فقد قيل الرفيق ثم الطريق وقيل خير
الرفقاء اربعة واذا خرج الجمع سفرا امروا

واحدا

واحدا عالما عاقلا ثم لا يخالطونه في امر و
يستحب لهم ان يجمعوا طعامهم عند واحد
فان ذلك اطيب لنفوسهم واحسن لاخلاقهم
وفي الحديث صاحب الدابة القطوف امير
على الركب ويسير على قدم اضعفهم وكان صلى الله
عليه وسلم ربما تخلف في السير عن الرفقة فيرعى
الضعيف ويدعو لهم ويتولى خدمة رفقائه
بما استطاع من بذل الزاد وفضل الظهر والاعانة
عند الحمل والركوب والنزول ويحمل الركوب على
ملاذ الارض اي في الخصب والعشب واذا كانت
الارض مخصبة فليقتصد في السير وان كانت مجدبة
اجد واسرع فان ذلك من الرفق والمرحمة ويعامل
اخوانه بحسن الخلق والمزاح في غير معصية الله
ويكثر استشارة الرفقاء في امر السفر ويكثر التبسم

ومودة

ط ا القطوف بالفتح شول طوار كه كاهل اوله وطاد يورديشلو اوله ز الاختري

الخصب اوجز ونعمتي بول ير العشب ياش اوت كوك جوقى اولميسى م الاختري

يراوز دنك نابت اولان سبى

فی وجوههم ولا یمنع عنهم فضل مائه وقوته
وما عنده ویوافقهم ویواتیهم فی کل مباح و
یجیب داعیهم ویستغیث مستغیثهم
ولا یقول لسائله لا وان تحیروا فی طریق نزلوا
وتوامروا فان راوا شخصا واحدا لم یسئلوه
عن الطریق ولا یسترشده فربما یکون عینا اللصوص
او هو الشیطان الذی حیرهم ولا یوخرون
صلوة حضرت عن اول وقتها بل یقضونها
ویستریحون منها فانها دین الله تعالى و
یصلونها فی جماعة ولو علی طرف زنج ولا ینام
احد علی دابة فان ذلك سریع من دبرها و
اذا نزل عنها بدأ بعلفها قبل طعامه ویتخیر
من الارض لنزوله الینها ترابا واکثرها
عشبا ویصل رکعتین قبل ان یقعد لیذهب

کلاله ویقول اللهم انزلنی منزلا مبارکا وانت خیر
المنزلین اعوذ بالله من الاسد والاسود ومن
شر والد وما ولد اعوذ بکلمات الله التامات
کلها من شر ما خلق ولا یتناول من الطعام حتی
یطعم محتاجا ویقرأ کتاب الله تعالى ما دام
راکبا ویسبح الله تعالى ما دام عاملا ویکثر
الدعاء ما دام خالیا واذا اراد الارتحال ودع
منزله برکعتین وسلام علی اهل تلك البقعة فان لکل
بقعة اهلا من الملائکة ولا یسیر الرفقة من
اول اللیل فان فیه خطرا من الجن بل یعرسون
ویدلجون دون نصف اللیل ولا یرفعون اصواتهم
فی مسیرهم فانه یوذن اللصوص والسباع
بمکانهم **ومن السنة** ان یکثر التکبیر علی کل شرف
والتسبیح فی کل غور منخفض **وفی الحدیث** من کبر
علی ساحل البحر تکبیرة عند غروب الشمس رافعا

بها صوته كتب الله تعالى بكل قطرة حسنة ويقول
عند ركوب السفينة بسم الله مجريها ومرسيها
ان ربي لغفور رحيم وما قدروا الله حق قدره
والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات
مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون
ولا يعرس على ظهر الطريق فانها ماوى الحيات ومدرجة
السباع وينزل القوم جملة في مكان وينضم بعضهم
الى بعض حتى لو نبسط عليهم ثوب لعمهم ويقول
عند دخول الليل يا ارض ربي وربك الله
اعوذ بالله من شرك وشر ما فيك وشر ما دب
عليك ومن شر كل اسود واسد وحية
وعقرب ومن شر ساكن البلد ومن شر والد
وما ولد ولا يفرق من سواد يتراءى له بالليل
فانه يفرق من الانسان اشد من فرقه منه
وقال مجاهد اذا رايت سوادا بالليل فلا تكن

اجبن

اجبن السوادين فانه يفرق منك اشد مما تفرق
منه ولا تصحب الرفقة بجرس ولا شاعر ولا
ساحر ولا كاهن ولا منجم ولا جلالة النعم ولا
يضم احد ضالة **وفي الحديث** لا تصحب الملائكة رفقة
فيها كلب ولا جرس وفي الحديث الجرس مزمار الشيطان
ولا يبعد السفر في طلب المال فانه مكروه وانه
من شدة الحرص على الدنيا قال مجاهد يكره ركوب
البحر الا في غزو او حج او عمرة ويستحب لراكب البحر
ان يجمع بصره فيه فانه من جلائل ايات الله
تعالى فمن فعل ذلك فتح له في الجنة بقدر ذلك ولا
تسافر امراة ثلثة ايام فصاعدا الا مع ذي رحم محرم
منها وفي بعض الحديث مسيرة يوم وليلة
واذا اشتبه الطريق على الرفقة ففي الحديث
اذا اختلف عليكم الطرق فعليكم بذات
اليمين فان عليها ملكا يسمى هاديا واذا اعيى

الجرس بالتحريك

القوم فسبيلهم النسلان وهو العدو الشديد
فانه يذهب البهر ويقطع البعد وفي الحديث انه
عليه السلام كان اذا صلى الفجر في سفر اخذ بعقود
راحلته ثم يمشي هنيهة ولا يدخل بلدا ليس
فيها سلطان ولا سائس ولا ياتي ارضا فيها
طاعون او فتنة او عذاب وان وقع ذلك
بارض لا يخرج منها فرارا عنه واذا دخل
قرية او بلدة فليقل اللهم انا نسئلك من خير
هذه القرية وخير اهلها ونعوذ بك من
شرها وشر اهلها وشر ما فيها ويستحب
ان ياكل من فجاء كل ارض ياتيها اي من
فومها وبصلها وبقولها فلا يضره ماؤها
ووباؤها ويعجل الاوبة الى اهله بعد قضاء
حاجته فان السفر قطعة من العذاب
ويهدي لاهله شيئا من سفره ولو كان حجرا

ولا يدخل على اهله ليلا لئلا يعثر على مكروه او
يطلع على امر شنيع وحتى تتهيأ له المرأة
فيتمشط وتستحد وقد طرق رجلان في عهد
النبي عليه السلام فوجد كل واحد مع امرأته
رجلا ويستحب للمسافر ان يدخل على اهله
غدوة او عشية ويبدأ بالمسجد فيدخله
ويصلي فيه فالاولى ان يدخل وقت الضحى
ويكثر التكبير عند رجوعه الى اهله فاذا
دخل بلده قال لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء
قدير آيبون تائبون عابدون سائحون
لربنا حامدون وكان صلى الله عليه
وسلم اذا قدم من سفره قدم اليه
صبيان اهل بيته فيتلطف بهم وربما
يردف بعضهم معه وكان اذا قدم

المدينة نحر جزورًا او بقرة فاستحب المشايخ
ذلك لمن استقرّ به الوطن بعد السفر

فصل في آداب الصحبة والمعاشرة معاشرة
الخلق بالنصح والشفقة سنّة وهي افضل
من التخلّي لنوافل القرب واصعب محملًا
واعظم اجرًا لمن قام بحقّها وسلم من
آفاتها وحقوقها كثيرة فمنها ان يخالطهم
بظاهره وعمله ويزايلهم بقلبه ودينه
ويحبّ لهم ما يحبّ لنفسه من الخير وينصح
لهم في ظاهر الامر وباطنه فانّ النصيحة
عماد الدين ويميط الاذى عن ظاهرهم
واعمالهم بالموعظة والزجر ويعاملهم
بالرحمة والشفقة ولا يذكر احدًا بما
يكره فانّ ملكًا وكّل بالعبد يردّ عليه
ما يقول لصاحبه ولا يستبشر بمكروه احد

من الناس كائنًا من كان ويتودّد الى الناس بالاحسان
الى برّهم وفاجرهم والى من هو اهل والى من هو
ليس باهل ومنها ان يتحمّل الاذى عنهم و
يجعل من شتمه او جفاه او اذاه في حلّ منه ولا
يطمع السلامة من اذاهم فانّه محال فانّ الله
تعالى لم يقطع لسان الخلق عن نفسه فانّى يسلم
خلق عن مثله ويحتمل مؤن الناس طوعًا
شكرًا لنعم الله تعالى عليه ويقوم بحوائج الناس
ويسعى في امورهم ففي الحديث من سعى في
حاجة لاخيه المسلم لله تعالى فيها رضا الله
وله فيها صلاح فكانّما خدم الله تعالى
الف سنة لم يقع في معصية طرفة عين وييسّر
على المعسر وينفّس عن المكروب ويفرّج عن المغموم
فانّ الله تعالى في عون العبد ما دام في عون
اخيه المسلم وفي الحديث انّ من موجبات

المغفرة ادخال السرور على اخيك المسلم وتشفع
للجاني الى المجني عليه وتسعى في اصلاح ذات البين
ولو بزيادة كلمة فانه من افضل الصدقة وتذب
عن اخيه المسلم وتنصره بظهر الغيب حيث تنهتك
حرمته وفي الحديث احب الناس الى الله تعالى
من هو انفع للناس ويعفو عمن ظلمه ويحسن
الى من اساء عليه ويصل من قطعه ويعطي
من حرمه وحسن الظن بهم فان الظن اكذب
الحديث ورأى عيسى عليه السلام رجلا يسرق
وقال أسرقت قال لا والذي لا اله الا هو فقال
عيسى عليه السلام آمنت بالله وكذبت عيني
ولا تحسد احدا على ما اتاه الله فيتمنى زواله
عنه ويحتال لزواله وتجافى عن ذنب السخي و
عقوبة ذوي المروة ما لم يكن حدا وفي الحديث
اقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم وتنجز الوعد

فان العدة

فان العدة عطية ودين وخلف الوعد من النفاق
ولا تتبع عورة احد بل يسترها ولا يعير احدا
بما يعلم منه فربما يبتلى بمثله ويطلب لزلة اخيه
سبعين عذرا فان لم يجد اتهم نفسه على العمى
وحمل امره على الوجه الرشيد عنده هذا دأب
الصالحين قبلنا ولا يعد اخاه المؤمن او غيره
وعدا حتى يقول عسى او ان شاء الله تعالى
ومن نيته الوفاء به فاذا وقع الخلف في وعده
لم يكن عليه اثم ويقابل تحكم اخيه المسلم
بالقبول والانجاح فقد احتكم رجل على نبينا
عليه السلام ثمانين ضائنة وراعيها فقال
هي لك ودلت امرأة موسى عليه السلام على
عظام يوسف عليه السلام واحتكمت عليه
ان يردها شابة وتدخل معه الجنة ففعل
ومن السنة ان يزهد فيما في ايدي الناس

لكي يحبه الناس ويكف عن مكافات العدو
وفي الحديث مدارات الناس صدقة وقال
عليه السلام امرت بمدارات الناس كما امرت
باداء الفرايض ومعنى المداراة ما قال ابو الدرداء
رضي الله عنه انا لنكثر في وجوه اقوام وان
قلوبنا لتقليهم وكذلك يلين له القول ويظهر
له بعض التعظيم دفعا للشر وكان معنى المداراة
دفع مضرة العدو وحسن المعاملة وقال عيسى
عليه السلام احتملوا من السفيه واحدة كي
تربحوا عشرة ولا يخفف من عقوبة الظالم بشتمه
وايذائه والدعاء عليه ويحلم عن جميع الناس
فيما فعلوا به ويملك نفسه عند الغضب فان
ذلك من شان الاشداء فاذا توقدت نار
غضبه يتوضأ فان كان قائما يجلس فان
ذهب عنه الغضب والا اضطجع ويحمل

ويمرغ وجهه في التراب [illegible]

جفاء اخيه

جفاء اخيه المسلم اياه على سوء فعله وتقصيره
ويحمل هجرانه على ذنب احدثه وينزل كل احد
على قدر منزله كما يكلم كل احد على قدر عقله و
يجالس الرجل على قدر دينه وقيل من رفع
انسانا فوق قدره فقد اطغاه وانساه
نفسه ومن انزله دون قدره اجتر عداوته
وينصف للناس من نفسه ولا ينتصف
كي لا يعد في الظلمة ويخالق كل صنف بخلقهم
من اهل الدنيا والآخرة فان الفاجر يرضى
من الرجل بحسن الخلق ومخالصة المؤمن
واجبة ويكرم كريم كل قوم بما هو اهل
وان كان كافرا وفي الحديث من اكرم اخاه
المسلم فكانما يكرم ربه تعالى ويتواضع للمتواضع
من الناس ويتكبر على متكبرهم وحقيقة
التواضع ان لا يرى احدا الا ظن انه خير

جعلته طاغيا

سنه ويكره ان يذكر بالبر والتقوى واخلاق
التواضع المشى مع العصى والاكل مع الخادم
ورفع الاذى عن الطريق والسلام على الصبيان
ومجالسة الفقراء واعتقال الشاة للحلب — غلمشن سود
وركوب الحمار وحمل السلعة من السوق
ولايستتبع احدا من الناس فكان صلى الله
عليه وسلم لايطأ عقبه رجلان وكان
يسوق اصحابه ولايخلو ذلك عن فتنة و
يوقر الكبراء ويعظم العلماء وينصر الضعفاء
ويعظم اولاد الرسول صلى الله عليه وسلم
ويسعى فى حوايجهم ويحبهم بقلبه ولسانه
ويقدمهم على نفسه فى كل شان ويستحيى
من ذوى الشيبة ويوقره لقرب زمانه من
عهد النبوة وسبقه اياه بمعرفة الله تعالى
وكثرة طاعته لله تعـ وفى الحديث ثلاثة

لايستخف بحقهم الحديث ويترحم على الضعفاء
والصغار فيبدأ بالزيارة باكبر الناس سنا
تعظيما له ويبدأ فى اعطاء شىء باصغرهم
سنا لقلة صبره وسرعة جزعه ويؤوى — يعنى ضم
اليتيم ويرحم المسكين ويرفق بالمملوك ولا
يوقر غنيا ولايتواضع له لغناه فيذهب
من دينه ثلثاه ولايحقر مؤمنا لقلة ذات
يده ففى بعض الآثار ملعون من اكرم بالغنى
واهان بالفقر وينصر الظالم بمنعه عن الظلم
والمظلوم عنه ويقبل الهدية من صاحبها — بدفع الظلم صح
ويكافيه باكثر منها ويرى له فضل الابتداء
والسبق ويشكر نعمته بالدعاء له والثناء
عليه وينشر صنيعته بين الناس ويعود
المريض ويشهد الجنازة ويعزى المصاب
وينشد ضالة المؤمن ويتقى مجالسة الاغنياء

والظلمة من الامراء فانها فتنة وبلاء وتجنب
مجالسة اولاد الملوك وابناء الاغنياء و
طول النظر اليهم فان ذلك فتنة وينظر
الى الاغنياء بعين الشفقة والمرحمة ولا يمد
عينيه اليهم والى زينتهم فانه يوجب المراتع
ولا يلقى اهل الفسق بوجه طلق ويلقى الكافر
والمبتدع بوجه مكفهر ويبغض الفاسق
لفسقه ويكل امره الى الله تعا ولا يدعو
عليه ولا يلعنه ويرجوا انابته ولو بعد حين
ولا يساعد ظالما فى امر ولو فى خطوة ولا يقرب
باب الامير القاسط ولا يمشى اليه للتسليم
عليه ولا يخالطه ولا يقرب باب الامير
فيقرن به فى نار جهنم فصل فى سنن الموالات
والمواخات افضل خصال المؤمن الحب لله والبغض
فى الله وانه يوجب كمال الايمان ومحبة الله

وبه

وبه ينال المؤمن طعم الايمان وهو من اخلص
العمل لله تعا وفى الحديث اكثروا من الاخوان
فان ربكم حيى كريم يستحى ان يعذب عبده
بين اخوانه يوم القيمة وقال اكثروا من المعارف
فان لكل واحد شفاعة يوم القيمة وقال ما
احدث عبد اخا فى الله الا احدث الله له
درجة فى الجنة وقال مثل المؤمن من المؤمن
كمثل الروح من الجسد ومن السنة ان لا يواخى
الا من يثق بدينه وامانته ويعرف صلاحه
وتقواه فان المرء مع من احب وان لم يلحقه
بعمله فان الله تعا ربما يرى فى قلب وليه انسانا
فيرحمه ويلحقه به وليكن عدة الرفقاء اربعة
ويكون كلمتهم واحدة ويخبر من احب من
عباده بمحبته اياه فان القلوب يتعارف
ويتشاهد ويسأل حبيبه عن اسمه واسم

ابيه و عمّن هو فانّ ذلك يؤكّد المحبّة ولا يغلو
فى الحبّ والبغض فيكون حبّه كلفًا وبغضه
تلفًا وتكون مقتصدًا فيهما وينظر فى وجه اخيه
حبًّا له وشوقًا اليه فى الحديث نظر المؤمن الى
المؤمن عبادة وتبسّم الرجل فى وجه اخيه
المسلم يحطّ الخطايا عنهما ويتورّع عمّا يوجب
الفرقة بينهما فى الحديث ما تحابّ اثنان ففرّق
بينهما الّا ذنب يصيبه احدهما ويتكلّف
مخالصة الودّ فى الحديث ثلثة تصفّى لك
ودّ اخيك تسلّم عليه اذا لقيته وتوسّع
له فى المجلس وتدعوه باحبّ اسمائه اليه
ويوافق اخاه فيما اباح الشرع فانّ ذلك
خير من الشفقة عليه ويحمده على حسن نيّته
وان لم يساعده العمل ويفرح بما يرى عليه من
نعمة ويغتمّ بما يلقى من كربه وغمّه ويسعى فى

الودّ دوستلق
اتكغر الوحيى

تفريجه عنه ويستعمل معه بشاشة الوجه
ولطف اللسان وسعة القلب وبسط اليد
وكظم الغيظ واسقاط الكبر وملازمة الحرمة
وقبول المعذرة الكاذبة والصادقة ولا يمرّ
عليه الليلة حتّى يلقاه اخاه ويلقاه بودّ وكرامة
ويقول كيف كنت بعدى وكان اصحاب رسول
الله صلّى الله عليه وسلّم اذا تلاقوا تعانقوا
واذا تفرّقوا تصافحوا وحمدوا الله تعالى واستغفروا
الله تعالى عند ذلك وان التقوا وافترقوا فى اليوم مرارًا
ويرى لاخيه من الحقّ والفضل على نفسه اكثر ممّا يرى
له اخوه ويهدى الى اخيه المسلم ممّا تيسّر له عن
طيبة نفسه ويقبل منه ما يهدى اليه وان
قلّ ويكثره ويزداد له حبًّا ويكافيه بخير من ذلك
ان وجد او يشكر له ويثنى عليه خيرًا او يدعو له
ويقول جزاك الله خيرًا فانّه ابلغ فى الثناء والدعاء

ولا يكثر صنيعه وخير ما يهدي الرجل لأخيه
الكلمة من الحكمة ويؤثر بما يجد من الطعام و
اللباس اخاه ولقد اهدى بعض الصحابة رأس
شاة لآخر فتناوله سبعة ابيات حتى رجع
الى الاول ويتوقى دعاء من انعم عليه بالشر عليه
فان دعاء المنعم على المنعم عليه مستجاب ويزور
اخاه المسلم غبا ان خاف سآمته او كل يوم
ان امن ذلك يحتسب في ذلك جزيل الثواب من الله
تعالى فاذا اتى باب اخيه استأذن للدخول عليه
ولا يقوم قبالة الباب بل من احد ركنيه ولا يطلع
في البيت من صير الباب ويستأذن ثلاثا يقول
في كل مرة السلام عليكم يا اهل البيت أيدخل
فلان ويمكث بعد كل مرة مقدار ما يفرغ الآكل
والمتوضئ والمصلي باربع فان اذن له والا
رجع سالما عن الحقد والعداوة ولا يجب الاستيذان

على

على من ارسل اليه صاحب البيت واذا نودي
من البيت من على الباب لا يقول انا فانه ليس
بجواب بل يقول أيدخل فلان فان قيل لا رجع
سالما ومن سنة الاسلام اكرام الزائر والقاء
الوسادة تحته والقيام بخدمته وعلى الزائر
ان لا يرد كرامة المذور عليه فان تهاون
بحق المسلم وفي الحديث ثلاث لا يرد عليه الوسادة
والدهن واللبن الا ان يتواضع الزائر لله تعالى
ويجلس على الارض ثم يقول احدهما كيف اصبحت
او كيف حالك فيقول له صاحبه مؤمنا او في خير
وعافية والحمد لله رب العالمين ثم اذا استقر به
المكان قدم اليه ما حضر من طعام وشراب
ولا يتكلف له شيئا ليس عنده ومن السنة ان يتهيأ
للقاء الاخوان ويتجمل لهم ويلبس من انظف
الثياب ويتطيب ويمتشط ويتوضأ وضوءه

للصلوة ويتزين لهم ما استطاع ثم يخرج اليهم

ومن آداب السلف فى الصحبة والمواخاة حفظ

المودة القديمة وحفظ اسرار الاخوان و

ايثار الاخ على نفسه بالمال والروح ورفض

صحبة من لا يستحى ولا يحتشم حتى قالوا ما

وقع من وقع فى بلية الا بصحبة من لا يحتشم

وقالوا اقبلوا اخوانكم بالايمان وردوهم

بالكفر فان الله تعالى جعل ما بين ذلك فى مشيته

قال الله تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء

وكانوا اذا ظفروا بمن يصلح للصداقة تمسكوا

به ولم يضيعوه علما بان الصديق الصدوق

اعز من الكبريت الاحمر وكانوا التزموا فى

الصحبة ان يشارك الرجل اخاه فى المكروه

والمحبوب ولا يتلون له ويستصغر ما يصنع

الى اخيه ويستعظم ما يصنع اليه اخوه ويوفى

ومن علامات ان تسكت عن اسرار احبابك التى
تبثها اليك فلا تبثها الى غيره النشر ولا الى
اخص اصدقائه ولا تكشف شيء منها ولو
بعد القطيعة والوحشة فان ذلك من
من لوم الطبع وخبث الباطن
قيل لبعض الادباء كيف حفظك السر
قال انا قبره ومن هذا قيل صدور الابرار
قبور الاسرار وقال الاخر واراد الزيادة فيه
وما السر فى صدرى كثاو بقبره
لانى ارى المقبور ينتظر النشر
ولكن انسى على

له فى حيوته وبعد وفاته وان لا يسئل عما فقد

بينهم ولا يقول هذا لى وهذا لك او لفلان

ولا يجرى على لسانه كنت لك ولم تكن لى و

افعل كذا عسى ان يكون كذا ولا افعل كذا لعله

يكون كذا واذا قال له اخوه قم بنا لا يقول

الى اين واذا سأل من ماله شيئا لا يقول كم تريد

او ايش تصنع به وان يكون نفسهما كنفس

واحدة امتزاجا وايتلافا حتى يجد فى فمه لذة

ما يأكل اخوه وكانوا يرون ان الرجل اذا قال

لاخيه كيف اصبحت ثم لم يقم بجميع حوايجه

فكلامه سخرية واذا قال له مرحبا واهلا فلم

يكن اهتماما لاهله ونفسه مثل اهتمامه

لنفسه فكلامه ذلك رياء ونفاق ولا يعاتب

اخاه حتى يتجاوز مساويه محاسنه ولا يقبل

قول واشى على احد الا ببينة عادلة بل ولا يجب

احدًا ولايبغضه بقول احدٍ ويتوب ويعتذر
عمّن اساءَ اليه ولايسئل مَنْ لقيَهُ فى الطّريق
مِنْ اين جئتَ واين تذهب فربّما لايمكنه اخبارٌ
ويُكرَه معاملة اخوانِ الدّين فى شيءٍ مِن امورِ
الدّنيا كالسّفر والمُبايعةِ والمُناكحةِ **فصل**
فى المجالسةِ وسُننُ المجالسةِ وادابها كثيرةٌ منها
ان يجالِسَ الاخوانُ على الوضوءِ وفى احسنِ
هيئةٍ واجملِ لباسٍ **و**منها ان يَقدّمَ الاكبرَ
فى السِّنّ والافضلَ فى العلم فى اشرف المجالس
وفى الحديث خيرُ المجالس ما استُقبِلَ به القبلة (بصيغة المجهول)
ويُوسّعَ المكانَ لمن يريد الجلوسَ اليه ولا
يجلسُ بين اثنين يفرّق بينهما الّا باذنهما
ولايجلسُ وسْطَ الحلْقةِ ومَن لم يُوسّعْ له
احدٌ فى جَنبِه فليجلسْ فى اوسع مكانٍ يجده
ولايُقيمُ احدًا عن مجلسِه ليجلس فيه

فان

فان قام له احدٌ عن مجلسه لايجلس فيه
ولايتصدّرُ فى المجلس بل يجلس حيث ينتهي
اليه الّا ان يقدّمَهُ اهل المجلسِ اوصاحبُ
البيت ولايجلس بين الظلّ والشّمس فانّه
مَقْعدُ الشّيطانِ **و**يجلسُ الاخوانُ فى مكانٍ
واحدٍ متراصّين غيرَ متفرّقينِ فانّ ذلك من
ايتلافِ القلوب **و**يختارُ مجالسةَ فقرآءِ
الاسلامِ واهلَ الورعِ والايمانِ والعلمِ
نفى الحديث جالِسْ الكبرآءَ وسائلَ العلماءَ وخاطبِ
الحكما **و**يُصاحبُ **و**يجالسُ مَنْ يذكّرُ باللّه
رؤيتُهُ ويزيدُ فى عملِهِ منطقُهُ ويرغّبُهُ فى
الاخرة عملُه ويحفظُ امانةَ المجلس **وفى الحديث**
انّما يتجالسُ المتجالسانِ بامانةِ اللّه تعالى فلايحلّ
لاحدهما ان يفشى على اخيه ما يكره ولايفشى
سِرّ اخيهِ فانّه من الخيانةِ ولايتناجى

نصب على انه مفعول يذكر

اثنان في المجلس دون الثالث فانه يوذي المؤمن
او يسيء الظن بهما او ليستاذن جليسه للقيام
عن مجلسه ولا يجلس احد في مجلسه بعده
فاذا عاد فهو احق به ولا يقوم بعضهم
لبعض فانه من سنة الاعاجم ومن السنة
ان يكون المجلس كله ذكرا وموعظة
فانه كفارة المجالس السوء قبله ومجلس
اللغو حسرة وندامة يوم القيمة ويخبر الرجل
اخاه ويثني عليه بما يرى عليه من خير و
رشد فانه يزيده رغبة في الخير ويدفع
الاذى عن ثوب اخيه ووجهه ويريه
ما ياخذه ثم يطرحه فيقول له اخوه نالت
يداك خيرا او يقول خدمك بنوك وبنو
بنيك فيقول له صاحبه ولا اخذت
يداك سوءا ويقول اهل المجلس عند القيام

ثلاثا

ثلاثا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله
وحده لا شريك لك
الا انت استغفرك واتوب اليك فان ذلك
طابع على مجلس الذكر وكفارة لمجلس اللغو ولا يهجر
المسلم اخاه فوق ثلاثة ايام وخيرهما الذي
يبداء من الهجران بالسلام ولا بأس بان يهجر
اخاه لذنب ارتكبه حتى يعلم انه احدث
منه توبة نصوحا ومن السنة ان يدعو الله لاخيه
الغايب بالخير والسلامة ويكتب اليه الكتاب
مخبرا بما انتهى اليه حاله بعده واحوال اهاليه
واولاده مستخبرا عما هو فيه من الامور والاوطار
ويبداء في الكتاب بنفسه فيكتب من فلان الى
فلان اما بعد فاني احمد لله الذي لا اله الا هو
واصلي على رسوله المصطفى صلى الله عليه وسلم
ويريد ما شاء ثم يكتب ما بدا له ومن السنة
ان يجعل التراب على كتابه او يضعه على الارض

ثم برسله وكانت كتب الصحابة رضوان الله عليهم
اجمعين في النصيحة والموعظة والانذار ومصالح
المسلمين وكانت خالية عن اللغو والكذب
وزخارف القول وكانت مقصورة على
الواقعة المهمة من امر الدين واعمال المسلمين
كالتعزية والتهنية والشكر والعتاب في الاعتذار
والشفاعة والاستشارة والاستنصار ونحو
ذلك وجاء في الخبر تفضيل اعمال الخير بعضها
على بعض وهو قوله صلى الله عليه وسلم
بر والديك ولو سافرت في ذلك سنتين
وصل رحمك ولو سافرت في ذلك سنة
وعد المسلم ولو على ميل وصل على الجنازة
ولو على اربعة اميال **فصل** في طلب الحوائج
قال بعضهم من استغنى بالله تعالى عن الناس
احوج الله تعالى اليه الخلائق وان احق ما يلزم

المؤمن

المؤمن التقي ان يتعفف عن طلب الحوائج الى الناس
فانه فتنة عظيمة وبلية جسيمة وهو اشد
من الموت الاحمر على الاحرار وفي الحديث من يستعفف
اعفه الله ومن استغنى اغناه الله عز وجل
ولقد اوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثوبان رضي الله عنه ان لا يسئل احدا وكان
يشتد به الفاقة فلا يسئل احدا في شيء ثم من
لا يتعفف عن طلب الحاجة فالسنة فيه ان
يتوضأ ويصلي ركعتين ويرفع حاجته الى الله
تعالى ثم يخرج يوم الخميس بكرة ويقرأ آخر سورة
آل عمران وآية الكرسي وانا انزلناه في ليلة
القدر وام الكتاب ثم يحمد الله تعالى ويثني عليه
بما هو اهله ثم يصلي على النبي صلى الله عليه و
سلم ثم يقصد اتقى الناس فاورعهم ان و
والا فاكرم الناس نسبا وحسبا فان وجد

والّا فاسمح الناس كفّاً واحسنهم بشراً
وارحمهم قلباً ان اقضى الحاجة قضاها
بوجهٍ طلقٍ فان ردّها بوجهٍ طلقٍ ثمّ يسّر
اليه بحاجته ولا يمدحه كاذباً ولا يجاوز
الحدّ في تعظيمه والتواضع له ولا يرتكب في
طلب حاجته شيئاً من المعصية ولا يؤذي فيه
مسلماً فان رجع بالنجاح حمد الله تعالى وحده
لا شريك له ودعا بالخير لمن تولّى قضاءها
فانّ اشكر الناس لله تعالى اشكرهم للناس و
ان رجع بالخيبة حمد الله تعالى ولم يذمّ صاحبه
على ذلك ويمشي الى حاجته رويداً ويغتنم
قضاء الحوائج لاخوانه فانّه يعطى بوزن ما
مشى عليه حسنات ويرفع له به درجات
ولا يضيق ذرعاً بما ينزل عليه من شدّة
وعسرة فانّ وراءه مخرجاً منتظراً وفرجاً

قريباً وانّ مع العسر يسراً **شعر** اذا تضايق امرٌ
فانتظر فرجاً واضيق الامر ادناه الى الفرج
والصبر مفتاح الفرج وانتظار الفرج بالصبر عبادة
وفي الحديث انّ من عسر عليه امرٌ او حمل ديناً
فقال الف مرّة لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم سهّل الله تعالى عليه **ومن السنّة**
مشاورة ذوي العقول فيما اعترض من المهمّات
فانه لن يهلك امرؤ ولا يضلّ عن سواء السبيل
بعد مشورة وكان صلى الله عليه وسلم يكثر
مشاورة اصحابه ويستشير في امر واحد عشرة
من اهل اللبّ والحنكة والدين او يشاور رجلاً
منهم عشراً فان لم يجد ذلك فليرجع الى امرأته
وليشاورها وليخالفها فانّ في خلافها بركة
وخيراً ولا يشاور بخيلاً في انفاق ماله ولا جباناً
في حرب ولا حسوداً في نصيحة ولا احداً في

ضِدِ ما عنده ويقدم على الاستشار واستخارة
الله تعا فيصلي ركعتين ثم يسئل الله تعا ان
ييسره لارشد اموره ويدير القرعة على مشاورة
الامر الذي يريده وتركه ويأخذ الامر الذي يريده
بالتدبير فان رأى في عاقبته رشدا امضاه
والا امسك عنه ويباشره بالرفق والاناءة
ويقتصد فيه ولا يغلو واذا استقبله امران
اختار اهونهما وايسرهما فانه ابعد من الخطر
والفتنة ويسئل الله تعا الخير والعافية وصلاح
الدين في كل ما يقول ويفعل ويضمر ويتعوذ بالله
من شر كل امر ويقول بسم الله الرحمن الرحيم
ففيه عون على كل خير ويقول اعوذ بالله من
الشيطان الرجيم فان فيها دفعا لكل بلاء
وفتنة فان حصل على مراده قال الحمد لله الذي
بنعمته تتم الصالحات وان لم ينجح قال الحمد لله

على كل حال **فصل في ضيافة الاخوان وسننها**
وآداب الضيف الضيافة من سنن الاسلام
وفي الحديث الضيف ينزل برزقه ويرحل وقد
غفر لصاحبه **وفي الحديث** تصلي الملائكة على
الرجل ما دامت مائدته موضوعة **وفي**
الحديث حق الضيف حق واجب على كل مسلم
وان اصبح بفنائه فهو دين عليه ان شاء
اقتضاه وان شاء تركه **وفي حديث آخر** ايما بيت
لا يدخله الضيف لا تدخله الملائكة واول من
اضاف الضيف خليل الله تعا عليه السلام
وكان يكنى ابا الضيفان وكان بني دار لها
اربعة ابواب الى اطراف الارض وكان يركب
في طلب الضيف اميالا وكان لا يفطر الا مع
الضيف **والسنة** ان يأخذ بيد ضيفه ويدخله
المنزل مستبشرا به وينظر اليه بالبشر والبشاشة

ويكرمه بما استطاع من الرفق واللطف ويبذل
ما يجد ويعرف حق اجابته له ويتقلد منه
منة عظيمة في ذلك ويقابل ذلك باحسان
ويلاطفه بالكلام والخطاب ويعجل له ما حضر
من طعام وشراب ويضعه بين يديه كما فعل
الخليل عليه السلام ولا يعد كثرة ما يقدم الى الضيف
اسرافا ولا يقوم ما ينفق على الضيف فانه من
البخل ويختار للضيف اصفى الطعام وازكاه فيقدمه
في احسن الاواني ولا يتكلف للضيف فوق طاقته
فيبغضه ومن ابغض ابغضه الله ولا يضيف
الا كل مؤمن تقي ويؤثر الضيف على نفسه بما
عنده وان لم يجد الا قوت يومه او ليلته
ويتولى خدمة الاضياف بيده ولا يكله الى اهل
بيته ويبدأ في التقديم باعز شي كان عنده
كما فعل الخليل عليه السلام ولا بأس بان يخبرهم

الطباخ

الطباخ بما هيأ لهم من الطعام ليختار كل واحد
شهوته ويقدم كل شي من الطعوم والبوارد
والبقول والخضر مهيأ مصلحا كالخبز المكسور
واللحم المخلص عن العظام والملح المدقوق والثريد
المثرود وليس من المروة استخدام الضيف ويضع الر
وترا والسنة ان يكون رب البيت اول من يضع
يده في الطعام ان قعد فيهم وآخر من يرفع يده عنه
ويحثهم على الاكل اذا رأى منهم توانيا ويرى
مؤنة الضيف على الله تعالى لا على نفسه ولا يدعو
احدا الى الطعام الا لله تعالى ويجانب الريآء والمرآء
والمباهاة ولا يدخل على الضيف من لا يوافقه
ولا يخص بضيافته الاغنياء ويحرم الفقراء و
لا يدعو من دار واحدة الاب دون الابن والاخ
اذا كانا كبيرين فان ذلك جفاء ويقدم الافضل
علما والاكبر سنا ولا يكرم الضيف بما يخالف

السنة ولا بما يشق عليه ويحفظ عليه وقت
صلوة ما دام عنده ويقدم بالليل ما يحتاج اليه
من السراج والوقود والسواك والنعل
والوضوء ولا يستأذن للضيف فى تقديم
شئ فانه من اللوم ولا يقدم طعاما الا قدم معه
ماء واذا قدم الوضوء يبداء بمن على الايمن
ويبداء بالاصغر منهم وفى الانتهاء يبداء
بالاكابر ولا يغيب عن الاضياف لحظة ولا
يناول بعضهم دون بعض ولا يناجى بعضهم
دون بعض ولا يكثر السكوت عندهم فيداخلهم
وحشة ولا يتكلم الا بما ينفعه وينفعهم ولا
يغلظ على خادمه ولا على احد من اهل بيته
ولا يعبس فى وجهه وان قتل له قتيل ولا يضرب
احدا منهم ولا ينهر ولا يعاتب واذا اقطع
القثاء او البطيخ ذاقه اولا ثم قدمه اليهم

واذا

واذا احضر الطعام لم يحبسهم عن تناوله فانه
لوم واذا فرغوا من الطعام اذن لهم بالرجوع
ويشيعهم بالرجوع الى باب الدار وفى الدخول
يسبقهم ومن السنة ان يضيف الغريب الفقير
ثلثة ايام فان زاد على ذلك فهو صدقة ثم
يعطيه جايزة يوم وليلة وهو ما يقطع به مسافة
يوم وليلة ويقول للاضياف حين يفارقهم
اكرمتمونى جزاكم الله وفى الحديث ان من السنة
ان يخرج الرجل مع ضيفه الى باب الدار ويرى
تقصيره فى ايفاء حقوقهم ولو صبت الدنيا
عليهم صبا ولا يمن عليهم ولا يطلب منهم
اجرا ولا شكورا ومن حقوق الاسلام اجابة الدعوة
وفى الحديث ومن لم يجب الدعوة فقد عصى الله
تعالى ورسوله فلا يرد احد دعوة اخيه ولا
يقول له هنيئا فان الهنى لاهل الجنة وليقل

اطعمنا الله واياكم طيبا ولا يجيب الى طعام البخيل
وفي الحديث طعام الجواد دواء وطعام البخيل داء
ولا الى طعام صنع رياء وسمعة ولا الى مائدة يدار
عليها الخمر او بعدها ولا الى طعام الفاسق ولتكن
على باله اجابة الله تعا بقلبه فينهض الى الدعوة لسرور
المؤمن لا لشهوة نفسه ويجلس حيث اجلسه
ولا يغير في بيته شيئا الا ما حرم الله تعا ولا يسئله
عن شيء من امر بيته ويغض بصره ولا يلتفت يمينا
ولا شمالا ويخفف مؤنته عليه ولا يتشهى عليه
شيئا الا الملح والماء ولا يعيب طعاما قدم اليه
ولا يحقر شيئا منه وان كان حقيرا خسيسا ولا
يرد اللبن والطيب والوسادة وماء زمزم ولا
يتأمر على رب البيت ويستأذن للخروج ولا يستانس
للحديث الا ان يجلسه رب البيت والاولى ان
يأكل في بيته شيئا يحسن مواكلته في القوم

ولا يضع يده في الطعام الا باذن المضيف او مشا
هدته ولا يناول احدا شيئا على مائدة غيره وفي
الحديث من مشى الى الطعام لم يدع فقد دخل سارقا
وخرج مغيرا ولا يذهب باحد الى الضيافة الا باذن
المضيف ولا يرفع شيئا من المائدة فانها وضعت
للاكل دون الادخار ويمشي الى الضيافة هونا من
غير عجلة وشره واذا دعاه اثنان في الحديث اذا اجتمع
داعيان فاجب اقربهما بابا فان اقربهما بابا احق
هذا في الجيران اذا استوت مراتبهم والا فاقربهم
ودا او محبة اولى بالاجابة ويأكل الضيف في
الضيافة مثل ما يأكل في بيته فانه الانصاف او فوق
ما يأكل في بيته فانه تفضل منه فان نقص فذلك
خيانة ونفاق ومن السنة ان يدعو للمضيف
بعد الفراغ فيقول افطر عندكم الصائمون واكل
طعامكم الابرار وزارتكم الملائكة او نزلت

عليكم الملائكة بالرحمة **فصل في حقوق الجار**
ان من اهم الامور طلب الجار الصالح **وفي الحديث**
التمسوا الجار قبل شرى الدار والرفيق قبل الطريق
واكرام الجار من سنة الاسلام وفي الحديث حرمة
الجار كحرمة الام وفي بعض الحديث انه صلى الله عليه
وسلم اوجب حق الجار الى اربعين دارا من كل جانب
ومن اكرامه ان يواسيه بما امكنه ولا يبيت
شبعان وجاره طاو ويشركه في الفضل الذي
رزقه الله تعالى ويجتنب اذاه وجفاه وما يكرهه
وفي الحديث ما آمن بالله من لا يأمن جاره بوايقه
ويهدي لجاره ما يجد قل او كثر وان كان الجار ذميا
ولا ينظر في دار جاره بغير اذنه وكان بعض الكبراء
ينفق على اربعين جارا عن يمينه وعلى اربعين جارا
عن شماله وعلى اربعين عن امامه وعلى اربعين
عن خلفه وكان يبعث اليهم بالكسوة والاضاحي

قربان

في الاعياد وكان يقول من اراد ان يتزوج فليعلمني
حتى اصلح له من شانه ومن اذى الجار ان يبول الى جدار
داره وان يرمي كلب جاره ويغلق بابه دون حاجته
ومن اكرامه ان يلطف ولده ويغسل وجهه ويدهن
رأسه ويمسح على رأسه مسحة ولا يحقر ما يهدي اليه
جاره ويلقى الجار بوجه طلق ويغترف له من مرقته
ويقرضه اذا استقرضه ويعوده اذا مرض ويغيثه
اذا استغاثه ويعزيه عن مصيبته ويهنيه لخير
اصابه ويشهد جنازته ويحفظ في غيبته اهله
ومنزله ولا يخونه الى اهل بيته ولا يديم النظر الى
خادمته وان نابته نائبة اعنته وان صرعته
نكبة الدهر نعشته ولا تضايقه في موضع الجذع
على جدارك ولا في مصب ماء الميزاب ولا في مطرح
الثلج والتراب ومن حقوق الجوار ان يبدأ بالسلام
ولا يطيل معه الكلام الا عند الحاجة ولا يكثر السؤال

عن حاله والبحث عن اموره واشغاله ولا يوذيه
بقتار قدره الا ان يهدى له منها ولا يتطول عليه
بناء فيحجر عنه الريح الا من طيب نفسه ويهدى له
من فاكهة يشتريها اولا والا فيدخلها بيته سرا ولا
يخرج بها ولده ليغيظ بها ولد جاره ويرى تقصير
نفسه في ايفاء حق الجار واذا باع داره عرضها
على جاره وينتظرها اذا كان غائبا ولا يبيعها اجنبيا
الا باذنه ورضاه ولا يمنع جاره ان يغرز خشبة
في جداره ولا يمنع الجار مرافق بيته نحو الماء والملح
والنار والخميرة ويغتنم جوار المسلم الصالح في
الحديث ان الله تعالى ليدفع بالمسلم الصالح عن
مائة الف بيت من جيرانه البلاء ويتحمل من الجار
ما لا يتحمل عن غيره ويعامله بما يحب ان يعامل
به قال عمر رضي الله عنه اذا حمد الرجل جاره وذو
قرابته ورفيقه فلا تشكوا في صلاحه فصل

في سنن النكاح وفضائله وحقوقه اعلم ان النكاح من اثقل
السنن محملا واصعب الحقوق قضاء واعم الامور
نفعا واجزل الفضائل اجرا فانه موضوعه بتحصين
الدين وتحسين الخلق ومباهاة سيد الخلائق و
ستر العورة المعرضة للآفات ومجلبة للغناء و
الرزق وتكثير سواد اهل التوحيد وفي الحديث
من شهد املاك امرء مسلم فكانما صام يوما
في سبيل الله تعالى واليوم سبع مائة يوم وفي الحديث
افضل الشفاعة ان تشفع في نكاح بين اثنين وله
فضائل وسنن فمنها ان يستقرض المال للنكاح
فان ضمان ذلك على الله تعالى ولا يخاف العسر والفقر
اذا كان من نيته التعفف والتحصن ويختار ذات
الدين فان المرأة الصالحة خير متاع الدنيا ويختار
العريقة النسب والحسب والديانة فان العرق
نزاع وفي الحديث بر المرأة المؤمنة كعمل سبعين صديقا

وفجور المرأة الفاجرة كفجور ألف فاجر ويجتنب
خضراء الدمن وهي المرأة الحسناء في منبت
السوء ولا يتزوج امرأة لعزها ومالها و
جمالها فإنه لا يزداد بذلك إلا ذلاً ودناءة
وفقراً ويخطب إلى من دونه في المال والعز
والحرمة فإن ذلك أسلم من الفتنة ولا
يتزوج طويلة مهزولة ولا قصيرة دميمة
ولا مسنة ولا مكثاراً ولا ذات ولد ولا
سيئة الخلق ويختار ما جاء في الحديث
قال صلى الله عليه وسلم سوداء ولود خير
من حسناء عقيم وقال عليكم بالأبكار
فإنهن أعذب أفواهاً وأنتق أرحاماً وأرضى
باليسير والمرأة تختار الرجل الدين الحسن
الخلق الجواد الموسر ولا تنكح فاسقاً فقال
الشعبي من زوج كريمته فاسقاً فقد

قطع رحمها وقالت الحكماء ينبغي للمتزوج أن يكون
الزوجة دونه بأربع السن والطول والمال
والحسب وإلا استحقرته وتهاونت به وأن
تكون فوقه بأربع الجمال والأدب والخلق والورع
ولا يزوج الرجل ابنته الشابة شيخاً كبيراً ولا
رجلاً دميماً فإنها يخاف عليها الفتنة ولا
يتزوج الرجل أمة مع طول الحرة بل لا يجوز ذلك
عند بعض العلماء ولا يتزوج فاجرة زانية
قال ابن مسعود رضي الله عنه إذا زنى الرجل
بامرأة ثم تزوجها فهما زانيان أبداً ومن السنة
أن ينظر إلى المخطوبة قبل النكاح فإنه داعية
الألفة وكان النبي صلى الله عليه وسلم أرسل أم سليم
حين خطب امرأة أن تشم عوارضها و
تنظر إلى عقبها ويختار أيسر النساء مؤنة و
خطبة وفي الحديث يمن المرأة أن تيسر خطبتها

وتيسير صداقها وتيسير رحمها ويهدي لها
من الطيب بعد الخطبة ويتطيب لها عند
الدخول بها ولا تنكح الا الكفء من الرجال
والكفاءة بالدين والحسب والمال ولا
يؤخر تزويج ابنته اذا خطبها الكفوء فانه
يبتلى بفتنة وفساد عريض الكفء كل مسلم
تقي ان احبها اكرمها وان ابغضها لم يظلمها
وحق التزويج للولي في الصغيرة والكبيرة وقد
ابطل النبي صلى الله عليه وسلم نكاحها
بغير اذن وليها وان كانت كبيرة عاقلة
ثيبة والسنة في الصداق ما روي ان النبي
صلى الله عليه وسلم زوج فاطمة عليا
رضي الله عنهما على اربع مائة مثاقيل فضة
وكان صلى الله عليه وسلم يصدق نساءه
اثني عشر اوقية ونشا وهو نصف اوقية

وذلك خمسمائة درهم فلا يجاوز ان ذلك
ويوفيها صداقها كملا او ينوي ذلك فمن
نوى ان يذهب بصداقها جاء يوم القيمة
زانيا ولا يماطل المرأة مهرها الا ان يكون
فقيرا او تؤجله المرأة طوعا ولا يخطب احد
على خطبة اخيه فان ذلك من الجفاء والخيانة
ومن السنة تحلية البنات بالحلي والحلل ليرغب
فيهن ويعجل لها شيئا من الصداق وان لم يوفها
كله ويختار للنكاح من الوقت ما قالت
عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه
وسلم تزوجني في شوال وبنى علي في شوال
والسنة في النكاح الاعلان ليقع الفصل بينه
وبين السفاح في الحديث اعلنوا هذا النكاح
واجعلوه في المساجد واضربوا عليه
بالدفوف والسنة في عدد القوم ما جاء

في الحديث كل نكاح لم يحضره اربعة فهو سفاح
خاطب وولي وشاهدا عدل ومن السنة
للمتزوج ان يحمد الله تعالى ويثني عليه بما هو
اهله ويصلي على رسوله صلى الله عليه وسلم
ويقرأ من القرآن شيئا ثم يزوج على صداق
مسمى ومن السنة نثر السكر واللوز على رأس الزوج
وانتهاب القوم ذلك تبركا به ثبت ذلك
بالآثار والاخبار وكذلك الوليمة سنة ولو
اولم بشاة او تمر وسويق او لحم او خبز و
ليغتنم المؤمن طعام العرس فان فيه مثقالا
من طعام الجنة وقد دعا له ابرهيم ومحمد
صلوات الله عليهما وسلامه ومن السنة ان
يغسل الزوج رجليها ويرش ذلك الماء
في زوايا البيت ليدخل من ذلك بركة وتجلى
المزفوفة باحسن ثيابها وتكحل وتمتشط

وتختضب

وتختضب وتتطيب واذا دخل على المزفوفة
فليصل كل واحد منهما ركعتين ثم يأخذ
بناصيتها ويقول اللهم بارك لي في
اهلي وبارك اهلي في اللهم ارزقني منهم
وارزقهم مني اللهم اجمع بيننا ما جمعت
في خير وفرق بيننا اذا فرقت في خير فاذا
اراد ان يأتي باهله قال اللهم باسمك
استحللت فرجها وبامانتك اخذتها
اللهم فما قضيت شيئا من رحمها فاجعله
بارا تقيا واجعله مسلما سويا ولا تجعله شركا
للشيطان ويدعوا الرجل لاخيه المسلم
المتزوج بالبركة فيقول بارك الله لك
وبارك عليك وجمع بينكما في خير
ولا يقول بالرفاء والبنين فانه من داب
الجاهلية وللمباضعة سنن وآداب

مطلب في آداب المباضعة

وسنن المباضعة كثيرة منها ان ينوى تحصين
فرجه بالحلال وتفريغ النفس عن المادة الفاسدة
المحرقة وتعليل الطبع باللذة لتقوى على تحمل
المكروه واحراز ما ذكرنا من الفضايل ومنها
ان يتخذ كل واحد منهما خرقة يتمسح بها
من الاذى ومنها ان يتعوذ بالله من
الشيطان فيقول اللهم جنبنا الشيطان
وجنب الشيطان ما رزقتنا فان قدر لهما
ولد لم يضره شيطان ويقرأ سورة الاخلاص
ويقول اللهم ان ترزقني من هذه الوقعة
ولدا اسميه محمدا فانه يرزقه الله تع ذكرا انشاء
الله تع ومنها ان يبداء بالملاعبة قبل المواقعة
فان الوطئ قبل الملاعبة جفاء ومنها ما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خالط
الرجل اهله فلا ينزو نزو الديك وليثبت

واعلم ان ههنا معا يبح اصغر الحبك وكون ذكر الحيز ذكرا ان الحبك
ينبغي له ان تداوم المرأة على غسل الفرج بماء اغلى فيه شحم حنظل
ويجب ان يجامع على الهيئة المحبة بعد الطهر والاغتسال وفي اعتدال
من احوال البدن والنفس لا في حال الغضب والهم والحزن ولا السكر
في ابهج ما دى واعطر موضع على استرحال ويحضر في خياله حاس الانزال اقوم صورة
واحسن هيئة ومن شرايط توافق الانزالين اذ بقا بهما ولا ينزل عن المرأة بعد الانزال
الا بعد ساعة ضاعة فخذيها حتى ليستقر المني واما الاذكار فيجب له ان يستحضر الزوجان

ولا يجامع تحت شجرة مثمرة فانه يأتي الولد ظالما ولا بين الاذان والاقامة فيكون مرائيا ولا في طاهر
فيكون بخيلا شحيحا ولا في النصف من شعبان فيأتي بامارات لا خير فيها ولا تحت النجوم الا من تحت اللحاف
ولا جاء جنبا فقا ولا في ليلة يريد السفر او في نهارها فينفق ماله في معصية الله تعالى
ولا يجامع الا حال تخلية البطن عن الطعام فانه اقل ضررا ويكون الولد خفيف النفس

على بطنها حتى تصيب منه مثل الذي يصيب
منها وفي حديث آخر فانك اذا فرغت
قبل ان تفرغ لم تزل سايرا يومها سدرة اي
كسلانة ومنها ان لا يكثر الكلام في الوطئ
فان منه خرس الولد ولا ينظر الى فرجها
فان منه عمى الولد ولا يقبلها فان منه صمم
الولد ولا يديم النظر في الماء فان منه ذهاب
العقل ويتقي قربان الحايض فانه حرام بالقرآن
فان قربها خطاء فان كان الدم عبيطا احمر
تصدق بدينار فان كان اصفر
تصدق بنصف دينار والحايض تلبس
اخلاق ثيابها تقليلا لرغبة الزوج فيها
ومن السنة ان يضاجع الحايض ويواكلها
ويشاربها مخالفة للمجوس ومن اداب
المواقعة ان يخلو بها ولا يجامعها وعنده صبي

او بهيمة ولا يجامعها في ليلة النصف ولا
يجامعها في ليلة الهلال من الشهر لان الجن
يكثر غشيانها في هذين الوقتين ولا يجامعها
بعد احتلام كيلا يشاركه الشيطان فيها
ولا يأتيها في دبرها فان ذلك هي اللواطة
الصغرى ويستتر عند الوقاع ولا يفتخر بكثرة
الجماع ولا يقول ما اجمل امرأتي ولا يداوم على
ترك الوطئ فان البئر اذا لم ينزح ذهب ماؤها
ويجب ان يبول بعد الوطئ والا يتردد فيه
بقية المني فيكون داء لا دواء له وينام بعد
الوطئ نومة خفيفة ولو اراد العود فليتوضأ
فانه انشط للعود واوعب للماء ويقال اذا
غشيت المرأة مكرهة مذعورة فحملت جاء
بولد لا يطاق ذهنا وكياسة واذا غشيت
المرأة قبيل الظهر واول الشهر عند انفجار الصبح

فحملت انجبت والسنة لمن بشر بالولدان يستبشر
به ويراه نعمة انعم الله بها عليه ففي الحديث
ريح الولد من ريح الجنة وقال صلى الله عليه و
سلم الولد في الدنيا نور وفي الآخرة سرور ولا ينفي
الولد الذي يولد على فراشه فان الله تع يفضحه
يوم القيمة ويزداد فرحا بالبنات مخالفة
لاهل الجاهلية وفي الحديث من بركة المرأة
تبكيرها بالبنات الم تسمع قوله تع يهب لمن يشاء
اناثا ويهب لمن يشاء الذكور بدأ بالاناث
وفي الحديث من ابتلي بشيء من هذه البنات
فاحسن اليهن كن له سترا من النار وفي فضل الاناث
اخبار جمة والنبي عم سماهن المجهزات
المؤنسات وقال سألت الله تع ان يرزقني ولدا
بلا مؤنة فرزقني البنات ويعد شبه الولد
به نعمة من الله تع ويلف المولود في خرقة بيضاء

نقتة ولا يلف فى خرقة صفراء ويطعم النفساء
او كل شئ رطبا او تمرا ثم يؤذن فى اذنه
اليمنى ويقيم فى اذنه اليسرى ويحنكه بالتمر و
كان عم اذا اتي بالمولود فى الاسلام. قال
اللهم اجعله برا تقيا وانبته فى الاسلام نباتا
حسنا ويعق عن المولود فى اليوم السابع من
الولادة وفى الحديث العقيقة حق عن الغلام
شاتان وعن الجارية شاة وقد عق النبى
صلى الله عليه وسلم عن نفسه بعدما بعث
نبيا ويقول عند ذبح العقيقة اللهم هذه
عقيقة فلان بن فلان دمها بدمه ولحمها
بلحمه وعظمها بعظمه وجلدها بجلده و
شعرها بشعره اللهم اجعلها فداء لابن فلان
من النار ولا يكسر للعقيقة عظم ويعطي القابلة
فخذها ويطبخ جدولا ولا يكسر منها شئ

العقيقة هى الشاة المذبوحة على ولادة المولود من العقعقة وهى الشعر الذى يولد عليه كل مولود من الناس والبهائم سميت الشاة بها لانه يحلق عنه حلقه فى يوم سابع كذا فى مختار الصحاح

ويتصدق بها وذلك فى اليوم السابع او فى
اربعة عشر او فى احد وعشرين ويحلق رأس
المولود ويتصدق بوزنه ورقا وكذلك
كانوا يختتنون فى بدء الاسلام فى اليوم السابع
فانه اطهر واسرع نباتا للحم ويتيمن بمن يولد
مختونا مسرورا وقد ولد الانبياء كلهم مختو
مسرورين كرامة لهم لئلا ينظر الى عورتهم
الا ابراهيم خليل الله صلوات الله عليه
وسلامه فانه ختن نفسه ليستن
بسنته من بعده والسنة ان تتولى الام
ارضاع الولد ففى الحديث ليس للصبى خير من
لبن امه او ترضعه امرأة صالحة كريمة الاصل
فان لبن الحمقاء يعدى وان حمقها يظهر يوما ما
ولا يطأ امرأته التى ترضع ولدها لان ذلك
ربما يضر بالولد ولا يضيق ذرعا ببكاء الرضيع

قال النبى صلى الله عليه وسلم لا تقتلوا اولادكم سرا فان الغيل يدرك الفارس فيدعثره اى يصرعه ويهلكه يعنى ان المرأة اذا جومعت وحملت فسد لبنها فاذا اغتذى به الطفل بقى سوء اثره فى بدنه و

فان ذلك ذكر وتهليل وتحميد لله تعالى ودعاء
واستغفار لابويه ويحسن اسم ولده فانه يدعى
يوم القيمة باسمه واسم ابيه ويسميه باسماء
الانبياء واحق ما يسمى به الولد عبد الله و
عبد الرحمن ونحو ذلك وكان صلى الله
عليه وسلم يغير الاسم القبيح الى الحسن جاء
رجل يسمى اصرم فسماه زرعة وجاء آخر
واسمه المضطجع فسماه المنبعث وكانت لعمر بنت
تسمى عاصية فسماها جميلة ولا يسمى الغلام
يسارا ولا رباحا ولا نجاحا ولا يعلى ولا افلح و
لا بركة فليس من المرضي ان يقول لك انسان
اعندك بركة فتقول لا وكذا ساير الاسماء ولا
يسميه حكيما ولا ابا الحكم ولا ابا عيسى ولا
عبد فلان ولا يسميه بما فيه تزكية نحو الرشيد
والامين ونحوه ولا يجمع بين اسم النبي عليه السلام

وكنيته

وكنيته نحو ان يسمى محمدا وابا القاسم
واذا سمي الولد باسماء الانبياء والملائكة
لم يجز ان يلعنه او يشتمه او يصغره الآن بواحد
المسمى فيقول له انت كذا وكذا ويكرم
الولد اذا سماه محمدا ففي الحديث اذا سميتم
الولد محمدا فاكرموه واوسعوا له في المجلس
ولا تقبحوا له وجها ونهى عليه السلام ان
يسمي الرجل ولده محمدا ثم يلعن او يشتم ولا
يلقب الامير بملك الاملاك ولا بسيد
السادات ويكنى الرجل باكبر اولاده ولا
يكنى الرجل قبل ان يولد له فاذا ولد له اكتنى
به وفي بعض الحديث بادروا اولادكم
بالكنى قبل ان يلقب عليهم الالقاب ومن
حق الولد على الوالد ان يسميه عند الولادة
احسن الاسماء ويعلمه الكتاب اذا عقل

وما يحتاج من الفرايض والسنن وآداب الدين
ويعلمه السباحة والرمي والمرأة الغزل ولا يرزقه
الا طيبا ويزوجه اذا ادرك وان لم يزوجه
فاحدث حدثا فالاثم بينهما والجملة في
ذلك ان الولد امانة الله تع عنده اودعه اياه
طاهرا مطهرا على فطرة الاسلام فيوديه الى الله
تع طاهرا مطهرا ويبذل الجهد في صيانة
عرضه ودينه حتى يعذر عند الله تع ويوديه
بآداب الله تع فان ذلك خير من القرب فانه
مسؤل عنه يوم القيمة ومواخذ به فاذا تكلم
الصبي فانه يعلمه اولا كلمة لا اله الا الله يلقنه
ذلك سبع مرات ثم يلقنه هذه الآية تعالى
الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم و
يلقنه آية الكرسي وآخر سورة الحشر هو الله الذي
لا اله الا هو ومن فعل ذلك لم يحاسبه الله تعالى

يوم القيمة

يوم القيمة ويعوده فعل الخيرات اذا عرف يمينه
عن شماله فان ثواب ذلك له ولا يكون عليه
من مساويه شيء ويامره بالصلوة اذا بلغ
سبعا ويضربه عليها اذا بلغ عشرا ويقوم
على اليتيم في حجره بمثل ما يقوم على ولده فانه
مسؤل عنه ويفرق بين الصبيان في المضاجع
اذا بلغ عشر سنين ويحول بين ذكور
الصبيان وبين النسوان وبين الصبيان
والرجال فان ذلك داعية الى الفتنة ولو
بعد حين ويسوي بين اولاده في النحلي
والهدية والاحسان والالطاف ويبدأ
بالطرفة يحملها من السوق بالاناث فانهن
ارق افيدة واضعف قلوبا ويعاشر الاولاد
بالمرحمة واللطف ويقبلهم عن شفقته ورافة
ويهش لهم ويباسطهم في الكلام واللعب المباح

الهشاشة الارتياح والخفة للمعروف تقول هششت بفلان بالكسر اهش هشاشة اذا خففت عليه وارتحت له ارتياحا ورجل هش بش ... كذا في الصحاح

وكان النبي عليه السلام يدلع لسانه
للحسين بن علي رضي الله عنهما فاذا رأى الصبي
حمرة لسانه يهش عليه ويعلم ولده حرفة
صالحة فان الحرفة امان من الفقر وذلك من
سنة السلف رحمهم الله ويدعو لولده بالخير
في الحديث دعاء الوالد لولده كدعاء النبي لامته
ولا يهتم لغرامة فان ذلك زيادة في عقله
عند كبره ولا يدعو عليه بالشر فان ذلك ربما
يوافق الاجابة فيفسده ولا يقصد ولدا واحدا
بسوء فان ضرر ذلك يرجع الى ولده ولو بعد
حين فقد قيل لما فعل يوسف عليه السلام
اخوته صاروا ولادهم اسارى في يد فرعون
وظهرت بركة الاب الصالح في ولده في قوله تع
وكان ابوهما صالحا ويمسح براس يتيم
ويدهنه فانه يذهب قسوة القلب

ويتقي

ويتقي دمعة اليتيم ودعوة المظلوم فانهما
يسريان بالليل والناس نيام ويعد دفن
البنات مكرمة اذا فارق بنى يا د البنت
جنة ويرى الولد الميت فرطا له ومثقلا
لميزانه وذخرا واجرا وشفيعا ومشفعا
ويعول اليتيم ويحسن اليه فان جزاءه الجنة
وفي الحديث انا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة
اي السبابة والوسطى ويسعى على الارملة
والمسكين فانه كالجهاد في سبيل الله تع
وصيام النهار وقيام الليل واما حسن
المعاشرة بين الرجل واهله فالمخالطة بحسن
الخلق فان خير الناس خيرهم لاهله وانفعهم
لعياله وفي الحديث جهاد المرأة حسن التبعل
وتصبر على غيرة زوجها وتحتسب فان ذلك
جهادها وكانت امرأة على عهد النبي ع م

تستقبل زوجها اذا دخل وتقول مرحبا
بسيدى وسيد اهل بيتى وتعمد الى ردائه
فيأخذه من عنقه والى نعله فتخلعه فان رأته
حزنا قالت ما يحزنك ان كان حزنك لآخرتك
فزادك الله تع فيها وان كان لدنياك فكفاك
الله عز وجل فقال عليه السلام يا فلان
اقرأها منى السلام واخبرها ان لها نصف
اجر الشهيد فهذا ما للزوج على زوجته
وان تصلى خمسها وتصوم شهرها وتحفظ
فرجها وتطيع زوجها ولو امرها ان تنقل
الحجر من جبل الى جبل ولا تخرج من بيتها الا
باذنه ولا تهجر فراشه ولا تدخل عليه من
يكره ولا تكثر اللعن ولا تكفر العشير وهو
الزوج فتقول ما نلت منك خيرا قط ولا تضع
ثيابها فى غير بيت زوجها ولا تمنع نفسها

اذا

اذا طالبها بالطاعة ولا تخرج عطرة
متبرجة فان عليها ما على الزانية
واصلاح الطعام وانارة السراج وان تقدم
الطست والمنديل اليه وتوضيه **فى الحديث**
حق الزوج على الزوجة كحقى عليكم فمن ضيع
حق الزوج فقد ضيع حق الله تعالى ولا تعلل حين
يطالبها بالطاعة بالحيض ولا تؤخر الاجابة بل
تطيعه ولو كانت على ظهر قتب ولا تمن عليه
بمالها ولا تسأله الطلاق من غير بأس وفاقة
ولا تكلح فى وجهه فيسخط الله تعالى عليها ولا تؤذيه
بلسانها ولا تبخل عليه عما فى امر النفقة ولا تكلفه
ما لا يطيق وترى تقصيرها فى خدمته وان لحست
من انفه دما وقيحا ولو قدمت اليه باحدى يديها
طبخا والاخرى شويا وتتودد الى زوجها
بما استطاعت من الملاطفة وتتعطر له بعطر

يخفى ريحه ويظهر لونه وتتزين له وتختضب
بالحناء وتكتحل ولا تخرج الى الحمام وان اذن لها
فهذه خصال المرأة الصالحة **وعلامة**
الزوجة الصالحة عند اهل الحقيقة ان يكون
حسنها مخافة الله تعالى وغناها القناعة و
حليتها العفة وعبادتها حسن الخدمة
للزوج وهمتها الاستعداد للموت و
يستحب من اخلاق ما قال علي كرم الله وجهه
خير نسائكم العفيفة العليمة في فرجها المطيعة
لزوجها ويجب من حقه عليها ان تتولى
اعمال داخل البيت كما تتولى اعمال خارجه
من الطبخ وغسل الثياب والطحن والخبز
وتلزم بيتها من حين زفت الى بيته الى ان
تزف الى قبرها ولا تفسد ماله فى باطل
ولا تجفو على ولدها منه وغير ذلك ولا ترفع

صوتها

صوتها فوق صوته ولا تجهر له بالقول
ولا تزور والديها ولا قرابتها الا باذنه وان
كان منهم من حضرته الوفاة ولا تخرج فى جنازته
ولا تشهد مقبرة **ومن حقوق المرأة على الزوج**
ان يطعمها مما يأكل ويكسوها مما يلبس
ولا يهجرها ولا يضربها ويوسع النفقة عليها
اذا وسع الله عليها ويستوصى لها خيرا
ويداريها برفق فانها من ضلع لا يستمتع به الا وبه
عوج وانهن اسيرات عندنا احلهن الله
لنا لنقوم عليهن بالسياسة وكان بعض الكبراء
يصبر على سوء خلق امرأته فقيل له فى ذلك
فقال اخشى ان يتزوجها من لا يصبر على اذاها
ويجب ان يسئ الظن بنفسه ويقول لنفسه
لو صلحت صلحت هذه المرأة ويرى صلاح الزوجة
وعفتها نعمة جسيمة لا يكافيها شكر ويعامل

سيئة الخلوج بما يخيل اليها انها احب الخلق اليه
وكان بعض العلماء يقول الاحتمال من المرأة
احتمال من عشرين اخرى فيه نجاة الولد من اللطمة
والقدر من الكسر والنجل من الضرب والهرة
من الزجر والثوب من الخرق والضيف
من الرحيل فاذا اشتد غضبها وغلب
عليها سوء خلقها فليضرب كفه بين
كتفيها وليقل اخرج ايها الرجس النجس
الخبيث المخبث اخرج من جسد طيب
فان الشيطان يخرج منها ولا يطيعها
في اكثر الامور فان طاعة النساء ندامة
ولا يشاورها الا يخالفها ويحذر خيانتها
وخديعتها ومكرها فقد وقع ابونا آدم عم
في الذلة بدعوة زوجته حواء أمنا ويغض
عن بعض مساويها ما لم يكن اثما فاحشا

ولا يهتك

ولا يهتك سترها بين الناس ويعاشرها بالمعروف
ويلاعبها ويداعبها بالا اثم فيه فقد كان
النبي صلى الله عليه وسلم من افكه الناس
مع نسائه وان ملاعبة الزوجة ليس من اللهو الباطل
الذي نهى عنه الدين بل هو من الحق وقد سابق
النبي عليه السلام مع عايشة رضي الله عنها
مرة فسبقته وسابقها اخرى فسبقها وقال
هذه بتلك وليكن عليه ابهة ووقار بين اهله
ليتأدبوا منه ففي الحديث لا ترفع عصاك
عن اهلك وعلق سوطك حيث يراه
اهل البيت ويرفق في تأديبهن فاذا ضربها
باذن الشرع تأديبا فلا يباشرها ولا ينبسط
اليها الى آخر ذلك اليوم فانه يبطل فائدة
الادب ويكثر السكوت عندهن ففي الحديث
ان النساء خلقن من ضعف فاغلبوا ضعفهن

الابهة بالضم وضم الباء المشددة اولوى عظمت وكبر كبر

يباشرها

بالسكوت واستروا عوراتهن في البيوت
ولا يسكن المراة غرفة ولا يعلمها الكتابة
ويعلمها الغزل ويقراها من القران سورة
النور ويعريها عن فاخر اللباس لتلزم بيتها
ولو خرجت الى ذي قرابة منها باذنه
فانها تلبس معاوزها ولا تخلو بزوجها
مع ولدها من غيره فانه يؤذيه ولا تسال
المراة طلاق ضرتها فان لها ما قدر لها
وتحسن الخلق مع زوجها والرجل معها ايضا
فان المراة لاحسن ازواجها خلقا في الجنة
واذا وقف من زوجته على فجور وبغاء
فانه يطلقها الان لا يصبر عنها فيمسكها
وتصبر المراة الجميلة على الزوج الدميم الوجه
كما يشكر الزوج لها فان الصابر الشاكر كلاهما
في الجنة ويستحب التاليف بين الزوجين

فان امراة

فان امراة كانت تبغض زوجها فاخبر بذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فادنى راس احدهما
الى راس الاخر ووضع جبهتها على جبهة زوجها
ثم قال اللهم الف بينهما وحبب احدهما الى
صاحبه فاحبته حبا شديدا ولا يتزوج الرجل
على زوجته الصالحة امراة اخرى لما لها اذا
كانت الاولى تحسن معاشرتها والمراة لا تمنعه
عن نكاح ثلث سواها فان الله تعالى جعل له ذلك
حلالا بشرط العدل ويستحب لها ان لا تستبدل
بعد وفات زوجها زوجا آخر ليكون مع زوجته
في الجنة فان المراة لاخر ازواجها في الجنة
واذا تزوج الرجل امراة على الاولى فان كانت
الثانية بكرا اقام عندها سبعا ثم قسم لها وان
كانت ثيبا اقام عندها ثلثا ثم يقسم ويعدل
بينهما فانه كان يقسم بين نسائه ويعدل

اي النبي عليه السلام

ثم يقول اللهم هذه قسمتي فيما املك ولا تواخذني
بما تملك ولا املك ففي الحديث من كانت له امرأتان
فمال الى احديهما جاء يوم القيمة واحد شقيه
ساقط وتصبر المرأة على غيرة الضرائر محتسبة
كما فعل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم حيث
وهبت سودة نوبتها لعايشة رضي الله عنهما
حين اسنت وخافت فراق رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعلمت محبته لعايشة رضي الله عنهما
ولا يواقع امرأة والاخرى تسمع حسهما فان النبي
عليه السلام نهى عن ذلك ونهى عن عزل الماء
عن محله ولا يطلق المرأة ثلثا بتة في دفعة
واحدة بل يطلقها مرة في طهر لم يطاها فيه
ثم اخرى في طهر اخر ثم في طهر اخر والطلاق
قبل الدخول بها اقل كراهة من الذي بعده
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يرد المنكوحة اذا وجد

بها عيبا قبل ان يكشفها ويمسها بيده ولا توطأ
الجارية المسبية حتى يستبرء بحيضة فان كانت
حاملا لا يطأ بها حتى تضع حملها وتحتسب
الزوجان بموت الولد لانه حجاب بهما
من النار **فصل** في سنن شتى في مصاحبة
الاجنبيات جاء في الحديث ما تركت بعدي فتنة
اضر على الرجال من النساء وقد قال النبي عليه السلام
النساء حبائل الشيطان فكفى بامرهن فتنة
وبلاء على الرجال والسنة ان يغض بصره
عنهن الا النظرة الاولى لان النظرة الاولى
له والاخرى عليه ومن غض بصره رزق
له عبادة يجد حلاوتها والنظرة تزرع في
القلب شهوة وكفى بها فتنة ولا يقرب امرأة
عطرة ولا يمس يدها ولا يكلمها ولا يفاكهها
ففي الحديث من فاكه امرأة لم تحل له ولا يملكها

امر النساء الغير المنكوحات

حبس بكل كلمة الف عام في النار ومن الزم
امرأة حراما قرن مع الشيطان في سلسلة ثم
يؤمر به الى النار وتغض المرأة بصرها عن
الرجال ولا يجلس الرجل في مجلسها حتى
يبرد واذا وقع بصره على اجنبية فاحس
في نفسه بشيء فليأت اهله فان ذلك
يسكن ما به ولا يخلو الرجل بامرأة فان
ثالثهما الشيطان ولا يدخل عليها
وان قيل هو حموها ولا يلج على المغيبة
ويستأذن الرجل على والدته للدخول
عليها ولا يلبس المرأة ثيابا رقاقا يصف
ما تحتها ولا تصل شعرا بشعرها ولا تنمص
ولا تأتشر ولا تتشبه المرأة بالرجال ولا
يتشبه الرجل بالنساء فان كلا الفريقين
ملعون وأمر النبي صلى الله عليه وسلم

باخراج

باخراج المخنث من البيت ولعن النبي صلى الله
عليه وسلم الرجل الذي يلبس لبسة المرأة
والمرأة التي تلبس لبسة الرجل وتخمر المرأة
وتتستر بابلغ الجهد عن الرجال ولا يسافر
بها الا ذو رحم محرم منها ولا تباشر المرأة المرأة
حتى تصفها لزوجها كأنه ينظر اليها **فصل في حقوق
الوالدين والسنة في اقامتها** بر الوالدين من افضل
القرب عند الله تعالى والله تعالى قرن ذلك
بعبادته تعظيما لشانه **في الحديث** بروا
اباءكم يبركم ابناءكم ويروى ان الله تعالى
قال لموسى عليه السلام من بر والديه وعقني
كتبته بارا ومن برني وعق والديه كتبته
عاقا وحق الوالدة اعظم من حقوق الوالد
فبرها اوجب فان الله تعالى اوصى ببر
الوالدة في كتابه صريحا **وفي الحديث** الجنة

وخاتون كيشي اركك لباسين
كيميه كي [illegible] تشبه [illegible]
منهيدر [illegible]
لعن الله المؤنثين من الرجال
والمذكرين من النساء وخاتونلر
[illegible]
[illegible]
[illegible]

العقوق [illegible]
[illegible]
[illegible]

تحت اقدام الامهات فمن حقهما ان يتملق
الولد لهما ويخدمهما ما حييا حتى يبلغ في
ذلك رضاهما ولا يلقيهما مكروها وان قل
ولا يرفع صوته فوق صوتهما ولا يجهر لهما
بالكلام ويطيعهما فيما اباح الدين فان رضاء
الرب في رضائهما وسخطه في سخطهما ولا
ينتمي الى غير والديه استنكافا منهما فانه
يستوجب اللعنة وينفق عليهما من ماله
فانه لا يحاسب على نفقة ابويه وكان
بعض الكبراء لا يواكل مع ابويه مخافة سوء
الادب وعلى الابوين ان لا يحملا الولد
على العقوق بسوء المعاملة والجفاء ويعيناه
على البر وينظر اليهما بالود والرافة و
الرحمة وله بكل نظرة حجة مبرورة ولا
يتركهما لغزو او حج او طلب علم او مال

فان خدمتهما

فان خدمتهما افضل من ذلك كله حتى روى
ان ابا هريرة رضي الله عنه ولم يحج حتى ماتت
امه وكان يغدو الى باب بيتهما فيقول السلام
عليك يا اماه ورحمة الله وبركاته فجزاك الله تعالى
عني خيرا كما ربيتني صغيرا فترد عليه امه
فقالت جزاك الله عني خيرا كما بررتني كبيرا
ثم يخرج ويرجع ويقول مثل ذلك ويعظم امرهما
ويتواضع لهما ويقبل رجل امه تواضعا
قال الحسن رحمه الله من عقل الرجل ان لا يتزوج
وابواه في الاحياء ويتولى بخدمتهما بيده
ولا يوكلهما الى غيره ومن تعظيم الاب ان لا
يؤمه للصلوة وان كان افقه منه
ولا يترفع عن خدمتهما وان كانا مشركين
ويصاحبهما في الدنيا معروفا كما امر الله
تعالى ويرعى حقهما بعد موتهما فيكفنهما و

ويدفنهما ولا يصلي عليهما اذا كانا كافرين
ويدعو لهما بالخير ما حييا ثم يكل امرهما
الى الله تعالى كما جاء في قصة الخليل عليه السلام
ولا يمشي امام الابوين ولا يتصدر عليهما
في المجلس ولا يدعوهما باسمهما بل يقول يا أماه
ويا أبتاه كما جاء في القرآن ولا يسب
والدي رجل فيسب والديه ولا يسبق عليهما
في شيء ولا يحد النظر اليهما ومن حقوقهما بعد
موتهما ان يصلي عليهما اذا كانا مومنين
ويستغفر لهما وينفذ عهودهما ووصاياهما
ويكرم اصدقائهما ويصل ارحامهما
واهل ودهما وفي الحديث ان من البر ان تصل
صديق ابيك وابن صديق ابيك وفي الحديث
من احب ان يصل اباه في قبره فليصل
اخوان ابيه من بعده ومن مات والداه

التنفيذ بجود ملك امضا كي
قر الاختري

الود بمعنى دوستلق
قر الاختري

وهو لهما

وهو لهما غير بار وهو حي فليستغفر لهما
وليتصدق لهما حتى يكتب بارا وفي الحديث
من زار قبر ابويه كل جمعة كتب بارا وينوي
بما يتصدق من ماله عن والديه فانه لا ينقص
من اجره شيء ويكون لهما مثل اجره وكان
بعض الكبراء يرمي بحجر في الطريق عن يمينه ينوي
عن ابيه وبآخر عن يساره ينوي عن امه وكان
يكظم الغيظ يريد برهما ففيه دليل على ان جميع
حسنات العبد من بر والديه ويصلي لهما
في صدر النهار قبل ان يتغدى ركعتين فانه يصل
اليهما اجره ويرى تقصيره في ايفاء حقهما فان النبي
عليه السلام لم يجعل الا اعتاقهما عن الرق
لو وجدهما رقيقين جزاء لهما من الولد ويقطع
لسان الشاعر ومن يشتمهما بشيء من ماله فانه
من البر فصل في حقوق ذوي الارحام وفي

وفي الحديث صلة الرحم تزيد في العمر وفي حديث آخر
لا تنزل الملائكة على قوم فيهم قاطع رحم و
في بعض الحديث إن الله تعالى يصل من وصل
رحمه ويقطع من قطعها والواصل هو الذي
إذا انقطعت رحمه ثم وصلها فصلة الرحم واجبة
ولو بسلام وتحية وهدية وكره بعض
الكبراء أن يجاور الأقرباء فإنه يرفع الحرمة
والهيبة فيفضي كل ذلك إلى التقاطع ويزور
ذوي الأرحام غبا فإن ذلك يزيد ألفة
وحبا بل يزور أقرباءه كل جمعة أو شهر ويكون
كل قبيلة وعشيرة يدا واحدا في التناصر
والتظاهر على من سواهم ولا يرد بعضهم حاجة
بعض لأنه من القطيعة وينزل العم والأخ
الأكبر والخال منزلة الوالد وينزل
الخالة والعمة منزلة الأم وذلك في التوقير

والخدمة

والخدمة والطاعة وفي الحديث حق كبير الإخوة
على صغيرهم كحق الوالد على ولده وإذا وجد
قريبه مملوكا يشتريه ويعتقه فإن ذلك
من تمام الصلة والبر فصل في حقوق
المماليك والخدم وآداب المعاشرة معهم
وفي الحديث حسن الملكة يمن وسوء الملكة شؤم
وكان مما أوصى النبي عليه الصلوة والسلام
أنه قال الصلوة وما ملكت أيمانكم وإذا اشترى
الرجل مملوكا فالسنة أن يأخذ بناصيته فيدعو
له بالبركة ويطعمه أولا من الحلو وأطيب
طعام عنده ويطعمه مما يأكل ويكسوه مما يلبس
بالمعروف ولا يكلفه من العمل إلا قدر طاقته
فإن كلفه أمرا صعبا أعانه عليه ولا يجمع
عليه مهمين نحو أن يأمره بالخبز والطبخ والغسل
ويعفو عنه في اليوم والليلة سبعين مرة

ولا يضربه على غضبه ولا يضربه الا تاديبا وتهذيبا
ولا يزيد على ثلث فانه قصاص يوم القيمة ولقد
عرك عثمان بن عفان رضي الله عنه اذن غلام لاثم تذنبه فامر
الغلام ان يعرك اذنه ويوجعه واكرهه
على ذلك ومن الصحابة من كان يعتق
خادمه اذا اذاه بشيء فقد جاء في الحديث
من ضرب غلاما الحدا لم يأته او لطمه فان
كفارته ان يعتقه والاحق ان يرى تقصير
رقيقه في خدمته من تقصيره في خدمة خالقه
وكان محمد بن المنكدر اذا غضب على غلامه قال
ما اشبهك بسيدك ويحسن ادب مملوكه
اي يعلمه من آداب الدين ما لا بد منه ويعلمه
بسورة يوسف عليه السلام واذا ضرب مملوكه فذكر الله تعالى
يمسك نفسه عنه ويذكر قصاص يوم القيمة
فان لم يوافقه المملوك لم يعذبه ولكن يبيعه

ويزوجه

ويزوجه امرأة اذا خاف عليه عنت الزنا ويقيم
الحد على مملوكه اذا اتى حدا فان لم ينزجر
باعه ولو بثمن بخس ومن السنة اذا اتى المملوك
بطعام قد هيأه واصلحه ان يقعده معه
على الخوان فان لم يقعده لقمه مما يأكل لقمة
وليروغها فليقل كل هذه ويردفه على
الدابة اذا ركبها ولا يتركه يسعى خلفه فانه من
التكبر ولا يدري لعله افضل عند الله تعالى منه
ولا يتركه ان يمثل بين يديه ولا يضربه
على كسر الاناء ولا على زلة وهفوة ونسيان فانه
يؤاخذ بذلك يوم القيمة ولا يقول السيد لمملوكه
عبدي وامتي بل فتاي وفتاتي ولا يقول المملوك
لسيده ربي ولكن يقول سيدي فان الرب
هو الله تعالى وحده والخلايق كلهم عبيده واماؤه
فاذا طالت مدة المملوك في خدمته يعتقه عن الرق

فلعل الله يعتق بكل عضو منه عضوا من النار
او لعله ينجو من عهدته كفافا ويغتنم العبد اياه
برقه ففي الحديث حسنة الحر بعشرة وحسنة
المملوك بعشرين يضاعف له الحسنات وهذا
لمن احسن عبادة الله تعالى ونصح لسيده
ويزيد السيد في اكرامه من كان اكثر ورعا
وابين صلاحا وقد كان ابن عمر رضي الله عنه
اذا رأى من مماليكه من يحسن صلوته اعتقه
ويقول يستحيي ان استخدم من يعمل عبادة ربه
ولا يستخدم الحر من مماليكه فانه من الجفاء والذلة
ولا يشبه المملوك والمملوكة بالاحرار في الزي
والهيئة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في وعيد الابق اذا ابق العبد لم تقبل له صلوة
وقال ايما عبد ابق فقد برئت منه الذمة
ويختار من العبد الرومي دون الزنجي فان

اخلاقهم

اخلاقهم سيئة واعمارهم قصيرة **فصل**
في حقوق سائر الخلايق التغافل عن احوال
الخلايق اروح للقلب واسلم للدين ففي الحديث
خص البلاء من عرف الناس وعاش فيهم
من لم يعرفهم فالسنة ان يحترس من الناس
بسوء الظن ولا يعتمد عليهم كل الاعتماد ولا يغتر
بهم فيفتش فان من جرب الناس قلاهم ولا يغتر
بظاهر انسان حتى يعرف سريرته ويستغني
عنهم ما استطاع ولو في اذى نبي ويجمل نفسه
عنهم ويكون في عزة عزلة ولا يهين نفسه
بكثرة التزور اليهم وكثرة السؤال عنهم
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ترفعوا اقدامكم
الى من لا يعرف اقداركم ولا يكون كانسان
يقول من احسن الينا احسنا اليه ومن
اساء الينا اسأنا اليه ولا يطلب من كل

صنف الاما عندهم فانهم كمعادن الذهب
والفضة فلا يطلب من العالم الا العلم
ومن القوي الا القوة لا غير ولا يحكم عليهم
بالغي والضلال ولا يسيء بهم الظن ولا يجادلهم
ولا ينازعهم ولا يفتخر عليهم بدينه وعلمه وعمله
وماله فان ذلك من فعل الجاهلية ويستغفر
الله لهم بما يجري عليهم من قول الزور والمنكر
ويتقرب الى الضعفاء ويتبرك بمجالسة الفقراء
فانه براءة من النفاق والكبر في يوم التلاق
وهو من افضل الجهاد وحب المساكين
فان حبهم مفتاح الجنة ويجل المشايخ رحمهم الله
فانه من اجلال الله تعالى ولا يفتش عن احوال
الناس ولا يتوقع من عامة الناس نفعا وضرا
فان الناس كاسنان المشط ويغتنم تفاوت
الناس ففي الحديث لن يزال الناس بخير ما تباينوا

في استواء الاحتياج الى الله تعالى
وفي انه لا ضر ولا نفع فيهم اصلا
بل الكل من الله تعالى فلا يتوقع شيئا
الا ممن يتوقع عنه الكل وفي الدوام
المشط بالضم والسكون واحد الامشاط
التي يمتشط بها سعد على

فاذا

فاذا تساووا هلكوا ولا يطيع احدا في معصية الله
تعالى وان كان اقرب الخلق اليه ولا يطلب
رضاء احد بسخط الله تعالى فيعود حامده
من الناس ذاما له ولا يمشي مع ظالم خطوة
فيبعد عليه جرم عظيم ويتحبب الى الله تعالى
ببغض اهل المعاصي ويطلب رضا الله تعالى
بسخطهم ويتقرب اليه بالبعد عنهم ويلقيهم
بوجه عابس ويلقى الكافر بوجه مكفهر
قمطرير ويخالق المؤمنين بخلق حسن ولين و
رفق وملاطفة ومناصحة ومباذلة ولا يروع
احدا من الخلق ولو بنظرة او صريح تهديد
ولا يعتز باحد من الخلق فيذله الله تعالى
ويوثر محبة الله تعالى على جميع الناس ولا يدعو
احدا بغير اسمه فتلعنه الملائكة ولا يجارب
سلما ولا يسانه ولا يلاحيه فان لاحى احدا

فان كفارته ركعتان يركعهما ولا يشير الى احد
بسلاح ولا يظلم الذمي ولا يكلفه فوق طاقته
ولا يأخذ من احد مالا بغير اذنه ولا يكني
ذميا ولا احدا من اهل الكتاب فان ذلك
كرامة لهم فاذا لقي كافرا فلا يفارقه حتى
يدعوه الى الاسلام ولا يمر في سوق المسلمين
بنصال حتى يمسك عليها بكفه كيلا يعقر
احدا ولا يتعاطى الرجل من غيره سيفا مسلولا

فصل في حقوق البهائم والطيور

ويرحم كل شيء من البهائم والطيور فمن فعل
ذلك نال الرحمة والرأفة من الله تعالى
ولا يضرب دابة على وجهها ولا يعذب حيوانا
ولا يقتل عصفورا عبثا فانه يسأل عنه
يوم القيمة لم تذبحه ولا يعذب شيئا
بالنار فانه لا يعذب بالنار الا ربها

ولا يمثل

اى لا يقطع الاذن او الانف منه

ولا يمثل بشيء من الحيوان ولا يسمها على وجهها
ويجنب البهائم ويمسح الرغام عنها ويعرض عليها
العلف والماء كل يوم سبعين مرة ولا يجعل
شيئا من الحيوان غرضا لرميه ولا يقتل النملة والنحلة
والهدهد والصرد والضفدع والحشرات
التي في الارض ولا يطرق الطير في اوكارها
ولا يقتل الحيوان بالظفر ولا بالسن ولا يقطع
قطيعة ولا يحرش بين البهائم ويقتل الحية والعقرب
اينما وجدهما ولا يخاف انتقامهما فانه من الجبن
وفي الحديث اقتلوا الحيات الا الجان الابيض
كانه قضيب فضة ويستحل قتل خمس
من الحيوان في الحل والحرم الفارة والعقرب
والحداة والغراب الابقع والكلب العقور
ولا يطأ شيئا من الحيوان بقدمه فانه يسأل
عنها يوم القيمة ويقتل الوزغة والزنبور

فانه لايخلو عن ثواب جزيل والوزغ كان ينفخ في
ابراهيم عليه السلام فقتله واجب والسنة لمن يرى
حية في مسكنه ان يقول لها انا نسألك
بعهد نوح وسليمان بن داود عليهم السلام
ان لاتوذينا ولا تخرج علينا ثلاثا فان عادت
في الرابعة قتلها ولا ياخذ باذن الشاة
حين يسوقها بل ياخذ سالفها ولا يركب
البقرة ولا يحمل عليها كما يحمل الحمار فان كل صنف
خلق لامر مخصوص فلا يجاوزه به ولا يقص
ناصية الفرس ولا عرفها ولا اذنابها فان ذلك
مثلة وتغيير لخلقها ويطعم هذه السنانير
وطوافات البيت فانه ص كان يصغي لهما
اناء وفي الحديث عذبت امراة في هرة امسكتها
حتى ماتت من الجوع فلم تكن تطعمها ولا ترسلها
حتى تاكل من خشاش الارض ولا يسب

الديك

الديك الابيض فانه يدعوا الى الصلوة ولا
ولا يلعن برغوثا فانه نبه نبيا صلى الله عليه
وسلم لصلوة الصبح ولا يلعن شيئا من دوابه
ففي الحديث ان رجلا لعن ناقة له فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ايها اللاعن ناقته اخرجها
عنا فقد اجبت فيها ولا يسخر من شي ولا يعيب
شيئا بدمامة منظره فان من عاب شيئا
فكانما يعيب على الله تعالى خلقه فانه امر
عظيم وخبط جسيم

فصل

في سنن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
اعظم المواجب على من يخالط الناس الامر بالمعروف
ولا ينفع عمل لله تعالى مع ترك الغضب لله تعالى
وهلاك الناس اذا تركوا الامر بالمعروف
يعمهم الله بعقابه ولا يستجيب لهم دعاء ويحرمهم الله
تعالى البركة والخير والنجاح قال بلال بن سعيد

إن المعصية اذا أخفيت لم تضر الا صاحبها
واذا أعلنت ضرت العامة وكان الثوري اذا
رأى المنكر ولا يستطيع ان يغيره بال دما فحق
على كل مسلم ان يكون في الحمية والغيرة والصلابة
بهذا المكان ولا يتحبب الى الناس بالمداهنة
ولا يخاف لوما ولا اشتماما ولا ضربا ولا قتلا وفي
الحديث لا يمنعن احدكم مخافة الناس
ان يتكلم بحق علمه فان الآمر بالمعروف يؤذى كما أوذي
الانبياء عليهم السلام ولا يجاوز الفاجر الذي لا يخافه
حتى يقول له اتق الله تعالى ويغتنم كلمة الحق عند الامير
الجائر فانها من افضل الجهاد ويغير المنكر بفعله فان
لم يستطع فبقوله او يكره بقلبه وذلك اضعف
الايمان ويكفهر في وجه الفاسق فان ذلك
من غيرة الايمان وشرائط الامر بالمعروف
ثلثة صحة النية وهي ان يريد اعلاء كلمة الله تعالى

ومعرفة

ومعرفة الحجة والصبر على ما يصيبه من المكروه
ويجب ان يكون فيه ثلث خصال رفق فيما
يأمر به وينهى عنه فان الغلظة لا تزيد الا
فسادا وحلم في ذلك عما يقال له وفقه به
كيلا يصير امره بالمعروف منكرا ومن السنة
ان يبدأ اولا بنفسه فيأتمر بما يأمر به وينتهي عما
نهى عنه فان لم يفعل ذلك لم ينجع كلامه في القلوب
وعلى ذلك لا يسقط عنه الامر بالمعروف وان لم
يعمل الخير كله ولم ينته عن الشر كله ولا يسقط
الامر بالمعروف ابدا ولكن لا ينفع الوعظ والزجر
في اخر الزمان حين تقسو القلوب وتولع الانفس
بلذات الدنيا فصبر النفس في ذلك الزمان
اوجب والسنة في امر الوالدين بالمعروف
ان يأمرهما به مرة ان قبله وان كرها سكت عنهما
واشتغل بالدعاء لهما والاستغفار فان الله يكفيه

ما يهمه من امرها ويجب على من امر بالمعروف ان ياتي
به واذا قيل له اتق الله تعالى يضع خده على التراب
تواضعا لرب العزة وتوقيرا لدين الاسلام فان
اكبر الذنوب ان يقول الرجل لاخيه اتق الله تعالى
فيقول بالجواب هو عليك نفسك انت تأمرني بهذا
وبالله العصمة والتوفيق **فصل** في
حقوق القضا والامارة والفتوى وغيره
القضاء امر صعب كما جاء في الحديث من جعل
قاضيا فقد ذبح بغير سكين **وفي الحديث** انه
يؤتى بالقاضي العدل يوم القيمة فيلقى من شدة
الحساب ما يتمنى انه لم يفصل بين رجلين في
تمرتين ثم يليه في الخطر والفتنة امر الامارة
في الحديث انكم ستحرصون على الامارة وانها
ستكون ندامة يوم القيمة فنعمت المرضعة
وبئست الفاطمة ويليه في الخطر امر الفتوى

في الحديث اجرأكم على النار اجرأكم على الفتوى
وان ظهر المفتي جسر الناس على جهنم فيما يحل ويحرم
من المال والدم والفرج ويليه في الخطر امر العرافة
في الحديث العرافة حق ولابد للناس من عرفاء
ولكن العرفاء في النار **والسنة** ان لا يتقلد
شيأ من هذه الاعمال عن طوع قلب وطيب
نفس الا ان يكره عليه بالوعيد الشديد
ولا يستعمل الامام ايضا على عمله من اراده و
طلبه فان من طلبه اختيارا وكل الى نفسه
ومن اكره عليه سدد فيه **فمن الواجب**
ان يكون في القاضي والامير خصال ان يكون
كارها لعمله وان يكون صحيح العزم محكم الرأي
قليل الغرة شديدا من غير عنف لينا في غير ضعف
جوادا من غير سرف بخيلا من غير وكف
وان يكون سايس ولايته العلم ومؤيدها الحلم

منصوب على انه خبر كان

وزينتها الورع وان يكون حسن السيرة
ومرضي السريرة ويبسط يده لهم بالمعروف
ويوفر على اموالهم وينتصف للضعيف
من القوي ويعدل بينهم ويكون تقي القلب
كريم الخلق فان التقي والكريم ركنان
بهما صلاح الرعية ويكون ناصحا لهم رحيما
بهم مشفقا اليهم لا يحتجب عن ذوي الحاجات
والفاقات ليلا ونهارا ويكون دايم الاهتمام
بامر الرعية في النوم واليقظة في الحضر والسفر
ويسوي بين اصناف الرعية في العدل ولا يقدم
احدا لشرفه ولا لماله ويعدل القاضي بين
الخصمين في لحظة واشارته ومقعده وفي كلامه
ويستعمل معهم الحلم ويكثر عنهم العفو والتجاوز
عن التقصيرات ولا يعجل في تعذيب الجاني
ويطلب له عن الجناية مخرجا ويدرا الحد

عن الجاني بشبهة ويطلب له مدفعا فان خطا
في العفو خير من خطائه في العقوبة ويكره
قيام البينة على عقوبة الجناية ولا يقيم الحد
حتى يلقن الزاني حجة دافعة فانه عليه السلام
كان يقول لسارقة اتي بها اسرقت
قولي ام لا اما اخالك سرقت وكان عليه السلام
يقول للمعترف بالزنا لعلك مسستها او قبلتها ابك
خبل ابك جنون وييسر الامر على الرعية
ما استطاع ولا يعسر عليهم ولا ينفرهم ولا يكرههم
بمكروه ولا يغدر احدا عاهده ولا يستخلص
شيئا من بيت المال ولا يقضي بين خصمين الا
وهو ريان شبعان راض غير غضبان ولا
يشارك الامير الرعية في التجارة والزراعة
والمكاسب والحرف فانه من الدناءة وان
ضرر ذلك لا يخفى وطعمة القاضي والامير

في بيت المال وهو مقدار ما ينكح به زوجة
ويشتري خادما ودابة ومسكنا فان
اصاب اكثر من ذلك فهو غال
وسارق ولا يأخذ هدية من احد
ولا يجيب دعوة من الرعية وعلى الامير
بعد انصاف الرعية ان يحرس الطرقات
ويفرق الصدقات على الفقراء والمساكين
والخراج على المقاتلة ولا يدع فقيرا في ولايته
الا اعطاه ولا مديونا الا قضى عنه دينه
ولا ضعيفا الا اعانه ولا مظلوما الا انصره
ولا ظالما الا منعه ولا عاريا الا كساه ولا
يطمع في مال احد الا بحق ويقيم الحدود
على الزناة وشراب الخمر والسراق وقطاع
الطريق والقذفة ولا يسامح احدا في
حد بعد اثباته واظهاره وفي الحديث

حد يقام في ارض خير من مطر اربعين
صباحا وكان عمر رضي الله عنه اذا بعث عاملا
شرط عليه اربعا ان لا يركب البراذين ولا ياكل
النقي ولا يتخذ بوابا ولا يلبس لينا ووجد
في سرير نوشروان الملك لا يكون الا بالامارة
والامارة لا يكون الا بالرجال ولا يكون الرجال
الا بالاموال ولا يكون الاموال الا بالعمارة ولا
يكون العمارة الا بالعدل ومن سنة القاضي
والوالي في نفسه ان يقرب اهل الفضل
والعلم والعقل والعمل ويكره مجالسة السفلة
والارذال ويقبل نصيحتهم قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقضي بالوحي
وكان معه ملك يرشده الى الصواب وقال ان لي
شيطانا يغيرني فاذا غضبت فاجتنبوني
لا اوثر في اشعاركم وابشاركم فان استقمت

فاعينونى فاذا زغت فقوموني ولايستعمل
على الخلق الامن عرف دينه وامانته ولابد
للامير والقاضي من علم الدين وعقل التدبير
فان لم يزد علمه على علم غيره ابتلي بحكام السوء
وان لم يزد عقله على عقل غيره ابتلي بوزير السوء
ومنهما فساد الرعية وكان يقال لايحكم
ولايوطي على عشرة الامن زاد عقله وعلمه على
عقل عشرة وعلمهم ولايجاوز القاضي والوالي
في الحكم والتدبير كتاب الله تعالى وسنة
رسوله صلى الله عليه وسلم واجماع امته ثم يتبع رايه
الذي لايخالف هذه الثلثة فان اصاب فيه
فله عشر حسنات وان اخطأ فله اجر واحد
ويشاور جلساءه من اهل العلم فيما يلقي اليه
من الحوادث ويقول حين يجلس للقضاء
اللهم اني اسئلك ان افتي بعلم واقضي بحلم

واسألك

واسالك العدل في الغضب والرضاء ولايقضي
لاحد الخصمين حتى يسمع كلام الاخر ويفهمه على
وجهه ليعرف وجه القضاء **اما** حقوق الوالي
على الناس **فاولها** الطاعة والسمع له فيما
اباح الدين وان استعمل على الرجل عبد حبشي
ويصلي خلف كل بر وفاجر من الولاة الجمعة
والعيدين ويجاهد معهم اعداء الدين فان
ذلك الى الوالي **فيي الحديث** اربع من امر
السلطان ان بروا وان فجروا الحكم والفيء
والجمعة والجهاد فيسلم ذلك كله له **وفي
الحديث** من انكر امانة السلطان فهو
زنديق ومن دعاه السلطان فلم يجب
فهو مبتدع ومن اتاه بغير دعوة فهو جاهل
ولايكثر الاختلاف الى باب السلطان
فانه كالحريق المحرق والبحر المغرق ويدفع

زكوة الاموال اليه ويجعل عهدتها في عنقه
قال ابن عمر رضي الله عنهما ادفعوا زكوة اموالكم
الى الامراء وان شربوا بها ويعظم الوالي ويكرمه
ففي الحديث السلطان ظل الله في ارضه
فمن اهانه اذله الله تعالى وفي الحديث الاخر
السلطان ظل الله في الارض ياوي اليه
كل مظلوم ويدعو له بالفلاح والخير
ولا يلعنه على الجور والظلم فان ما يصلح
الله تعالى على ايدي الولاة اكثر مما يفسدو
قال بعض الكبراء لو كانت لي دعوة واحدة
لم اجعلها الا في الامام فانه اذا صلح الامام
امن العباد وهو شريك رعاياه في كل خير
عملوه في عدله ويرى كل احد من الرعية
جور السلطان عذابا من عند الله تعالى
نزل عليهم جزاء على ما قدمت ايديهم

من الخطايا

من الخطايا ففي الحديث كما تكونون يولي
عليكم احدكم وقال الحجاج تبادروا انعم لكم
فعلى كل واحد من المسلمين التضرع لله تعالى
والانابة اليه عند فشو الظلم وشمول الجور
وكذلك يظهر جور الوالي وعدله في الفرع
والزرع والاشجار والاثمار والمكاسب الحرف
وقيل الملك بالدين يبقى والدين بالملك يقوى
ويرى ما يتعاطى الوالي من المحارم منكرا او
يكرهه بقلبه اذا لم ير فيه مساغا للنصح
والعظة ولا يقاتل الوالي ما اقام الصلوة
فاذا ترك الصلوة قاتله بماله ونفسه ويصبر
المظلوم على جور اميره ولا يفارق الجماعة
شبرا فيموت ميتة الجاهلية بل يؤدي اليه حقه
ولا يطلب منه حقا ويقول حين يدخل
على الامام الجائر اللهم رب السموات والارض

السبع ورب العرش العظيم كن لي جارا من
فلان وسمي الوالي ولا تولي على قوم امرأة
ففي الحديث لن تفلح قوم تملكهم امرأة انما قال
ذلك لنقصان عقلها ودينها **فصل**
في سنن الجهاد الجهاد من سنة الاسلام
وهو فرض كفاية على اهل الاسلام وانه من
دين الاسلام كذروة السنام وفي الحديث
غدوة في سبيل الله تعالى وروحة خير
من الدنيا وما فيها وفي حديث آخر ما جميع
اعمال البر عند الجهاد الا كتفلة يلقي في
بحر لجي وفي حديث آخر ما جميع اعمال العباد
عند المجاهدين في سبيل الله تعالى الا
كمثل خطاف اخذ بمنقاره من ماء البحر
وفي حديث آخر جاهدوا المشركين
باموالكم وانفسكم والسنتكم وينوي الجهاد

نصرة دين الله تعالى واعلاء كلمة الحق وقمع
الباطل وخزيه وبذل نفسه في مرضات
الله تعالى فقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم
عن افضل الجهاد فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان يعقر
جوادك ويهراق دمك **ومن السنة**
ان يجاهد نفسه في طاعة الله تعالى اولا
مرة ثم يعطف على غيره بالمجاهدة والمجان
وتعلم الرمي والركوب سنة **في الحديث**
ارموا واركبوا وان ترموا احب الي من ان
تركبوا **وفي حديث آخر** من ترك الرمي بعد
ما علمه فانما هي نعمة كفرها **وفي الحديث**
كل شيء يلهو به المسلم باطل الا رميه بقوسه
وتاديبه فرسه وملاعبة اهله فانهن
من الحق **و**يستحب الخروج الى الغزو يوم الخميس
ولا باس بخروج النسوان لسقي الغزاة ومداواة

الجرحى وغير ذلك وكان اذا بعث جيشا
او سرية بعث اول النهار وفي حديث
تمعددوا واخشوشنوا وانتضلوا وامشوا
حفاة عراة لتعتادوا ذلك في الغزوات
ويحتسب الغازي الثواب في طريقه كل
لسعة ونكبة وعثرة فان ذلك كله له الاجر
والثواب وكذلك علف دابته وروثه
في ميزانه حسنات ولا يخرج الى الجهاد الا متى
كان فارغا عن الاهل والاطفال وخدمة
الوالدين فان ذلك مقدم كله على الجهاد بل
هو افضل الجهاد ويعظم كل من خرج الى الغزو
كائنا من كان ومن كان يخدم الغزاة او يرحمهم
او يبيعهم لغرض الدنيا ولو كلابهم وماشيتهم
ودوابهم فان كلا من ذلك عند الله تع بمكان
فيعرف حرمة كل صنف ويخدم الغازي ما استطاع

ويعينه

ويعينه على المحاربة بما امكنه في الحديث
ان الله تعالى يدخل بالسهم الواحد الجنة
ثلثة نفر صانعه والممد به والرامي به
في سبيل الله وتجهيز الغازي وخلافته على اهله
من السنة في الحديث من جهز غازيا في سبيل
الله تع فقد غزى ومن خلف غازيا في سبيل
الله تع بخير فقد غزى ويستفتح الغازي بالفقراء
والصعاليك من اهل الاسلام كما كان النبي
عليه السلام يفعل ولا يتوجه نحو المشاهد
الا اذا كانت له آلة صالحة من كراع وسلاح
وجلادة وينظر الى فرس الجهاد بالاحترام
في الحديث الخير معقود في نواصي الخيل الى
يوم القيمة اراد به الاجر والغنيمة ويختار
من الخيل ما اختاره سيد البشر كل ادهم
اقرح ارثم او اقرح محجل طلق اليمنى او من

جمع مشهد وهو موضع الشهادة واراد به المعارك ومواضع المحاربة

الكميت على هذه الشية والفحل من الخيل
احب الى الغزاة لانها اجرا واجزأ واقوى
وقد كره النبي عليه السلام الشكال في الخيل
وهي التي احدى قوايمها مطلقة والثلث
محجلة او على العكس والمسابقة على الفرس
لامتحان كرمه وعرقه من السنة
فان النبي عليه السلام سابق بين الخيل من الحفيا
الى ثنية الوداع وبينهما ست اميال
وقال النبي عليه السلام لا سبق الا في نصل
او خف او حافر اي الرمي والبعير والفرس
وسابق اعرابي ناقته عم وهي التي تسمى
العضباء فسبقها فاشتد ذلك على الناس
اذا كانت لا تسبق فقال عم ان حقا على الله
تعالى ان لا يرتفع من امر الدنيا شي الا
وضعه ومن السنة ارتباط الخيل

في سبيل الله

في سبيل الله تعالى فانه من الجهاد وهو اعداد
الخيل وتعاهدها ليوم اللقاء وكانت الصحابة
يترامون ويتناضلون وكان ابن عمر رضه يرمي
فاذا اصاب نصله قال انا بها يعني يفتخر باصابة
الهدف ومن السنة ان لا يكون شديد الحرص
على القتال ولا يتمناه فان فيه خطرا عظيما
وباسا شديدا ويسأل الله تع العافية
واذا نهض العدو للقتال يلقاه في نحره باشد
سلاحه وانفذ عزمه ويسأل الله تع الثبات
كما جاء في كتاب الله تعالى في قصة الربيين
فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا
وما استكانوا والله يحب الصابرين وما كان
قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا
واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا
على القوم الكافرين وفي الحديث لا تتمنوا

لقاء العدو وان لقيتموه فاثبتوا واذكروا
ذكرا لله تع فان اجلبوا وصيحوا فعليكم بالصمت
وكانت الصحابة رضى الله عنهم كذلك يكرهون
الصوت عند القتال **وفي حديث آخر**
ان بيتكم العدو فليكن شعاركم حم لا ينصرون
ويكف عن ذكر النساء والاولاد والاموال
والوطن والمولد فانه يفتره ويوهنه
عن القتال ويهيئ نفسه للقتال والخروج
من الدنيا الى منازل الشهداء في الجنة
والسنة في ابتداء القتال ما جاء في الحديث
انه عليه سلام كان اذا بعث جيشا قال
اغزوا بسم الله في سبيل الله وقاتلوا من كفر
بالله ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تقتلوا امرأة
ولا وليدا ولا شيخا كبيرا واذا حاصرتم
اهل مدينة واهل حصن فادعوهم الى الاسلام

ثم دعوة ايدكم

فان شهدوا

فان شهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا
عبده ورسوله فلهم ما لكم وعليهم ما عليكم
فان ابوا فادعوهم الى الجزية يعطونكم
عن يد وهم صاغرون فان ابوا فقاتلوهم
حتى يحكم الله بينكم وهو خير الحاكمين
اراد بالشيخ الكبير من لا يقاتل ولا يستطيع
وفي الحديث اقتلوا شيوخ المشركين و
واستحيوا شرخهم **والسنة** في الكتابة
الى اهل الحرب ما روى ان خالد بن الوليد
كتب الى اهل فارس بسم الله
الرحمن الرحيم من خالد بن الوليد
الى رستم وبهرام في ملاء من فارس
سلام على من اتبع الهدى اما بعد
فانا ندعوكم الى الاسلام فان ابيتم فاعطوا
الجزية عن يد وانتم صاغرون

وسمى الايوب الانصاري في الروم

وما وقع في بعض النسخ وهم صاغرون فهو سهو

فان ابيتم فان معي قوما يحبون القتل في سبيل الله
كما يحب الفارس الخمر السلام على من اتبع الهدى
ومن السنة ما روي ان النبي عليه السلام
كان اذا طلع الفجر امسك حتى تطلع الشمس
فاذا طلعت قاتل واذا انتصف النهار
امسك حتى تزول الشمس فاذا زالت الشمس
قاتل حتى العصر ثم امسك حتى يصلي العصر
ثم يقاتل وكان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا راى مسجدا في مدينة او سمع اذانا لم يقتل
احدا ولم يقاتل ومن سنة الغازي ان يقدم
على الحرب بقلب جري لا يعبؤ بشيء من شدة الحرب
ومعرة القتال ويدفع عن قلبه وسواس
الشيطان بقراءة هذه الاية وهي قل لن
يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولينا
وعلى الله فليتوكل المؤمنون الاية ويعلم

ان الجبن

ولا يغير كان الاسد مقدام غير جبان
وكرار غير فرار شديد على

ان الجبن لا يؤخر اجله والاقدام لا يعجل
حتفه ويتشبه باصناف من الخلق فيكون
في قلب الاسد لا يجبن ولا يفر وفي تكبر النمر
لا يتواضع للعدو وفي شجاعة الدب يقاتل
بجميع جوارحه وفي حملة الخنزير لا يولي دبره
اذا حمل وفي غارة الذئب اذا يئس من وجه
اغار من وجه وفي حمل السلاح الثقيل
كالنملة تحمل اضعاف وزن بدنها
وفي الثبات كالحجر لا يزول عن مكانه وفي الصبر
كالحمار اذا ثقلت نصول السهام وضرب
السيوف وطعن الرماح وفي الوفاء
كالكلب لو دخل سيده النار يتبعه وفي اغتنام
الفرصة كالديك ويكون في الصف ساكنا
كالمصلي الخاشع ويكون في متابعة الامام
كمتابعة الماموم امامه في الصلوة ويتقي

نفسه بالسلاح كتغطية البكر نفسها بالثياب
اذا زفت الى الزوج وفى تكثير قليل سلاحه وماله
كالمرائى اذا قل ماله وعبادته ويكون
في المكر مع العدو اذا اهزمه كالثعلب
اذا اضطره الكلب فان مدار الحرب على الخداع
وفي التبختر والخيلاء بين الصفين كالعروس
وفى الخفة فى عريف القتال كالصبي وفي
صوته اذا صاح كالرعد اذا صاح بالسحاب
وفى سوء ظنه فى جميع احواله كالغراب
الابقع وفى حراسته كالكركى وقد رخص
رسول الله صلى الله عليه وسلم
الكذب فى الحرب والخدعة فى صف
القتال ولا يغل ولا يغدر فيما يأخذ
من العدو ففي الحديث الغلول من جمر
جهنم فقد امتنع النبي عليه السلام عن الصلوة

على رجل

على رجل مات يوم خيبر وقد خباء في ماله
خرزات من مال اليهود كانت تساوي
درهمين وامر النبي صلى الله عليه وسلم
بضرب من يغل وباحراق متاعه وعلى الامام
ان يحرض الجيش على القتال كما يفعل النبي ع م
وينفل كل طائفة شيئا ويقول من قتل قتيلا
فله سلبه ومن استولى على طرف من دار الحرب
آثرهم به وبجميع من فيه من الاسرى والاموال
فان ذلك ابعث لهم على الحرب ويقدم
في الصف الاشجع فالاشجع والاعلم فالاعلم
بامر الحرب ويؤمر على كل طائفة واحدا
منهم وعلى كل من شهد الوقعة ان يغتنم
الشهادة في سبيل الله تعالى فانها كرامة
جليلة ومقام رفيع في الحديث الشهيد
لا يجد الم القتل الا كما يجد احدكم الم القرصة

وجاء في الحديث كل ميت يختم على عمله
الا الذي مات مرابطا في سبيل الله تعالى
فانه ينمى له عمله الى يوم القيمة ويأمن فتنة
القبر وفي الحديث ان ارواح الشهداء في
حواصل الطير الخضر تسرح في الجنة حيث
شاء وفي بعضها في قناديل معلقة من العرش
وفي بعضها ما من اهل الجنة احد يسره
ان يرجع الى الدنيا وله عشر امثالها الا الشهيد
فانه ود ان يرجع الى الدنيا فاستشهد ثانيا
لما رأى من الفضل فعلى كل مومن ان يتمنى
الشهادة ابدا ففي الحديث من يسأل الشهادة
بصدق بلغه الله تعالى منازل الشهداء وان
مات على فراشه

فصل في سنن المومن المبتلى

وفيه دعوات وطب اولها ان يغتنم البلاء
ففي الحديث اذا احب الله عبدا ابتلاه

حتى يسمع

حتى يسمع تضرعه وقال عليه السلام يود
اهل العافية يوم القيمة حين يعطى اهل البلاء
الثواب لو ان جلودهم قرضت بالمقاريض
وقال علي كرم الله وجهه للمومن المبتلى عند الله
تعالى خمس نقمات فاوطها المرض والمصائب
فان كانت ذنوبه اكثر من ذلك شدد عليه
بالموت فان كانت ذنوبه اكثر من ذلك
عذب في قبره وان كانت ذنوبه اكثر من ذلك
حبس على الصراط وان كانت ذنوبه اكثر
من ذلك عذب في جهنم على قدر ذنوبه
ثم يخرج بالتوحيد وعن عايشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن له من العمل
ما يكفرها عنه ابتلاه بالحزن ليكفرها عنه
وقال عليه السلام من قال عندهم يهمه

حسبي الله الى آخره اذهب الله تعالى همه
ومنها ان يستقبل البلاء العظيم بالصبر
الجميل فانه طهارة وكرامة ودرجة قال
الصديق رضي الله عنه يكفر عنه بالنكبة
وانقطاع شسعه والبضاعة يضعها
في كمه فيفقدها فيفرغ لها ثم يجدها في جيبه
وفي الحديث ما من مريض يمرض فينقص منه
قلامة ظفره فما فوق ذلك الا كان ما نقص
منه في الجنة وما كان في الجنة شئ الا سائر
جسده تبع ذلك كرجل اذا اعتق شقصا
من عبده فهو حر كله وفي الحديث
ذهاب البصر مغفرة للذنوب وما نقص
من الجسد فعلى قدر ذلك وفي الحديث
الحمى حظ المومن من النار وعن انس رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه

قال من حم ثلث ساعات وصبر عليها شاكرا
لله تعالى حامدا لله تعالى باهى الله تعالى به
الملائكة فقال يا ملائكتي انظروا الى عبدي
كيف صبر على بلائي اشهدوا واكتبوا له
براءة من النار فيكتب له بسم الله الرحمن الرحيم
هذا كتاب من الله العزيز الحكيم وبراءة لفلان
بن فلان اني قد امنتك من ناري واوجبت
لك الجنة فالسنة في الصبر الجميل ان لا يجزع
ولا يشكو ما به الى احد من عواده ولا يترك
صلوته ولا يضجر وفي الحديث قال الله تعالى
اذا اشتكى واظهر ذلك قبل ثلث ليال فقد
شكاني ويكتم المرضى ما استطاع ففي الحديث
ثلث من كنوز البر كتمان الصدقة
والبر والامراض ومنها ان يغتم بطول
السلامة والصحة ففي الاثر لا يخلو المومن

مِن عِلَّةٍ وذِلَّةٍ وقِلَّةٍ فلا بدّ ان يبتلي في كل
اربعين يوماً بشيءٍ ومنها ان يتوب في
مرضٍ عما كان عليه من الخطايا ففي الحديث
اذا مرض العبد ثم صحّ ولم يصلح فيقول
الحفظة داويناه فلم يعاف ويكثر من
هذا الدعاء في مرضه لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
يحيي ويميت وهو حيٌّ لا يموت سبحان الله
ربّ العباد وربّ البلاد والحمد لله
حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه على كل حال
والله اكبر كبيراً جلال الله
وكبرياؤه وعظمته وقدرته
بكل مكانٍ اللهم ان كنت قضيت
عليَّ الموت فاغفر لي واخرجني من ذنوبي
واسكني جنة عدنٍ ويتوقّى في مرضه

اربعة لا يكذب فيقول ما نمت البارحة
او ما دخل في حلقي شيءٌ كذا وربما
غفي غفوة او شرب شربة ولا يطمع فينظر
الحكيم من يدخل عليه عائداً ولا يرائي
فيتأمر عن جلوسه اذا دخل عليه العائد
ولا يتسخط فيقول اذا اتى بشيءٍ من طعامٍ
او شرابٍ بئسما صنعتم وكان من السلف
من يغلق على نفسه الباب اذا مرض
مخافة ان يبتلي بشيءٍ منها ومنها
ان يستشفي بالذكر والدعاء
والصلوة والقرآن ويقرأ الفاتحة
وسورة الاخلاص فينفث بهما على
نفسه ففي الفاتحة شفاء من كل داء
وفي الحديث اذا اشتكى ضرس احدكم
فليضع اصبعه عليه وليقل هو الذي

أنشأكم وجعل لكم السمع والأبصار
والأفئدة قليلاً ما تشكرون الآية
وكان صلى الله عليه وسلم
يأمر المريض أن يمسح بيمينه سبعاً
ويقول بسم الله أعوذ بعزة الله وقدرته
من شر ما أجد وأحاذر وقال لعلي رضي
إذا تصدع رأسك فضع يدك عليه
واقرأ آخر الحشر وكان صلى الله عليه وسلم
يعلمهم من الأوجاع كلها ومن الحمى
أن يقول هذا الدعاء بسم الله الكبير
أعوذ بالله العظيم من شر كل عرق نعار
ومن شر حر النار وكان صلى الله عليه وسلم
يرقي المريض فيمسح يده عليه فيقول
أذهب البأس رب الناس واشف
أنت الشافي لا شافي إلا أنت شفاء

قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم علموا أولادكم
أسماء أصحاب الكهف فإنها لو كتبت على دار لم تحرق وعلى المتاع لم يسرق
وعلى السفينة لم تغرق صدق رسول الله يمليخا مكسلمينا
مشلينيا مرنوش دبرنوش شاذنوش كفشططيوش
قطمير وقع في الترسوس أصله أفسوس

لا يغادر سقماً وقد علم النبي صلى الله عليه
وسلم علياً رضي الله عنه فقال يا علي خذ
ماء المطر واقرأ عليه فاتحة الكتاب سبعين
مرة وقل لا إله إلا الله سبعين مرة وقل سبحان الله
سبعين مرة وصل علي مرة وقل اللهم صل
على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد ثم اشرب منه
سبعة أيام غدوة وعشية ويقرأ على
المصاب أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً
وأنكم إلينا لا ترجعون فتعالى الله الملك
الحق لا إله إلا هو رب العرش العظيم الآية
ويقرأ لمن يفزعه الشيطان أعوذ بكلمات
الله التامات كلها التي لا يجاوزهن بر
ولا فاجر من شر ما خلق وذرأ وبرأ
ومن شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها
ومن شر ما ذرأ في الأرض وما يخرج منها

ومن شر طارق الا طارقا يطرق بخير
يا رحمن يا رحيم والسنة ان لا يتطير
بشيء فان النبي عليه السلام قال الطيرة
شرك وما منا الا ويجد ذلك في نفسه
ولكن الله يذهبه بالتوكل وقال عبد الله
بن مسعود رضي الله عنهما لا يضر الطيرة
الا من تطير ومن اراد ان يدفع الطيرة
فليقل اللهم لا طير الا طيرك ولا خير الا
خيرك ولا حول ولا قوة الا بالله ولا يأتي
بالحسنات الا الله ولا يدفع السيئات
الا الله ثم يمضي في وجهه ولا بأس بان
يتفاءل بالفال الحسن وهي الكلمة الصالحة
يسمعها من اخيه كان يسمع وهو
طالب امر يا واجد يا نجيح او يكون
في سفر فيسمع يا راشد والمرأة التي عسرت

عليها

عليها الولادة يكتب لها في جام ويغسل
وتسقى ماؤه بسم الله الذي لا اله الا هو
العليم الحليم سبحان الله رب العرش العظيم
الحمد لله رب العالمين كانهم يوم يرونها
لم يلبثوا الا عشية او ضحيها كانهم يوم يرون
ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار
بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون الاية
ويقرأ من خاف الغرق والحرق ان وليي الله
الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين الاية
وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا
قبضته يوم القيمة والسموات مطويات
بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون الاية
ويقرأ من خاف السبع على نفسه واهله
لقد جاءكم رسول من انفسكم الاية ويقرأ
لمن ابتلى بالماء الاصفر في بطنه آية الكرسي

على اناء نظيف ويشربها ويقرأ على الدابة
الجموح اذا استصعبت على صاحبها في اذنها
اليمنى افغير دين الله يبغون وله اسلم
من في السموات والارض طوعا وكرها
واليه ترجعون ويقرأ لرد الضالة
سورة يس في الركعتين ثم يقول يا هادي
المضلين رد علي ضالتي ويقرأ لرد الآبق
او كظلمات في بحر لجي الآية ويقرأ لرفع
السرقة والبول على الفراش قل ادعوا الله
او ادعوا الرحمن اياما تدعوا الآية ويقرأ
من يبيت بارض قفر فيخاف ان ربكم
الله الذي خلق السموات والارض الى
قوله تعالى تبارك الله رب العالمين والسنة
في اطفاء الحريق ما قال النبي صلى الله عليه
وسلم اذا رأيتم الحريق فكبروا فان التكبير

يطفئه

يطفئه ومن السنة ان يرى السحر
حقا اي كائنا اثره في المسحور ويحتسب
فيه الثواب فانه سحر سيد المرسلين
وكان ينسى الشيء من امور دنياه
ويجد فتورا في طبعه حتى نزلت عليه
المعوذتان فقرأهما فدفع الله تعالى عنه
بهما معرة السحر ويرى العين حقا
فانه قال العين حق ولو كان شيء
يسبق القدر لسبقته العين وانه
لتدخل الرجل القبر والجمل القدر ومما
يدفع العين ما روى ان عثمان رضي الله
رأى صبيا مليحا فقال دسموا نونته لئلا
تصيبه العين اي سودوا نقرة ذقنه
والسنة في ذلك ايضا ان يؤمر العائن
فيغتسل او يتوضأ بماء ثم يغتسل به المعين

وكذا امر النبي عليه السلام بنحوه
والسنة لمن يرى شيئا فاعجبه فخاف عليه
العين ان يقول ماشاء الله لا قوة الا
بالله ثم يبرك عليه فيقول بارك الله
فيك وعليك وجاء في الحديث بيان ظاهر
في بطلان عدوى الآفات وهو قوله
عليه السلام لا عدوى ولا هامة ولا صفر
فالعدوى اعداء الجرب والهامة طائر
يخرج من هامة المقتول ويسمى الصدى
فيطلب ثأر صاحبها والصفر حية
في البطن يعض كبده اذا جاع فلا يعدي
شيئا شيئا وانما ذلك وهم تمكن
في طباع الجهلاء وعلى ذلك فالسنة
ان لا يورد ذو عاهة على مصح انما قال
ذلك لانه خاف ان ينزل من امر الله

ان العدوى اسم من الاعداء وهو مجاوزة العلة من صاحبها الى غيره

شيء بالصحيح فيظن صاحبه انه عدوى
فياثم وعلى هذا قال فر من المجذوم فرارك
من الاسد ومر بواد المجذومين فقال
اسرعوا السير فان كان شيء يعدي فهو هذا
وقال لا تديموا النظر الى المجذومين من كلمهم
منكم من متكلم فيكلمهم بينه وبينهم قيد
رمح وروي انه عليه السلام اخذ بيد مجذوم
واجلسه معه فقال كل ثقة بالله تعالى
وتوكل عليه وشكى رجل الى عمر رضي الله عنه
التقريس فقال كذبتك الظهائر اي عليك
بالمشي فيها وكان ابن عمر رضي الله عنه يشتكي عينه
فاقطر عليه الصبر اقطارا واشفى الادوية
لوجع العين النظر في المصحف فانه عليه السلام
اشتكى الى جبرائيل عليه السلام وجع العين
فامره بالنظر الى المصحف ومن السنة الحجامة

والظهيرة للهاجرة وهي نصف النهار عند اشتداد الحر وقد وقع التصحيح في بعض النسخ المصححة بكذا اي عليك بالمشي فيها فانك اذا مشيت فيها تخلصت فتكون كانك كاذب

فانها نافعة من كل داء وهي على الريق اشفى
وانفع وهي على الشبع داء وضرر وفي الحديث
الحجامة يوم الاحد شفاء ويستحب الحجامة
ايضا يوم الثلثاء لسبع عشرة مضت من الشهر
وفي حديث آخر الحجامة في الرأس شفاء
من سبع من الجنون والجذام والبرص
والنعاس ووجع الضرس وظلمة العين
والصداع وفي الحديث الحجامة تزيد
في العقل وتزيد الحافظ حفظا ويجتنب
في نقرة القفاء في الحديث الحجامة في نقرة الرأس
تورث النسيان فتجنبوا ذلك وفي الحديث
الحناء بعد النورة امان من الجذام والله اعلم
فصل في سنن العيادة وما يجب
من حق المريض وحقوق الميت من الصلوة عليه
وتكفينه ودفنه ومن سنة الاسلام

والنقرة بالضم والسكون وهي في الاصل حفرة صغيرة في الارض

وحق الدين

وحق الدين عيادة مرضى المسلمين فان العائد
يخوض في الرحمة حتى يجلس عنده فاذا جلس
انغمس فيها والسنة في العيادة ان يغب
فيها فيعود يوما ويترك يومين ويستحب
ان يجلس عند ركبة المريض دون رأسه
ولا ينظر يمنة ويسرة وليكن بصره الى المريض
ولا يكثر النظر اليه ولا يحد النظر في وجهه
ولا يدخل عليه في ثياب جدد بيض حمر
مختلف الوانه ولا وسخة ولا يعبس في وجهه
ولا يحدثه الا بما يعجبه ويفسح له في اجله
اي يبشره بطول العمر وسرعة الصحة ولا حة
فانه يطيب نفس المؤمن ويخفف الجلوس عنده
فان خير العيادة اخفها وفي الحديث تمام
عيادة المريض ان يضع احدكم يده على
جبهته او على يده فيسأله كيف هو

الجئوا في عيادة المريض واربعوا الآن يكون مغلوبا والاغباب ان تعوده يوما وتتركه يوما ومنه الحديث زر غبا تزدد حبا فانه لابي هريرة والارباع ان تدعه يومين وتعوده في اليوم

وتمام تحياتكم بينكم المصافحة ومن السنة
ان تأمر المريض ان يدعو لك فان دعاءه كدعاء
الملائكة ولا يقول الا خيرا عند المريض فان
الملائكة تؤمنون على ما يقول والسنة ان تدعو له
بالشفاء وفي الحديث ما من مسلم يعود مسلما
فيقول سبع مرات اسأل الله العظيم رب
العرش العظيم ان يشفيك الا شفي الا ان
يكون قد حضر اجله ويقرأ عليه سبعا
اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد واحاذر
ومن السنة ان تعود اخاه فيما اعتراه
من المرض الا في ثلثة امراض وهي ما قال عليه السلام
ثلثة لا يعادون صاحب الرمد وصاحب الضرس
وصاحب الدمل ومن السنة ان يأتي
في مرضه انينا يخفف عنه بعض ما به و
يعصب رأسه وينام على فراشه استعانة بذلك

على الصبر

على الصبر وتوقيا عن التشجع والتشدد للبلاء
فان بلاء الله تعالى لا يطيقه احد ولا يقاومه
الا غلب عليه وكان النبي صلى الله عليه وسلم
ربما يأن في مرضه فاذا قيل له في ذلك قال
ان المؤمن يشدد عليه وجعه ليكون كفارة
لخطاياه ومن السنة ان يكثر ذكر الموت
ففي الحديث من ذكر الموت في كل يوم مرة كان ممن
يخشى الله بالغيب ومن لم يذكره خيفت
ان لا يكون منهم وكثرة ذكر الموت تهدم
اللذات وتمحص الذنوب وتزهد في الدنيا
وتقلل الكثير من البلايا وتكثر القليل من النعمة
وتذهب بهم الدنيا وتوسع ما ضاق منها
ومن ذكر الموت كل يوم عشرين مرة احيى الله
قلبه وهون عليه الموت ومن السنة ما قال
النبي عليه السلام لا يتمنين احدكم الموت من ضر

اصابه فان كان لابد فاعلاً فليقل اللهم
احيني ما دامت الحيوة خيراً لي وتوفني اذا
كانت الوفات خيراً لي اللهم بارك لي
في الموت وفيما بعد الموت وفي حديث آخر
لايتمنين احدكم الموت ولايدعو به
الا ان يثق بعمل صالح وقال عم لايتمنين احدكم
الموت اما محسن فيزداد احسانا واما
مسئ فلعله ان يستعتب وفي حديث آخر
لاتتمنوا لقاء الموت فان هول المطلع شديد
فان من سعادة المرء ان يطول عمره وان يرزقه
الله تعالى الانابة ومن السنة ان يتوب
عن معاصيه كلها في مرضه واذا صح وبرأ يستحب
له ان يغتسل وكذا اذا قدم من سفره ويري
انه استانف العمل والسنة لمن حضرته الوفات
ما قال عم لايموتن احدكم الا وهو يحسن

الظن

الظن بالله تعالى فينبغي ان يبشر في ذلك المقام
برحمة الله تعالى ليلقى ربه وهو يحسن الظن به
ويخوف ربه اذا كان صحيحا ومن السنة
تقديم الوصية عند الموت ولايبيت في مرضه
ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده والسنة
ان يوصي بثلث ماله فان النبي عليه السلام
امر بذلك ويوصي بارضاء خصومه وقضاء
ديونه وفدية صلوته وصيامه وقد قيل
ان من مات من غير وصية لم يؤذن له في الكلام
بالبرزخ الى يوم القيمة ويتزاور الاموات و
يتحدثون وهو ساكت فيقولون انه مات
من غير وصية وصورة الوصية ان يكتب
هذا ما اوصى به فلان اوصى وهو يشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
وان الساعة آتية لاريب فيها وان الله يبعث من في القبور واوصى

من خلف بعده ان يتوبوا الى الله تعالى
ويصلحوا ذات بينهم ويطيعوا الله ورسوله
ان كانوا مؤمنين واوصى بما اوصى به
ابراهيم عليه السلام بنيه ويعقوب عليه السلام
يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن
الا وانتم مسلمون واوصى ان حدثت به
حدثت الموت ان من حاجته كذا وكذا
ومن السنة ان يغتنم الموت في اول
يقظته وتوبته لقوله عليه السلام طوبى
لمن مات في التناءة ويغتنم الموت اذا
نزل به لان الموت كفارة لكل مسلم
وتحفة لكل مؤمن ومن الناس من يحب
الموت اشتياقا الى الله تعالى كما قال عليه السلام
من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن
كره لقاء الله كره الله لقاءه فالاول صفة

المجتبى

المجتبى والآخر صفة من يخاف عقاب
الله تعالى على ذنوبه او صفة الكفرة الفجرة
ومن السنة ان يكثر ذكر الله تعالى حين
يحضره الموت بل لا يشتغل بغيره فانه سئل
عن افضل الاعمال قال ان تموت ولسانك
رطب من ذكر الله ثم يوطن نفسه للموت
والاقبال الى ربه تعالى فيقلع بقلبه عن الدنيا
وما فيها وينقطع نهمته عن الاسباب
والاحباب ويتبرأ عن حوله وقوته
ويعتمد على فضل ربه تعالى وطوله
وعصمته ويدعو الله بصدق قلبه
واخلاص سره ان يحفظ عليه عند
انقطاعه من الدنيا ما انعم عليه عند
اتصاله بها وهو نور الايمان والتوحيد
ولا يخطر بباله ما عمل من خير وشر فان

ذلك يحببه ويدفعه عن حسن الظن
بربه تعالى وصدق الرجاء لفضله
فان اشد ما كان من ابتهال الصحابة رضي
الله تعالى عنهم اجمعين وتضرعهم في ذلك الموطن
ودخل النبي عليه السلام على شاب وهو يكيد
الموت فقال عليه السلام كيف تجدك قال
ارجو الله واخافه فقال ما اجتمعا في
قلب مومن في هذا الموطن الا اعطاه
الله ما يرجوه وآمنه مما يخاف ومن
السنة قراءة يس عند المحتضر وحضور
الصالحين واهل الخير ولا يكره شدة الموت
على احد فان عايشة رضى الله تعالى عنها
تقول لا اكره شدة الموت بعد موت النبي
فان الله تعالى ينزع عن العبد خطاياه بسقم
في بدنه وابطاء في رزقه وخوف في دنياه

وتشديد

او تشديد المقت عليه ويطيب ما حول
الميت فانه يستحضره الملائكة ومن السنة
ان يرجو الخير لمن مات على خير عمله ويخاف
على من مات على سوء عمله ولا ييأس عنه
ويفرح بما يرى من اعلام الخير والرحمة وهو
رشح الجبين وسجوم العين وانتشار المنخرين
عند النزع ويغتم باعلام العذاب وهو
خمود اللون وغطيط كغطيط المخنوق
وتربد الشدقين فانه من عذاب الله
تعالى ويكره للمخلط موت الفجاءة فان النبي عليه السلام
قال موت الفجاءة رحمة للمومنين وحسرة
للمنافقين وعذاب للكافرين ولا يكره الطاعون
لاحد من المومنين في الحديث الطاعون
شهادة لامتي ورحمة لهم ورجز على الكفار
ولا يفر من ارض فيها الطاعون ولا يقدم

اى لا ينقطع الرجاء عن موته بالايمان
اى انفتاح ثقبتى الانف

طاعون

على ارض فيها الطاعون ومن صبر في ارض
بها الطاعون صابرا محتسبا كان له مثل
اجر شهيد ومن السنة ان يلقن الميت
بشهادة ان لا اله الا الله ولكن من غير
الحاح وابرام فانه ربما يقولها وان لم يسمع
او يقولها بقلبه ويعجز عن تحريك لسانه
او يومي بشيء من جوارحه وذلك يكفيه
عند الله تعالى فانه يعلم السر واخفى
ومن السنة ان يسترجع الانسان حين
ينعى اليه اخوه او غيره فيقول انا لله وانا
اليه راجعون فقد كانت الصحابة رضوان
الله تعالى عليهم اجمعين يفعلون ذلك ومدح
الله تعالى قوما هذا دابهم وكذلك الاسترجاع
في جميع ما يصيب المؤمن سنة فان النبي عليه السلام
يقول اذا انقطع شسع احدكم فليسترجع فانها

من المصائب وطفئ سراج النبي عليه السلام
فاسترجع فقيل يا رسول الله انه مصيبة
قال نعم وكل شيء يؤذي المؤمن فهو
له مصيبة والسنة لمن اصيب بولده
ان يتوضا ويصلي ركعتين ويحمد الله
تعالى على ذلك ثم يقول اللهم فعلنا ما امرتنا
به فانجز لنا ما وعدتنا به من الرحمة والمغفرة
ومن السنة ان يقول حين يبلغه موت
انسان انا لله وانا اليه راجعون اللهم ارفع
درجته في المهديين واكتبه في العليين
واخلفه على عقبه في الغابرين اللهم
لا تحرمنا اجره ولا تضلنا بعده والسنة
لمن اشتد به وجع المصيبة ان يتعزى
بمصيبة لسيد الخليقة فان احدا من امته
لن يصاب بمثله والسنة ان يعجل تغطية وجه

الميت

حين يتسع عينه ويغمض عيناه ويشد
لحياه ويسجى كله بثوب ويسرع في تجهيزه
وتكفينه فان النبي صلى الله عليه وسلم
يقول اذا مات الميت غدوة فلا يقيلن
الا في قبره واذا مات عشية فلا يبيتن
الا في قبره ومن السنة ان يحسن كفن الميت
فيتخذه من اطيب الثياب واشدها بياضا
ولا يتخذه من الثياب الفاخرة فانه
سيسلب سلبا سريعا وقد اوصى الصديق
رضي الله عنه ان يكفن في ثوبين غسيلين
كانا عليه وقال انهما للمهل والتراب
وقال ان الحي احوج الى الجديد من الميت
واستحب بعض الكبراء ان يكفن في ثيابه التي
كان يصلي فيها ويستحب تجمير الكفن
والسنة في غسله ما جاء في الحديث

يغسل الميت

يغسل الميت ادنى اهله اليه ان علم
وان لم يعلم فاهل الامانة والورع و
من السنة ان يلحد للميت لحدا ولا يشق
ففي الحديث اللحد لنا والشق لغيرنا ويحفر
عميقا واسعا لقوله عليه السلام اذا حفرتم قبرا
فاوسعوا واعمقوا واعزلوا عن جيران السوء
ويتخذ القبر في جوار اهل الخير فان الميت
يتأذى بجار السوء كما يتأذى الحي
ومن السنة تعزية المصاب وانه من
حقوق الاسلام وفي الحديث من عزى
مصابا فله مثل اجره والتعزية تسكين
قلب المصاب بالموعظة الحسنة واعلامه
بجزيل الثواب ويصافح المعزي بيده فان
ذلك سكن لقلبه والسنة للمصاب
ان يستكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله

العلي العظيم فان النبي صلى الله عليه وسلم
امر بذلك وصورة التعزية المرضية الحسنة
ما عزى به النبي عليه السلام معاذا عن ابنه
من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى معاذ
بن جبل اما بعد فان اموالنا واولادنا
واهالينا من مواهب الله الهنيئة وعواريه
المستودعة نتمتع بها الى ايام معدودة
ثم يقبضها الى اجل محققة في ذلك الشكر
اذا اعطي والصبر اذا ابتلي وقد كان
ابنك من مواهب الله تعالى الهنيئة وعواريه
المستودعة وقد متعك به في سرور و
غبطة ثم قبضه الى اجر وحسبة فلا تجزع
فيحبط جزعك اجرك فانه لو كشف
عن ثواب مصيبتك لصغرت عليك
مصيبتك فتنجز موعود الله تعالى بالصبر

والسلام

والسلام وفي الحديث لما توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم سمعوا قائلا يقول
ان في الله عزاء في كل مصيبة وخلفا من كل
هالك ودركا من كل فائت فبالله ثقوا واياه
فارجوا فان المصاب من حرم الثواب
ومن السنة ان يتوقى رسوم الجاهلية
من شق الجيوب وضرب الخدود وحلق
الشعر وفي الحديث ان الضرب على الفخذ عند
المصيبة يحبط الاجر وفي الخبر ان النياحة
من عمل الجاهلية فان النائحة والمستمع
اليها في لعنة الله تعالى ولا تذكروا من
فضائل الميت شيئا فان الملك يهزه في قبره
عند ذلك أكنت كذا ولا بأس بالبكاء رحمة
له وشفقة عليه وتحزنا بما هو فيه من السؤال
والعقاب فانه بكى لابنه ابراهيم وقال

القلب يحزن والعين تدمع ولا نقول ما
يسخط الرب ومن السنة ان تشهد لمن
مات من اهل القبلة بالخير والايمان
فان الله تعالى يقبل شهادتهم فيه ويغفر له
ما لا يعلم الناس منه فان الملائكة شهداء
الله في السماء والمؤمنون شهداء الله في الارض
ومن السنة ان يغتنم غسل الميت فان في
معالجة جسد حال الموعظة بليغة وفي
الحديث من غسل ميتا وكفنه وحنطه
وصلى عليه ودلاه في حفرته ولم يفتش
عليه ما رأى منه خرج من خطيئته مثل
يوم ولدته امه والسنة في الشهيد
ان لا يغسل ولكن يدفن بكلومه ودمائه
وثيابه التي قتل فيها الا الفرو والحشو
فانهما ينزعان عنه امر بذلك

سيد

سيد الخليفة في قتلى احد وغيرهم ومن
السنة اتباع الجنازة للصلوة عليه وهو
من حقوق الاسلام وانها مذكرة بالاخرة
ويتبع الجنازة ولا يتقدمها ففي الحديث
فضل الماشي خلف الجنازة على الماشي
امامها كفضل الصلوة المكتوبة على التطوع
ومن السنة ان يأخذ بجوانبها الاربع
ساعة ثم يدعها ان شاء وفي الحديث
من حمل قوايم الاربع ايمانا واحتسابا
حط الله عنه اربعين كبيرة ومن السنة
ان يقوم للجنازة وان كان عليها كافر
لقوله عليه السلام الموت فزع فاذا رأيتم
فقوموا وقولوا هذا ما وعد الله ورسوله
وصدق الله ورسوله اللهم زدنا ايمانا
وتسليما ويستكثر من التسبيح والتهليل

خلف الجنازة ولا يتكلم بشيء من الدنيا
ولا يضحك فان ذلك يقسي القلب ويقول
الله اكبر الله اكبر اشهد ان الله يحيي
ويميت وهو حي لا يموت سبحان من تعزز
بالقدرة والبقاء وقهر العباد بالموت والفناء
لا يرفع صوته بشيء خلفها فانه تشبيه
بيوم الحشر وقد قال الله تعالى وخشعت
الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا
ويجعل الجنازة نصب عينيه فانها عظة
وعبرة وتذكرة وكان كبراء الناس
يشهدون الجنازة فيظلون محزونين
اياما يعرف ذلك فيهم ومن السنة الاسراع
بالجنازة ففي الحديث اسرعوا بالجنازة
فان تك صالحة فخير تقدمونه اليه
وان تك سوى ذلك فشر تضعونه عن

رقابكم

عن رقابكم ويستحب قرائة فاتحة الكتاب
عند رأس الميت وقراءة فاتحة البقرة
عند رجليه ويكره ان يستقبل الرجل
جنازة الكافر بوجهه ففي الحديث ان بين
يديه شيطانا بيده شهاب من نار
ومن السنة في الصلوة على الميت تخليص
الدعاء له بالخير والفلاح ويشفع له ان كان
ذا هفوات ويتبرك به في آخر عهده ان
كان صالحا وينوي في ذلك توديع المرتحل
الى دار البقاء وفي الحديث ان اول ما
يجازى به العبد ان يغفر له ولمن شهد جنازته
ويستحب ان يكون عدد المصلين عليه
اربعين رجلا ففي الحديث ما من مسلم يموت
فيقوم على جنازته اربعون رجلا لا يشركون
بالله شيئا الا شفعهم الله فيه والسنة

ان لا يرجع حتى يفرغ من دفنه ففي الحديث
من صلى على جنازة فله قيراط ومن تبعها
حتى يقضى دفنها فله قيراطان اصغرهما
مثل احد فان رجع قبل الدفن فليرجع
باذن اهله فقد امر بذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم والسنة ان يقعد
بعد وضع الجنازة على القبر مخالفة لاهل
الكتاب فانهم يقومون والسنة في
دفن الميت ان يوجه نحو القبلة ويقول
واضعه بسم الله وعلى ملة رسول الله
اللهم هذا عبدك وابن عبدك وابن
امتك نزل بك وانت خير منزول به و
خلف الدنيا وراء ظهره اللهم اجعل ما قدم
عليه خيرا له مما خلفه وراء ظهره والحقه
بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم ويقول ايضا

اللهم

اللهم اياك استودعه يا رب العالمين
فاجره وباعده من النار ومن شر الشيطان
ومن شر ما خلقت اللهم افتح ابواب السماء
لروحه وثبت عند المسئلة منطقه
وجاف الارض عن جنبيه وكان يقال
عند اخذ المسحاة لحثى التراب في القبر
اول مرة بسم الله وفي الثانية الملك لله و
في الثالثة القدرة لله وفي الرابعة العزة
لله وفي الخامسة العفو والغفران لله و
في السادسة الرحمة لله ثم يقراء كل من
عليها فان ويبقى وجه ربك ذي الجلال
والاكرام ويقراء منها خلقناكم وفيها
نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى
ويستحب ان يقرأ على المقابر زعم الذين
كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن ثم

يقراء على المقابر

لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير ثم
يقول أشهد أن الله يحيي ويميت أعوذ بالله
من شرها بعد الموت قال وهب بن منبه رحمه الله
من قال هذا في مقابر المسلمين كتب الله
له بعدد كل ميت في الأرض حسنة
ويستحب هذا الدعاء على القبر الحمد لله
الذي لا يبقى كل شيء إلا وجهه
ولا يدوم إلا ملكه وأشهد أن لا إله
إلا الله وحده لا شريك له إلها واحدا
صمدا فردا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد
جزى الله محمدا النبي عنا ما هو أهله
ويستحب عند دفن الميت قراءة
هذه السور السبع وهذا الدعاء وكذا
عند المرضى والسور هي الفاتحة

والمعوذتان

والمعوذتان وسورة الإخلاص و
آية الكرسي وشهد الله وإذا جاء
نصر الله وقل يا أيها الكافرون
وإنا أنزلناه في ليلة القدر وأما
الدعاء اللهم إني أسألك
باسمك العظيم وأسألك باسمك الذي
هو به قوام الدين وأسألك باسمك
الذي يرزق به العباد وأسألك
باسمك الذي قامت به السموات
والأرض وأسألك باسمك الذي
يرزق به الموتى وأسألك باسمك الذي
إذا سئلت به أعطيت وإذا دعيت
به أجبت رب جبرائيل وميكائيل
وإسرافيل يا بديع السموات والأرض
يا ذا الجلال والإكرام اللهم صل على محمد

وعلى آل محمد واغفر لنا وله وارحمنا
واياه برحمتك يا ارحم الراحمين
والسنة ان يتصدق ولي الميت
قبل مضي الليلة الاولى بشيء مما تيسر له
فان لم يجد شيئا فليصل ركعتين يقرا
في كل ركعة فاتحة الكتاب
وآية الكرسي مرة وسورة التكاثر
عشر مرات فاذا فرغ قال اللهم صليت
هذه الصلوة وتعلم ما اردت بها
اللهم ابعث ثوابها الى قبر فلان الميت
فان الله تعالى يعطيه ثوابا جزيلا ونورا
وحسنة ودرجة وشفاعة و
يستحب له يتصدق عن الميت
بعده الى سبعة ايام ويستحب
ان يتخذ طعاما لاهل الميت فان النبي

لما اصيب

لما اصيب حمزة قال لاهله اصنعوا لاهله
طعاما فانهم في شغل قيل السنت
نهيت عن ذلك قال انما نهيت
عن الريا والسمعة ويكره اتخاذ
الالواح المكتوبة على القبور فانها
لا يغني عنه شيئا وانه ربما يعذب
بذلك اذا رضي كما كان يعذب
بذكر فضائله ومناقبه اذا كان
يرضيها في حيوته مما خاطبه بها
ويكره تطيين القبور وتجصيصها
ويكره ان يبني عليه مسجد يصلي فيه
ويضرب عليه فسطاطا اوقبة
يقام فيه اوليظل القبر وانما يظل
الميت عمله ولا بأس باعلام القبر
بعلامة يعرف بها ومن سنة الاعلام

زيارة قبور المسلمين فان النبي صلى الله [عليه وسلم]
قال اني كنت نهيتكم عن زيارة القبور
الا فزوروها ولا تقولوا هجرا
وكان النبي عليه السلام يزور
قبر اقربائه من المومنين وغير ذلك
والسنة في الزيارة ان يبتدئ بالوضوء
فيتوضا ويصلي ركعتين يقرأ في كل
ركعة بالفاتحة وآية الكرسي
مرة وسورة الاخلاص ثلثا ويجعل
ثوابها للميت ثم يمشي على هينته
فاذا بلغ المقابر قال وعليكم السلام
اهل الديار من المسلمين والمومنين
رحم الله المتقدمين منكم والمستاخرين
منا انتم لنا سلف ونحن لكم تبع
وانا ان شاء الله بكم للاحقون

نسأل الله لنا ولكم العافية
ثم يقعد عند القبر حيال وجهه
ويقراء سورة يس او ما تيسر
له ثم يسبح ويدعو للميت
ويرجع وفي الحديث ما من
عبد يمر بقبر رجل كان
يعرفه في الدنيا فيسلم عليه
الا عرفه ورد عليه السلام
وفي حديث آخر من مر على
المقابر فقرأ قل هو الله احد
احدى عشرة مرة ثم وهب
اجره للاموات اعطي الله اجره
بعدد ذلك الاموات ويستحب
قراءة سورة يس على المقابر
ثبت ذلك بالحديث المشهور

ومن السنة ان لا يطأ القبور في
نعليه فانه صلى الله عليه
وسلم كان يكره
ذلك ويستحب ان يمشي
على المقابر حافيا ويدعو
الله تعالى لهم ويستغفر
لهم ورأى رسول الله
صلى الله عليه وسلم
رجلا يمشي على القبور
في نعليه فامره بخلعهما
ومن السنة ان لا يذكر
ميتا من المسلمين الا بخير
فانه صلى الله عليه
وسلم امر بذلك
وقال صلى الله عليه وسلم

لا تسبوا

لا تسبوا الاموات فانهم
قد افضوا الى ما قدموا و
قال عليه السلام
لا تسبوا الاموات
فتوذوا بها
الاحيا
تم

قد وقع الفراغ عن كتابة هذه النسخة
الشريفة في اواسط شهر جمادى الاخرة
من شهور سنه تسع والف
١٠٠٩
على يد العبد الضعيف
علي بن محمد الذوقي
السلطاني

بسم الله الرحمن الرحيم يوم ينظر الناس اشتاتا اشتاتا اشتاتا
ايها البواحل من هذا الدار ولا تؤذي الخلق
بحق الحق

يا زيلوب متى شرعة الاسلام
بيك طقوز تاريخنده اولدى تمام
ديلرم مستفع اولان اخوان
ذكر بالخير ايده دعاده تمام

ضمير مرفوع متصل ضرب ضربا ضربوا ضربت ضربتا ضربن
ضربت ضربتما ضربتم ضربت ضربتما ضربتن ضربت ضربنا

ضمير مرفوع منفصل هو هما هم هي هما هن انت
انتما انتم انت انتما انتن انا نحن

ضمير منصوب متصل ضربه ضربهما ضربوهم ضربها ضربهما ضربهن
ضربك ضربكما ضربوكم ضربك ضربكما ضربكن ضربني ضربنا

ضمير منصوب منفصل اياه اياهما اياهم اياها اياهما اياهن اياك
اياكما اياكم اياك اياكما اياكن اياي ايانا

ضمير مجرور متصل له لهما لهم لها لهما لهن لك لكما
لكم لك لكما لكن لي لنا عد المضمرات

ضمير مجرور متصلك منفصلي كلديكي جارك مجرور اوزرينه تقديمي لازم كلور انوك ايچون ترك اولنمشدر
جمله مضمرات اختصار اوزرينه النمشدر دخي زياده يه احتمالي وار ديد لكن ترك اولنمشدر

الفرض ما ثبت بدليل قطعي لا شبهة فيه يكفر جاحده ويعذب تاركه
الواجب ما ثبت بدليل ظني يفسق تاركه ولا يكفر جاحده
السنة ما في فعلها ثواب وتركها عتاب ولا عقاب
المباح ما استوى طرفاه فعلها وتركها
المكروه ما في تركه ثواب وليس في فعله عقاب وعتاب
الادب ما فعله النبي مرة ليس في تركه عتاب وعقاب
المستحب ما في فعله ثواب وليس في تركه عقاب وعتاب
المندوب فعل يستحق فاعله مدحا ويستحق تاركه ذنبا
الحرام ما في فعله عقاب وعتاب

حال جمله مالر موصولدر

Süleymaniye U. Kütüphanesi

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Fatih
Eski Kayıt No: 2714